



اللغة العربية

لِصَّفِّ الأَوَّلِ المُتَوَسِّطِ

الجزء الثاني

تأليف

د. فاطمة ناظم العتّابي د. كريم عبد الحسين الربيعي
د. أزهار حسين إبراهيم د. ماجدة هاتو هاشم
د. عبد الحميد حمودي علوان د. جاسم حسين سلطان

اللغة العربية

الإشراف العلمي على الطبع : م.م. عبدالله محسن فاضل

الإشراف الفني على الطبع : م.م. ماهر داود السوداني

التصميم : م.م. ماهر داود السوداني

منهاجي
متعة التعليم الهادف



الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج

www.manahj.edu.iq
manahjb@yahoo.com
Info@manahj.edu.iq



manahjb
manahj

استناداً إلى القانون يوزع مجاناً ويمنع بيعه وتداوله في الاسواق

الوَحدةُ الأولى (بيئتنا)

تمهيد

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم علمية.
- مفاهيم بيئية.
- مفاهيم تربوية.
- مفاهيم اجتماعية.
- مفاهيم لغوية.

البيئة هي الأشياء التي تحيط بنا، وتؤثر في وجود الكائنات الحية على سطح الأرض، متضمنة الماء، والهواء، والتربة، والمعادن، والمناخ، والكائنات، وهي تحدّد بقاءنا، في هذا العالم الصغير من هذا الكون الفسيح؛ وأي خلل يحدث فيها يؤثر سلباً في علاقتنا بمجرتنا وفي الحياة على كوكبنا الأرض.

ما قبل النص

- * ما الذي يتبادر إلى ذهنك حينما تسمع مفردة (البيئة)؟
- * اذكر أشياء تنتمي إلى البيئة.
- * كيف نجعل بيئتنا نقيّة؟



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النَّصُّ

مَمْلَكَةُ الْكَوْنِ

الْكَوْنُ ذَلِكَ الْفَضَاءُ غَيْرُ الْمُتْنَاهِي الَّذِي أَثَارَ الْإِنْسَانَ مُنْذُ الْوَهْلَةِ الْأُولَى الَّتِي وُجِدَ فِيهَا عَلَى الْبَسِيطَةِ، فَقَدْ جَذَبَهُ إِلَيْهِ، فَيْرَى أَمَامَهُ يَوْمِيًّا تَعَاقَبَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَتِلْكَ النُّجُومِ الْمُضِيئَةِ الَّتِي تُزِينُ سَمَاءَهُ بِأَعْدَادٍ لَا حَصْرَ لَهَا، وَكَمْ حَلَمَ بِإِحْصَائِهَا، وَحِينَ قَامَتِ الْحَضَارَاتُ الْإِنْسَانِيَّةُ صَارَ الْإِهْتِمَامُ بِهَا جَمَاعِيًّا، فَالْبَابِلِيُّونَ وَالرُّومَانِيُّونَ لَهُمْ تَارِيخٌ فِي عِلْمِ الْفَلَكَ، وَصِنَاعَةِ الْأَدْوَاتِ الَّتِي تُعِينُهُمْ عَلَى ذَلِكَ؛ لِلتَّعَرُّفِ إِلَى كَثِيرٍ مِنْ ظَوَاهِرِ الْفَضَاءِ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ الْإِسْطِرْلَابُ وَهُوَ آلَةٌ دَقِيقَةٌ تُصَوِّرُ عَلَيْهَا حَرَكَةَ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْمِلَاحَةِ، وَفِي الْمَسَاحَةِ، وَفِي تَحْدِيدِ الْوَقْتِ لَيْلاً وَنَهَاراً، وَقَدْ اِهْتَمَّ الْمُسْلِمُونَ بِهَا لِتَحْدِيدِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ وَفُصُولِ السَّنَةِ.

وَقَدْ وَرَدَتْ عَنِ الْعَرَبِ كَلِمَاتٌ تَدُلُّ عَلَى اِهْتِمَامِهِمْ بِالْفَلَكَ، وَهِيَ كَلِمَاتٌ دَقِيقَةٌ ذَاتُ مَضْمُونٍ عِلْمِيٍّ دَقِيقٍ، وَمِنْ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ:

١- الْكَوْنَانِ: وَيَقْصِدُونَ بِهِمَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، فَكَوْنُ الدُّنْيَا هِيَ الْأَجْرَامُ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا الْفَضَاءُ بِمَا فِي ذَلِكَ مَجْرَّتُنَا وَالْمَجْرَّاتُ الْآخَرَى.

٢- الْقَمْرَانِ: يَعْنُونَ بِهِمَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، فَالشَّمْسُ كُتْلَةٌ مِنَ الْغَزَاتِ الْمُلْتَهَبَةِ فِي مَرَكَزِ الْمَجْمُوعَةِ الشَّمْسِيَّةِ، وَتُعَدُّ نَجْمًا مُتَوَسِّطَ الْحَجْمِ، وَلَكِنَّ قُرْصَهَا يَبْدُو كَبِيرًا لِقُرْبِهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَقُوَّةُ جاذِبَتِهَا تَحْفَظُ الْكَوَاكِبَ وَالْمَذَنَّبَاتِ فِي مَسَارَاتِ مُحَدَّدَةٍ، وَهِيَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ الْأُولِ؛ لِأَنَّهَا تُؤَمِّنُ لَنَا النُّورَ وَالِدِفْءَ، وَتَبْعُدُ مِنْ

في أثناء النصّ

هَلْ لَاحَظْتَ اهْتِمَامَ
العَرَبِ بِعِلْمِ الفَلَكِ
وَعَظِيمِ إِسْهَامَاتِهِمْ
فِيهِ؟ هَلْ أَثَارَ انْتِبَاهَكَ
تَقْسِيمُهُم الحُرُوفَ
العَرَبِيَّةَ عَلَى شَمْسِيَّةٍ
وَقَمَرِيَّةٍ؟

ما بعد النصّ

١- الفَضَاءُ غَيْرُ
المُنْتَاهِي: الفَضَاءُ
الَّذِي لَا نَهَايَةَ لَهُ .
الوَهْلَةُ الأُولَى: للمَرَّةِ
الأُولَى.

عِلْمُ الفَلَكِ: عِلْمٌ يُبْحَثُ
فِيهِ عَنِ الأَجْرَامِ العُلُويَّةِ
وَأَحْوَالِهَا .

٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ
لِإِيجَادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ
الآتِيَةِ: تَعَاقَبٌ، تُؤَمِّنُ ،
النُّجُومُ السَّيَّارَةُ .

الأَرْضِ بِنَحْوِ (٤٣٠٠٤٠٠٠) مِيلٍ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ
هَذَا البُعْدِ الهَائِلِ يَصِلُ ضَوْؤُهَا فِي ثَمَانِي دَقَائِقٍ إِلَى
الأَرْضِ، وَتَبْلُغُ دَرَجَةَ حَرَارَتِهَا نَحْوَ (٦٥٠٠) دَرَجَةَ
مَثْوِيَّةً، لِذَلِكَ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَيُّ شَخْصٍ الاقْتِرَابَ مِنْهَا.
وَقَدْ اهْتَمَّ العَرَبُ كَغَيْرِهِمْ مِنَ الأُمَّمِ بِظَوَاهِرِ الشَّمْسِ،
وَمِنْهَا ظَاهِرَةُ الكُسُوفِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ مُرُورِ القَمَرِ
بَيْنَ الأَرْضِ وَالشَّمْسِ، وَعَدُّوْهَا ظَاهِرَةً مُخِيفَةً، وَآيَةً
مِنْ آيَاتِ الخَالِقِ.

وَمِنْ اهْتِمَامِ العَرَبِ بِهِذَيْنِ الجُرْمَيْنِ أَطْلَقَ عُلَمَاءُ
اللُّغَةِ عَلَى بَعْضِ الحُرُوفِ اسْمَ (الحُرُوفِ الشَّمْسِيَّةِ)،
وَهِيَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا لَا تَظْهَرُ مَعَهَا لَامُ (ال) التَّعْرِيفِ
عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا كَمَا فِي كَلِمَةِ (الشَّمْسِ)، فَنُسِبَتْ إِلَيْهَا،
وَالْحُرُوفُ هِيَ: (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص،
ض، ط، ظ، ل، ن).

وَأَمَّا القَمَرُ فَهُوَ جُرْمٌ سَمَاوِيٌّ يَدُورُ حَوْلَ كَوْكَبِ
أَكْبَرَ مِنْهُ، وَيَكُونُ تَابِعًا لَهُ، وَالقَمَرُ الَّذِي نَرَاهُ فِي سَمَائِنَا
يَسْتَمِدُّ نُورَهُ مِنَ الشَّمْسِ، وَيَدُورُ حَوْلَ الأَرْضِ لِلبُضِيئَتِهَا
لَيْلًا، وَقَدْ اكْتَشَفَ العُلَمَاءُ أَنَّ الحَيَاةَ مَعْدُومَةٌ فِي القَمَرِ،
وَلَنْ يَسْعَى الإنسانُ إِلَى العَيْشِ فِيهِ؛ إِذْ لَا مَاءَ فِيهِ وَلَا
نَبَاتٍ، وَهَذَا مَا أَكَّدَهُ رُوَادُ الفَضَاءِ الَّذِينَ وَطَّئَتْ أَقْدَامُهُمْ
أَرْضَ القَمَرِ، وَكُلُّ مَا شَاهَدُوهُ سُهُولٌ كَبِيرَةٌ تَمْتَدُّ فَوْقَ
سَطْحِهِ، وَجِبَالٌ ضَخْمَةٌ فِيهَا فُوهَاتٌ بُرْكَانِيَّةٌ عَدِيدَةٌ .

وَكَمَا نَسَبَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى الشَّمْسِ حُرُوفًا نَسَبُوا إِلَى الْقَمَرِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا أُخْرَى، سَمَّوْهَا (الْحُرُوفَ الْقَمَرِيَّةَ)؛ وَهِيَ تَطْهَرُ مَعَهَا لَامُ (ال) التَّعْرِيفِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا كَمَا فِي كَلِمَةِ (الْقَمَرِ)، وَالْحُرُوفُ هِيَ: (أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، و، هـ، ي) وَقَدْ دَرَسْتَهَا سَابِقًا.

وَالسَّنَةُ الْقَمَرِيَّةُ (٣٥٤) يَوْمًا، وَالشُّهُورُ الْقَمَرِيَّةُ: مُحَرَّمُ الْحَرَامِ، وَصَفَرُ، وَرَبِيعُ الْأَوَّلِ، وَرَبِيعُ الْآخِرِ، وَجُمَادَى الْأُولَى، وَجُمَادَى الْآخِرَةُ، وَرَجَبُ، وَشَعْبَانُ، وَرَمَضَانُ، وَشَوَّالُ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ.

وَاهْتَمَّ الْعَرَبُ بِالنُّجُومِ، فَاسْتَعَانُوا بِهَا **كِي تَهْدِيَهُمْ** إِلَى طُرُقِهِمُ الَّتِي يَسْلُكُونَهَا فِي رِحَالَتِهِمْ، وَقَدْ أَشَارَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) (النحل/١٦). وَالنُّجُومُ أَجْرَامٌ سَمَاوِيَّةٌ مُضِيئَةٌ بِنَفْسِهَا، وَمَوَاضِعُهَا فِي السَّمَاءِ ثَابِتَةٌ، وَهِيَ شُمُوسٌ بَعِيدَةٌ فِي الْفِضَاءِ تَطْهَرُ مِثْلَ نَقْطِ مُضِيئَةٍ، وَقَدْ فَرَّقَ الْإِنْسَانُ قَدِيمًا بَيْنَ النُّجُومِ الثَّابِتَةِ وَالْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ، وَأَطْلَقُوا عَلَى بَعْضِهَا اسْمَ (ثُرَيَّاتٍ)، وَبَعْضَ النُّجُومِ عِمْلَاقَةً، وَلَمُعْظَمِهَا التَّرْكِيبُ الْكِيمِيَاوِيُّ نَفْسُهُ، لَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ فِي اللَّمَعَانِ وَدَرَجَةِ الْحَرَارَةِ وَالْحَجْمِ وَالكَثَافَةِ.

وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْكَوْنَ وَحْدَهُ مُتَمَاسِكَةٌ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ اتِّسَاعِهِ وَتَبَاعُدِهِ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ يُؤَثِّرُ فِي الْآخَرِ؛ وَلِأَنَّ كَوْكَبَنَا الْأَرْضَ جُزْءٌ مِنْ هَذَا الْكَوْنِ الْفَسِيحِ فَإِنَّ مَا يَحْدُثُ فِي الْكَوْنِ يُؤَثِّرُ فِيهِ تَأْتِيرًا كَبِيرًا، وَكَذَلِكَ مَا يَحْدُثُ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ مِنْ اخْتِلَالٍ فِي التَّوَازُنِ الْبَيْنِيِّ يُلْقِي بِظِلَالِهِ عَلَى الْكَوْنِ بِأَجْمَعِهِ .

كَيْفَ تَشَاهِدُ النُّجُومَ فِي الْمَجْرَةِ ؟

نشاط ١

كَيْفَ عَبَّرَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَنِ اهْتِمَامِ الْعَرَبِ بِالنُّجُومِ ؟

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

الكَوْنُ وَحَدَّةٌ مُنْمَاسِكَةٌ يُؤْتِرُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، بِحَسَبِ هَذَا الرَّأْيِ كَيْفَ يُؤْتِرُ مَا يَحْدُثُ فِيهِ فِي كَوْنِنَا؟ وَكَيْفَ تُؤْتِرُ التَّغْيِرَاتُ الْبَيْئِيَّةُ فِي الْأَرْضِ فِيهِ؟ (اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ) .

التَّمرينات

١- مَا الْكَوْنُ بِحَسَبِ مَا جَاءَ فِي النَّصِّ؟

٢- اَمَلْ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ : (النُّجُومِ - النُّورَ وَالذَّفَاءَ - الشَّمْسُ) .

أ- الشَّمْسُ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهَا تُؤَمِّنُ لَنَا

ب- الْإِسْطِرْلَابُ هُوَ آلَةٌ دَقِيقَةٌ تُصَوِّرُ عَلَيْهَا حَرَكَةَ فِي السَّمَاءِ .

ت- سُمِّيَتْ الْحُرُوفُ الشَّمْسِيَّةُ نِسْبَةً إِلَى

٣- هَلْ تَسْتَطِيعُ الْحَدِيثَ عَنِ الشَّمْسِ وَفَقًا لِمَا جَاءَ فِي النَّصِّ؟ وَبِمِ يَخْتَلَفُ عَنْهَا

الْقَمَرُ؟

٤- أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

أ- الْمَقْصُودُ بِالْكَوْنَيْنِ..... (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ- النُّجُومِ السَّيَّارَةِ- الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

ب- السَّنَةُ الْقَمَرِيَّةُيَوْمًا (٣٦٠- ٣٥٤-٣٥٧).

ج- تَبْعُدُ الْأَرْضُ مِنَ الشَّمْسِ بِنَحْوِ.....مِيل (٤٣٠٠٤٠٠٠ - ٤٤٠٠٣٠٠٠-

٣٣٠٠٤٠٠٠) .



نُصْبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

(أ) { لَنْ يَسْتَطِيعَ - لِيُضِيئَهَا }

(ب) { كَي تَهْدِيَهُمْ - لَنْ يَسْعَى }

لَا حِظَّ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) تَجِدُ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ الْآخِرِ، وَأَنَّ الْفَتْحَةَ قَدْ ظَهَرَتْ عَلَى آخِرِهَا، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّهَا مَسْبُوقَةٌ بِـ (لَنْ، وَاللَّامِ)، وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ أَحْرُفُ نُصْبٍ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، أَيِ إِنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ فِعْلٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نُصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. أَنْظُرْ إِلَى الْأَفْعَالِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب) تَجِدُ أَنَّ الْفِعْلَ (تَهْدِي) آخِرُهُ حَرْفُ الْعَلَّةِ (الْيَاءِ)، وَهَذَا الْفِعْلُ مَسْبُوقٌ بِحَرْفِ النَّصْبِ (كَي)، وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَامَةُ النَّصْبِ الْفَتْحَةُ عَلَى آخِرِهِ، فَهُوَ - إِذِنْ - فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نُصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ الْحَالُ لَوْ كَانَ عِنْدَنَا فِعْلٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ تَظَهَّرَ عَلَى آخِرِهِ الْفَتْحَةُ عِنْدَ النَّصْبِ، مِثْلُ: (لَنْ يَدْعُو).

عُدْ إِلَى أَفْعَالِ الْمَجْمُوعَةِ (ب) تَجِدُ الْفِعْلَ (يَسْعَى) مُعْتَلًّا الْآخِرِ وَمَسْبُوقًا بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ النَّصْبِ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ أَيْضًا وَلَكِنَّهُ لَمْ تَظَهَّرْ عَلَيْهِ عَلَامَةُ النَّصْبِ الْفَتْحَةُ، فَهِيَ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ، فَهُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نُصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ؛ لِأَنَّهُ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْأَلِفِ.

فائدة

الْفَرْقُ بَيْنَ التَّعَذُّرِ وَالتَّقَلُّ
أَنَّ التَّقَلَّ يَسْتَطِيعُ الْمُتَكَلِّمُ
مَعَهُ نَطْقَ الْحَرَكَةِ إِذَا
أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيَكُونُ فِي
الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، فِي
حِينِ أَنَّهُ فِي حَالِ التَّعَذُّرِ
لَا يَسْتَطِيعُ نَطْقَهَا مَهْمَا
أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيَكُونُ فِي
الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ .

تَقْوِيمُ السَّانِ

(يُؤَثِّرُ فِيهِ) أَمْ (يُؤَثِّرُ

عَلَيْهِ) ؟

قُلْ : يُؤَثِّرُ فِيهِ .

لَا تَقُلْ : يُؤَثِّرُ عَلَيْهِ .

(عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ) أَمْ

(بِالرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ) ؟

قُلْ : عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ .

لَا تَقُلْ : بِالرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ .

تَلَاحِظُ الْآنَ الْأَفْعَالَ الْمَضَارِعَةَ (أَنْ يَحْلَمَ، أَنْ تَكُونَ،
أَنْ تُشَاهِدَ، أَنْ يَدْعُو) وَهِيَ مَسْبُوقَةٌ بِـ (أَنْ) وَهُوَ
حَرْفُ نَصْبٍ يَفِيدُ الْاسْتِقْبَالَ، وَتَلَاحِظُ أَيْضًا الْفِعْلَ
(كَي تَهْدِيَهُمْ) مَسْبُوقٌ بِـ (كَي) الَّتِي تَفِيدُ الْاسْتِقْبَالَ
أَيْضًا، أَمَّا الْفِعْلَانِ (لَنْ يَسْتَطِيعَ، لَنْ يَسْعَى) فَهُمَا
مَسْبُوقَانِ بِالْحَرْفِ (لَنْ) الَّذِي يُفِيدُ الْاسْتِقْبَالَ وَالنَّفْيَ،
بِقِي الْفِعْلَانِ (لِيُضِيئَهَا، لِيَصِلَ) الْمَسْبُوقَانِ بِحَرْفِ
(اللام) الَّذِي يُسَمَّى (لَامَ التَّعْلِيلِ)؛ لِأَنَّهُ يُفِيدُ أَنَّ مَا
بَعْدَهُ سَبَبٌ لِمَا قَبْلَهُ، مِثْلُ: نَلْتَزِمُ بِالْقَانُونِ لِنَحَافِظَ عَلَى
النِّظَامِ، فَالْمُحَافَظَةُ عَلَى النِّظَامِ سَبَبٌ الْإِلْتِزَامِ بِالْقَانُونِ .

أَمَّا عِلَامَاتُ نَصْبِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ فَهِيَ :

١ . الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَذَلِكَ فِي حَالَتَيْنِ؛ هُمَا :

أ- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ، كَمَا فِي (أَنْ يَحْلَمَ،
كَي نَفُتِّشَ، لَنْ يَسْتَطِيعَ، ...) .

ب- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلًّا الْآخِرِ بِالْوَاوِ كَمَا فِي (أَنْ
يَدْعُو)، وَالْيَاءِ كَمَا فِي (كَي تَهْدِي) .

٢ . الْفَتْحَةُ الْمَقْدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلًّا الْآخِرِ

بِالْأَلِفِ، مِثْلُ: (لَنْ يَسْعَى) .



خُلاصَةُ الْقَوَاعِدِ

١. يَكُونُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَنْصُوبًا إِذَا سَبَقَهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ النَّصْبِ (أَنْ، وَكَيْ، وَلَنْ، وَلامِ التَّعْلِيلِ).

٢. عِلَامَاتُ نَصْبِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، هِيَ:

- الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ: إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ، أَوْ مَعْتَلَّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ.
- الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلتَّعْذُرِ: إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَعْتَلَّ الْآخِرِ بِالْأَلْفِ.

التَّمْرِينَاتُ

(١)

عَيِّنْ أَحْرَفَ النَّصْبِ وَالْفِعْلَ الْمُضَارِعَ الْمَنْصُوبَ :

أ- قَالَ تَعَالَى : (فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا) [الكهف/ ١٤].

ب- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَضِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلُهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ).

ج- قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ :

عَلَيْكَ بِحُسْنِ الصَّبْرِ فِي كُلِّ مَوْرِدٍ مِنْ الْأَمْرِ كَيْ تَحْظِيَ بِحُسْنِ الْمَصَادِرِ

د- قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْبَيْهَقِيُّ :

مَنْ أَجَلَ أَنْ نَكْتُبَ فِي جَمَالِ عَيْنِي أَرْضِنَا الْأَشْعَارَ
وَنَقْطِفَ الثَّمَارَ

مِنْ أَلْفِ بُسْتَانٍ وَأَنْ يَجْمَعَنَا - مَهْمَا اخْتَلَفْنَا - دَارَ
غَنِيَّتٍ لِلْحُبِّ .. وَلِلسَّلَامِ .. وَالصَّغَارِ .. يَا إِخْوَتِي الْكِبَارِ
هـ- كَيْ يُحْتَرَمَ رَأْيُكَ عَلَيْنَا أَنْ تَحْتَرِمَ آرَاءَ الْآخَرِينَ.
و- يَتَكَتَفُ الْعِرَاقِيُّونَ لِيَنْتَصِرَ الْوَطَنُ عَلَى الْإِرْهَابِ.

(٢)

**ضَعْ فِي كُلِّ فَرَاغٍ مِنَ الْفَرَاعَاتِ التَّالِيَةِ أَدَاةَ نَصَبٍ مُنَاسِبَةً وَاضْبِطْ آخِرَ الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ بَعْدَهَا :**

- أ- أَتَحَلَّى بِالْخُلُقِ الْفَاضِلِ قَبْلَ أَدْعُو إِلَيْهِ يَفْتَدِي بِي الْآخَرُونَ.
ب- نَقَرْنَا الْكُتُبَ نَزْدَادٌ وَعَبِيًّا.
ج- يَهْلِكُ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ.
د- نُمَارِسُ الرِّيَاضَةَ تَصْحُو أَجْسَامُنَا.
هـ- مِنْ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ تَسْعَى إِلَى إِرْضَائِهِمَا.

(٣)

**اخْتَرِ فِعْلًا مُضَارِعًا مُنَاسِبًا مِنْ بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ، وَضَعْهُ فِي الْفَرَاغِ الْمُنَاسِبِ لَهُ
وَاضْبِطْ آخِرَهُ :**

(يَرْضَى - يَسْتَطِيعُ - يُعَمِّرُ - يُحَقِّقُ - يَكُونُ - لِيَجْعَلَ)

كَانَ غَسَّانٌ مِنْذُ صَغَرِهِ يَحْلُمُ أَنْ مُهَنْدِسًا مَشْهُورًا كَيْ الْبِنَايَاتِ الْعَالِيَةِ،
وَالجُسُورِ الْكَبِيرَةِ، وَلَنْ بغير ذلك، فَلَيْسَ تَحْقِيقُ الْحُلْمِ مُسْتَحِيلًا، فَقَدْ عَمِلَ
بِكُلِّ جِدٍّ وَاجْتِهَادٍ؛ حُلْمَهُ حَقِيقَةً، فَوَاطَبَ عَلَى دُرُوسِهِ وَتَحْضِيرِ وَاجِبَاتِهِ بِكُلِّ
إِخْلَاصٍ، حَتَّى صَارَ الْحُلْمُ حَقِيقَةً، فَهِيَ هِيَ الْيَوْمَ مُهَنْدِسٌ عَظِيمٌ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ،
وَهَكَذَا فَلَنْ الْإِنْسَانُ أَنْ أَحْلَامَهُ إِلَّا بِالْإِصْرَارِ عَلَى تَحْقِيقِهَا.

(٤)

أَمْوُذَجٌ فِي الْإِعْرَابِ :

قَالَ تَعَالَى : (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) [النساء/ ٢٨]

الْكَلِمَةُ إِعْرَابُهَا

يُرِيدُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

أَنْ : حَرْفٌ نَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.

يُخَفِّفُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

عَنْ : حَرْفٌ جَرٍّ. وَ (الكاف) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الْجَرِّ.

أَعْرَبِ الْكَلِمَاتِ الْمَكْتُوبَةَ بِاللُّوْنِ الْأَحْمَرِ :

١. قَالَ تَعَالَى: (وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا) [النساء/ ٨٨].

٢- ارمِ النَّفَايَاتِ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهَا لِتُسَهِّمَ فِي حِمَايَةِ الْبَيْئَةِ مِنَ التَّلَوُّثِ.



الدَّرْسُ الثَّالِثُ التَّعْبِيرُ

أولاً : التَّعْبِيرُ الشَّفَهِيُّ :

نَاقِشِ الْأَسْئَلَةَ التَّالِيَةَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلَانِكَ :

- ١- مَا الَّذِي جَذَبَ انْتِبَاهَ الْإِنْسَانِ إِلَى الْفَضَاءِ الْخَارِجِيِّ ؟
- ٢- هَلْ كَانَ لِأَجْدَادِنَا الْبَابِلِيِّينَ إِسْهَامَاتٌ فِي عِلْمِ الْفَلَكَ ؟
- ٣- هَلْ كَانَ لِأَجْدَادِنَا الْعَرَبِ إِسْهَامَاتٌ فِي عِلْمِ الْفَلَكَ ؟
- ٤- هَلْ لِلتَّلَوُّثِ الْبَيْئِيِّ فِي الْكَوْنِ تَأْتِيرٌ فِي الْأَرْضِ؟

ثانياً : التَّعْبِيرُ الشَّحْرِيُّ :

(السَّلَامُ لَيْسَ بَيْنَ الْبَشَرِ بَعْضِهِمْ مَعَ بَعْضٍ فَحَسَبْ، بَلْ هُوَ فِي الْأَسَاسِ مُسَالَمَةٌ وَاجِبَةٌ بَيْنَ الْبَشَرِ وَالْأَرْضِ. وَلِأَنَّ الْحَرْبَ عَلَى بِيئَةِ الْأَرْضِ مَأْسَاءٌ كُبْرَى دَائِمَةٌ نَتَائِجُهَا عَلَى الْكَوْنِ بِأَجْمَعِهِ، فِي حِينٍ أَنْ مَأْسَى الْحُرُوبِ بَيْنَ الْبَشَرِ يُمَكِّنُ أَنْ نَتَجَاوَزَهَا) .

انْطَلِقْ مِنْ هَذِهِ الْمَقُولَةِ لِكِتَابَةِ عَشْرَةِ أَسْطُرٍ مِنْ تَعْبِيرِكَ تُبَيِّنُ فِيهَا أَهْمِيَّةَ الْحِفَافِ عَلَى الْبِيئَةِ وَالْآثَارَ السَّلْبِيَّةَ لِأَهْمَالِهَا .



النص التّقويمي

البصمة البيئية

يُعَدُّ الاهتمامُ بالبيئة أمرًا في غاية الأهمية، وَلَكِنَّا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا لَا نُدْرِكُ مَدَى تَأْثِيرِ أَفْعَالِنَا فِي الْبِيئَةِ وَالْكَوْكَبِ عُمُومًا، وَمِنْ هُنَا يَكُونُ لِلْبَصْمَةِ الْبِئِيَّةِ لِكُلِّ مَنَّا أَثْرٌ فِي هَذَا الْكَوْكَبِ فِي أَنْ نَجْعَلَهُ مَكَانًا آمِنًا لِلْعَيْشِ، وَالْبَصْمَةُ الْبِئِيَّةُ تَعْنِي أَتَارِنَا الْإِجَابِيَّةَ أَوِ السَّلْبِيَّةَ الَّتِي نَتْرُكُهَا فِي الْبِئِيَّةِ الَّتِي نَحْيَا فِيهَا، وَالَّتِي تَتَعَلَّقُ بِكُلِّ الْمَوَادِّ الَّتِي نَسْتَرِيهَا، وَنَسْتَعْمَلُهَا، ثُمَّ نَرْمِيهَا، وَكَيْفَ يُؤَثِّرُ هَذَا السُّلُوكُ فِي سَلَامَةِ الْكَوْكَبِ، وَبَطْبِيعَةِ الْحَالِ لِلْأَمْرِ جَانِبَانِ، أَحَدُهُمَا إِبْجَابِيٌّ وَالْآخَرُ سَلْبِيٌّ.

نَبْدَأُ بِالْجَانِبِ السَّلْبِيِّ إِذْ يَصِلُ مُتَوَسِّطٌ مَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ كَيْلُوغَرَامَيْنِ مِنَ النَّفَايَاتِ يَوْمِيًّا يُدْفَنُ مُعْظَمُهَا تَحْتَ الْأَرْضِ فِي أَمَاكِنَ خَاصَّةٍ لِذَفْنِ النَّفَايَاتِ، إِذْ تَبْقَى هَذِهِ النَّفَايَاتُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تَتَحَلَّلَ، وَتَسْتَعْرِقُ بَعْضُ الْمَوَادِّ مِائَاتِ السَّنِينَ، أَوْ آفَافِ السَّنِينَ كَيْ تَتَحَلَّلَ بِالْكَامِلِ، فِي حِينِ تَنْقَلُ بَعْضُ النَّفَايَاتِ إِلَى مَحَارِقَ خَاصَّةٍ، لِيَنْتِجَ عَنْهَا دُخَانٌ وَمُرْكَبَاتٌ كِيمَاوِيَّةٌ فِي الْهَوَاءِ، فَضْلًا عَنْ قِطْعِ النَّفَايَاتِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي أَنْبَابِ تَصْرِيْفِ الْمِيَاهِ لِيَنْتَهِيَ بِهَا الْأَمْرُ فِي الْأَنْهَارِ.

وَتَكْدُسُ النَّفَايَاتِ أَحَدُ الْجَوَانِبِ السَّلْبِيَّةِ، وَهُنَاكَ جَانِبٌ آخَرٌ وَهُوَ اسْتِنْرَافُ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ كَاسْتِعْمَالِ الْبِتْرُولِ فِي إِنتَاجِ الْبَنْزِينِ وَالْبِلَاسْتِيكِ، وَالتَّنْقِيبِ عَنِ الْأَلْمِينِيومِ لِصِنَاعَةِ الْعُلْبِ الْمَعْدِنِيَّةِ وَبَعْضِ الْأَدْوَاتِ الْآخْرَى، فَضْلًا عَنِ إِهْدَارِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمِيَاهِ فِي رِيِّ الْمَحَاصِيلِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالِاسْتِحْمَامِ وَغَسْلِ الدُّورِ وَالْقَاعَاتِ وَالْمَرْكَبَاتِ.

قَدْ يَبْدُو الْأَمْرُ لِلْوَهْلَةِ الْأُولَى مَأْسَاوِيًّا وَلَكِنْ لَهُ جَانِبٌ إِبْجَابِيٌّ، وَهُوَ أَنَّنَا لَنْ نَحْتَاجُ إِلَى التَّخَلُّصِ مِنَ الْكَثِيرِ مِنَ النَّفَايَاتِ، وَيُمْكِنُنَا اسْتِعْمَالُ مَوَارِدِ الطَّاقَةِ بِشَكْلِ

أَفْضَلَ كَيْ نُقَلَّ مِنْ نَسَبَةِ الضَّرَرِ الَّذِي سَيَعُ عَلَى الْبِيئَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَا.
فَفِي الْبِدَايَةِ يَنْبَغِي لِكُلِّ فَرْدٍ أَنْ يَرَى بِصَمْتِهِ الْبِيئَةَ وَيَعْرِفَ مَا يَتْرُكُهُ مِنْ أَثَرٍ
سَلْبِيٍّ أَوْ إِيْجَابِيٍّ فِي الْبِيئَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يُرَاقِبَ عَادَاتِهِ الْيَوْمِيَّةَ، لِيَعْرِفَ
النُّفَايَاتِ الَّتِي تَنْتُجُ عَنْهَا، وَأَثَرَهَا فِي الطَّاقَةِ أَوْ الْمَوَارِدِ، وَسَوْفَ تَحْمِلُ مَعْرِفَةُ
ذَلِكَ مُفَاجَاتٍ فِي طَيَّاتِهَا.

وَلَوْ نَظَرْنَا إِلَى مِقْدَارِ مَا نَسْتَهْلِكُهُ عِنْدَ تَنَاوُلِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ مِنْ أَكْيَاسِ
الْبِلَاسْتِيْكَ، وَزُجَاجَةِ الْمِيَاهِ الْمَعْدِنِيَّةِ، وَقَصَبَةِ شُرْبِ الْعَصِيرِ، وَمِنْ ثَمَّ رَمِيْهَا فِي
سَلَّةِ الْمُهْمَلَاتِ مُتَّصِرِينَ بِذَلِكَ أَنَّنَا لَنْ نُؤْذِيَ الْبِيئَةَ، وَلَكِنْ لَوْ عَلِمْنَا أَنَّ مَا نَسْتَهْلِكُهُ
الْمَصَانِعُ مِنْ زَيْتٍ وَبِتْرُولٍ لِنَتَّصِعَ هَذِهِ الْأَكْيَاسِ وَالْعُلْبَ وَالْقَصَبَاتِ، لَعَرَفْنَا مِقْدَارَ
مَا نَهْدِرُهُ مِنَ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالطَّاقَةِ لِنَتَّصِعَ هَذِهِ الْمَوَادِّ، لِيَنْتَهِيَ بِهَا الْأَمْرُ
فِي سَاحَاتِ دَفْنِ النُّفَايَاتِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَزْدِيَادِ عَدَدِ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْتَمُونَ بِالْبِيئَةِ،
وَلَكِنْ مَا زَالَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِمَّنْ لَا يُبَالِي بِذَلِكَ، فَهَذِهِ الْمَوَادُّ الْبِلَاسْتِيْكِيَّةُ الَّتِي تَكْتَنُ
بِهَا سَاحَاتُ الدَّفْنِ وَيَسْتَعْرِقُ تَحْلُلُهَا آفَافًا مِنَ السَّنِينَ.

وَلِذَلِكَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَسْعَى إِلَى تَغْيِيرِ الْكَثِيرِ مِنْ عَادَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ كَيْ نَحَافِظَ عَلَى
الْبِيئَةِ وَنُظَافَتِهَا، وَنَحْرِصَ عَلَى الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي كَوْكِبِنَا، فَالْتَقْلِيلُ
مِنْ كَمِّيَةِ النُّفَايَاتِ مَهْمَا كَانَ نَوْعُهَا وَشَكْلُهَا، وَتَعَلُّمُ بَعْضِ أُسَالِيْبِ الْحَدِّ مِنْ
اسْتِهْلَاكِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ، سَيَنْتُجُ بِمُرُورِ الْوَقْتِ أَثَارًا فِي تَحْسُنِ الْبِيئَةِ الَّتِي
تُحِيطُ بِنَا، وَفِي نَقَائِهَا مِنَ الشَّوَابِ وَالْمُلُوثَاتِ، وَيُدْرِكُ الْجَمِيعُ صُعُوبَةَ الْحَدِّ مِنْ
الْبَصْمَةِ الْبِيئِيَّةِ أَحْيَانًا، وَلَكِنْ عَلَيْنَا أَنْ نَدْعُوَ كُلَّ فَرْدٍ إِلَى أَنْ يَتَذَكَّرَ أَنَّهُ لَنْ يَتَّبِعَ
هَذِهِ الْخَطَوَاتِ بِمُفْرَدِهِ، بَلْ إِنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ سَيَتَّبِعُونَ الْخَطَوَاتِ نَفْسَهَا،
وَعِنْدَ ذَلِكَ سَيَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْعَمَلَ الْجَمَاعِيَّ غَيْرَ الْمَنْظُورِ سَيُتْرَكُ أَثَارًا إِيْجَابِيَّةً
فِي الْبِيئَةِ.

التَّمْرِينَاتُ

أولاً :

- ١- كَيْفَ تَحَوَّلَ مَا قَرَأْتَهُ إِلَى سُئُوكِ فِعْلِيٍّ تَقُومُ بِهِ فِي مَدْرَسَتِكَ أَوْ فِي الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِ سَلَامَةِ بَيْتِكَ؟
- ٢- رَاقِبْ أَصْدِقَاءَكَ فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ ، وَ فِي الصَّفِّ ؛ لِتُحْصِيَ الْعَادَاتِ السَّلْبِيَّةَ الَّتِي تُؤَثِّرُ فِي الْبِيئَةِ .
- ٣- هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحْصِيَ الْجَوَانِبَ السَّلْبِيَّةَ الَّتِي يَتْرُكُهَا الْإِنْسَانُ فِي الْبِيئَةِ الَّتِي يَعْيشُ فِيهَا وَتُبَيِّنَ أَثَرَ ذَلِكَ فِي الْكَوْنِ؟ (اسْتَعْنِ بِشَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ).

ثانياً :

- ١- بَعْدَ قِرَاءَتِكَ لِلنَّصِّ اسْتَخْرِجْ فِعْلاً مُضَارِعاً وَاحِداً لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي :
 - أ- فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ مَنْصُوبٌ بـ (أَنْ) وَادْكُرْ مَعْنَاهَا .
 - ب - فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْأَلِفِ مَنْصُوبٌ بـ (لَامِ التَّعْلِيلِ) وَادْكُرْ عِلْمَةَ نَصْبِهِ.
 - ج - فِعْلٌ مُضَارِعٌ صَحِيحٌ الْآخِرِ مَنْصُوبٌ بـ (كَي).
 - د- فِعْلٌ مُضَارِعٌ صَحِيحٌ الْآخِرِ مَنْصُوبٌ بـ (لَنْ) وَادْكُرْ مَعْنَاهَا.

٢- ضَعْ فِي كُلِّ فَرَاغٍ مِنَ الْفَرَائِغِ التَّالِيَةِ فِعْلاً مُنَاسِباً مِنْ بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ:

(يرى - يراقب - تنتج - ليُعرف - تحمّل - يتركه - ينبغي - يعرف)

فَفِي الْبِدَايَةِ لِكُلِّ فَرْدٍ أَنْ بَصْمَتَهُ الْبِئِيَّةَ وَ..... مَا مِنْ أَثَرٍ سَلْبِيٍّ أَوْ إِجْبَابِيٍّ فِي الْبِيئَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، وَذَلِكَ بِأَنَّ عَادَاتِهِ الْيَوْمِيَّةَ، النَّفَايَاتِ الَّتِي عَنْهَا، وَأَثَرَهَا فِي الطَّاقَةِ أَوْ الْمَوَارِدِ، وَسَوْفَ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ مُفَاجَأَتٍ فِي طَيَّاتِهَا.

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ (الإِيثَارُ)

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم اجتماعية .
- مفاهيم تربوية .
- مفاهيم أخلاقية .
- مفاهيم لغوية .

تمهيد

الإِيثَارُ مِنَ السَّمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَتَحَلَّى بِهَا، وَهُوَ أَنْ يُقَدِّمَ الْإِنْسَانُ حَاجَةَ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ عَلَى حَاجَتِهِ هُوَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ حَاجَتِهِ إِلَى مَا يَبْذُلُهُ، أَيْ إِنَّهُ يُؤَثِّرُ الْآخَرِينَ عَلَى نَفْسِهِ. وَلَقَدْ ائْتَمَرَ الْعَرَبُ بِحُبِّهِمْ لِلإِيثَارِ وَالتَّضْحِيَةِ فِي سَبِيلِ الْآخِرِ، فَكَانَتْ لَهُمْ قِصَصٌ وَحِكَايَاتٌ تُرْوَى عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ تَحْتُ عَيْنِهِ وَتُبَيِّنُ أَثْرَهُ الإِجَابِيَّ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ وَفِي الْمُجْتَمَعِ بِأَسْرِهِ ، فَمُجْتَمَعٌ يُؤْمِنُ بِالإِيثَارِ يَكُونُ بَعِيدًا كُلَّ البُعْدِ مِنَ الْإِنَانِيَّةِ الَّتِي هِيَ الْبِدْرَةُ الْأُولَى لِهَلَاكِهِ وَتَلَاشِيهِ .

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- * هَلْ لَفَتَتْ ائْتِبَاهَاكَ
- الآيَةُ الْكَرِيمَةُ؟ مَاذَا
- تَعْرِفُ عَنْ سَبَبِ
- نَزُولِهَا؟
- * مَاذَا نَعْنِي بِالإِيثَارِ؟
- * مَتَى تُؤَثِّرُ الْآخَرِينَ
- عَلَى أَنْفُسِنَا، وَكَيْفَ؟



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ والنُّصُوصُ

النَّصُّ

قَصِيدَةُ الْمُفْتَعِ الكِنْدِيِّ

(لِلْحَفْظِ ٦ أَيْيَاتٍ)

دُيُونِي فِي أَشْيَاءِ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا
وَأَعْسِرُ حَتَّى تَبْلُغَ العُسْرَةَ الجَهْدًا
وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمَخْتَلَفٌ جِدًّا
دَعَوْنِي إِلَى نَصْرِ أَتَيْنَهُمْ شَدًّا
وَأِنْ يَهْدِمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
وَأِنْ هُمْ هَوُوا غِيِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا
دَعَوْنِي إِلَى نَصْرِ أَتَيْنَهُمْ شَدًّا
بِي زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدًا
وَصَلْتُ لَهُمْ مَنِّي المَحَبَّةَ وَالوُدًّا
وَلَيْسَ كَرِيمِ القَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدًا
وَأِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا
وَمَا شَيْمَةٌ لِي غَيْرُهَا تُشْبِهُ العَبْدًا
كَشَيْبِهِمْ شَيْبًا وَلَا مُرْدَهُمْ مُرْدًا
وَقَوْمِي رَبِيعِ فِي الزَّمَانِ إِذَا شَدًّا

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
أَلَمَ يَرَ قَوْمِي كَيْفَ أَوْسِرُ مَرَّةً
وَأِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
أَرَاهُمْ إِلَى نَصْرِي بِطَاءً وَإِنْ هُمْ
فَأِنْ يَأْكُلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لُحُومُهُمْ
وَأِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفَظْتُ غُيُوبَهُمْ
وَلَيْسُوا إِلَى نَصْرِي سِرَاعًا وَإِنْ هُمْ
وَأِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسِ تَمْرٍ
وَأِنْ قَطَعُوا مَنِّي الأَوَاصِرَ ضَلَّةً
وَلَا أَحْمِلُ الحِقْدَ القَدِيمَ عَلَيْهِمْ
لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعِ لِي غَنَى
وَأِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا
عَلَى أَنْ قَوْمِي مَا تَرَى عَيْنٌ نَاطِرٍ
بِفَضْلِ وَأَحْلَامٍ وَجُودٍ سُودِدٍ

التَّحْلِيلُ



هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ ظَفَرِ بْنِ عَمِيرِ
الْكِنْدِيِّ، أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ
الْأُمَوِيِّ، لُقِّبَ بِالْمُقَنَّنِ
بِسَبَبِ وَضْعِهِ اللَّثَامَ عَلَى وَجْهِهِ
لشِدَّةِ جَمَالِهِ وَحُسْنِهِ، يَمْتَّازُ
شِعْرُهُ بِرِصَانَةِ الْأُسْلُوبِ
وَالْمَعَانِي الْعَمِيقَةِ.

في أشاءِ النَّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّ الشَّاعِرَ
وَصَفَ قَوْمَهُ بِأَجْمَلِ الصِّفَاتِ
وَهِيَ الْكِرْمُ وَالْحِلْمُ أَيْ التَّعَقُّلُ
فِي رَدَّةِ الْفِعْلِ، وَهِيَ سِمَاتُ
الْعَرَبِ الْأَصِيلَةِ، وَلَكِي يُعْطِينَا
صُورَةً وَاضِحَةً عَنِ قَوْمِهِ
وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَضْلِ الرَّبِيعِ
مُقَارَنَةً بِالْفُصُولِ الْأُخْرَى إِذَا
مَا اسْتَدَّ الْقَحْطُ؛ لِشِدَّةِ جَمَالِهِ
وَنَضَارَتِهِ بَيْنَ الْفُصُولِ.

يَتَمَتَّعُ الْعَرَبُ بِخِصَالٍ حَمِيدَةٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا
الشَّجَاعَةُ وَالْفُرُوسِيَّةُ وَالْكَرْمُ وَالتَّضْحِيَّةُ
وَالْإِيثَارُ، وَيَحْفَظُ لَنَا التَّأْرِيخُ الْقِصَصَ الْكَثِيرَةَ
عَنْ ذَلِكَ. وَتَأْتِي قَصِيدَةُ الشَّاعِرِ الْمُقَنَّنِ الْكِنْدِيِّ
لِتُؤَكِّدَ لَنَا تَجَسُّدَ الْإِيثَارِ فِي نَفْسِهِ، فَكَصِيدَتُهُ
تَحْتُ عَلَى الْقِيَمِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ النَّبِيلَةِ وَالِدَّعْوَةِ إِلَى
التَّسَامُحِ وَنَشْرِ الْفَضِيلَةِ وَهِيَ فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ مِنْ
قِصَايِدِ الْفَخْرِ بِالنَّفْسِ وَالْاعْتِرَازِ بِفَضَائِلِهَا الَّتِي
مِنْهَا الْإِيثَارُ، فَقَدْ رَفَضَ بَنُو عُمُومَتِهِ تَرْوِيحَهُ
مِنْ بَنَاتِهِمْ لِكَثْرَةِ دَيْنِهِ وَقِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِمْ
رَدًّا جَمِيلًا فِيهِ الْكَثِيرُ مِنَ الْفَخْرِ وَالْاعْتِرَازِ
بِالنَّفْسِ، مُبَيِّنًا أَنَّ كَثْرَةَ دَيْنِهِ وَقِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ إِنَّمَا
لِكِرْمِهِ فَهُوَ عَبْدٌ لِضِيُوفِهِ يَبْدُلُ لَهُمْ مَالَهُ وَيَفْخَرُ
بِهَذَا؛ إِذْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ صِفَاتِ الْعُبُودِيَّةِ إِلَّا
هَذِهِ وَهِيَ مَفْخَرَةٌ لَا مَذَلَّةٌ. وَهُوَ عَلَى الرَّغْمِ
مِنْ تَعْيِيرِهِمْ لَهُ لَا يَبْخُلُ عَلَيْهِمْ بِعَوْنِهِ وَنَجْدَتِهِ،
بَلْ يُسَارِعُ مَاذَا يَدَ الْمُسَاعَدَةِ لَهُمْ مُعْتَرِزًا بِهِمْ
وَيَمْجِدُهُمْ، وَمُؤَثِّرَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، حَافِظًا لِغَيْبَتِهِمْ
عَمَلًا بِالآيَةِ الْكَرِيمَةِ (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا
أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مِثْنًا فَكَرِهْتُمُوهُ)
[الحجرات: ١٢]. فَالْإِيثَارُ وَالْكَرْمُ وَالشَّجَاعَةُ
دَلَائِلُ وَاضِحَةٌ عَلَى عِزَّةِ النَّفْسِ وَعُلُوِّ شَأْنِهَا.

ما الموضوع الذي تدور حوله
القَصيدة؟

نشاط ١

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- بطاءً : غير
مُسرعين .

يَأْكُلُوا لَحْمِي :
يَغْتَابُونَنِي .
جُلُّ : كلُّ ومُعْظَمُ .

٢- اسْتَعْمِلْ مُجَمَّكَ
لايجادِ مَعَانِي
المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ :
شَدَاءٌ ، ضَلَّةٌ ، شَيْمَةٌ .

اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ لِمَعْرِفَةِ
شُعْرَاءِ ذَكَرُوا مَوْضُوعَ الإِيثَارِ .

نشاط ٢

نشاطُ الفهمِ وَ الاستيعابِ

هل تستطيع أن تتلمس الفرق بين الإيثارِ وَ التَّضْحِيَةِ؟
بين ذلك (استعن بالمكتبة أو بشبكة المعلومات الدولية).

التَّمرينات

١. قال الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما
يحب لنفسه). هل تجد معنى الحديث الشريف في القصيدة؟ دل عليه (استعن بمدرِّسك).

٢. أكمل خريطة الكلمات الآتية:

أ- مَعْنَاهَا (العُسر) ضِدُّهَا

جُمْلَةٌ

ب- مُفْرَدُهَا مَعْنَاهَا (الأواصِرُ)

جُمْلَةٌ

الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

فائدة

مَعْنَى الْجَزْمِ فِي اللُّغَةِ
العَرَبِيَّةِ (الْقَطْعُ)، وَسُمِّيَ
دُخُولُ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ
عَلَى الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ جَزْمًا،
لِأَنَّهَا تَقْتَطِعُ مِنْهُ إِمَّا
حَرَكَتَهُ فَيَسْكُنُ إِنْ كَانَ
صَحِيحَ الْآخِرِ، أَوْ
يُحَذَفُ حَرْفُ عِلَّتِهِ
إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرِ.

إضاءة

تُبَدَّلُ سُكُونُ الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ
كَسْرَةً، إِذَا كَانَ صَحِيحَ
الْآخِرِ وَجَاءَتْ بَعْدَهُ
كَلِمَةٌ مُعْرِفَةٌ بِ(الِ)،
مِثْلُ: لَمْ يَهْزَمْ الْعَرِاقِيُّونَ
أَمَامَ الْإِرْهَابِ .

جَزْمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

لَقَدْ مَرَّ بِكَ فِي الْوَحْدَيْنِ السَّابِقَيْنِ مَوْضُوعًا رَفَعُ
الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَنَصْبِهِ، وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ الْفِعْلَ
الْمُضَارِعَ يَكُونُ مَرْفُوعًا إِذَا لَمْ تَسْبِقْهُ أَدَوَاتُ نَصْبٍ
أَوْ جَزْمٍ، ثُمَّ تَعَرَّفْتَ أَدَوَاتِ النِّصْبِ (أَنْ- لَنْ - كَي
- لَامُ التَّغْلِيلِ). الْآنَ سَتَحَدِّثُ عَنِ الْحَالَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ
أَحْوَالِ إِغْرَابِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَهِيَ الْجَزْمُ. انظُرْ
إِلَى الْفِعْلَيْنِ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ فِي الْقَصِيدَةِ (لَمْ أَكْلَفْهُمْ، لَمْ
يَرَ) فَسَتَجِدُهُمَا مُضَارِعَيْنِ سُبِقَا بِ(لَمْ)، فَالْفِعْلُ (أَكْلَفُ)
تَغَيَّرَتْ حَرَكَتُهُ آخِرُهُ إِلَى السُّكُونِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَضْمُومًا
حِينَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ (لَمْ)؛ وَلِأَنَّهَا أَدَاةُ جَزْمِ صَارَ الْفِعْلُ
(أَكْلَفُ) مَجْزُومًا وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

انظُرْ إِلَى الْفِعْلِ (يَرَى) تَجِدُهُ أَيْضًا قَدْ سُبِقَ بِالْأَدَاةِ (لَمْ)
نَفْسِهَا غَيْرَ أَنَّهُ كَمَا تَلَاخِظُ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُهُ الْأَخِيرُ؛ إِذْ
أَصْلُهُ (يَرِي) وَعَوْضَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ الْمَحْذُوفِ حَرَكَتُهُ
تُسَبِّهُهُ وَهِيَ الْفَتْحَةُ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْحَذْفَ مِنْ تَأْثِيرِ
دُخُولِ (لَمْ)، وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْتَنْتِجَ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ إِذَا
كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرِ بِالْأَلِفِ حُذِفَتْ أَلْفُهُ وَعَوْضَ مِنْهَا فَتْحَةٌ.

قَدْ يَتَّبَادِرُ إِلَى ذَهْنِكَ الْآنَ سُؤَالَ: أَسْتَطِيعُ جَعَلَ
 هَذَا الْحُكْمَ عَامًّا فَحَذَفُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ آخِرِ الْفِعْلِ
 الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ بِالْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ وَالتَّعْوِيضُ
 مِنْهُمَا حَرَكَةٌ تُشْبِهُهُمَا كَمَا حَذَفْنَا الْأَلِفَ، أَمْ أَنَّ
 الْحُكْمَ يَخْصُ الْمُعْتَلَّ بِالْأَلِفِ فَقَطْ ؟
 أَقْرَأْ : لَمْ يَدْعُ الْإِسْلَامُ إِلَى الظُّلْمِ .
 لَمْ يَرْمِ اللَّاعِبُ الْكُرَةَ .

أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَيْنِ (يَدْعُ وَيَرْمِ) فِعْلَانِ مُضَارِعَانِ
 أَصْلُهُمَا (يَدْعُو وَيَرْمِي) حَذَفَ حَرْفًا الْعِلَّةَ مِنْ
 آخِرِهِمَا وَعَوِّضَتْ مِنْهُمَا حَرَكَةٌ تُشْبِهُهُمَا فِي
 حَالِ الْجَزْمِ؛ إِذْ وَضَعْتَ الضَّمَّةَ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ
 فِي (يَدْعُو)، وَالْكَسْرَةَ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ فِي (يَرْمِي).
 إِذْنًا، نَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ: إِنَّ حُكْمَ حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ
 وَالتَّعْوِيضِ بَدَلًا مِنْهُ حَرَكَةٌ تُشْبِهُهُ حُكْمَ عَامٍّ يَشْمَلُ
 جَمِيعَ الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ الْآخِرِ بِالْأَلِفِ أَوْ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ.
 بَقِيَ أَنْ تَعْرِفَ عَزِيزِي الطَّالِبَ أَنَّ الْأَدَاةَ (لَمْ)
 لَهَا أَخَوَاتٌ تَعْمَلُ عَمَلَهَا، غَيْرَ أَنَّهَا تَخْتَلِفُ عَنْهَا
 فِي الْمَعْنَى، فَمَعْنَى (لَمْ) هُوَ النَّفْيُ وَالْقَلْبُ، فَحِينَمَا
 نَقُولُ: (لَمْ يَذْهَبْ) نَكُونُ قَدْ نَفَيْنَا وَقُوعَ الْفِعْلِ
 وَقَلْبْنَا مَعْنَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مِنَ الْوَقْتِ الْحَاضِرِ
 (الْحَالِ) إِلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي، تَأَمَّلْ مَعْنَى الْجُمْلَةِ
 النَّالِيَةِ جَيِّدًا (لَمْ تُقَلِّعِ الطَّائِرَةُ)؛ أَي: مَا قَلَعَتْ.



دُخُولُ (لَمْ) عَلَى الْفِعْلِ
 الْمُضَارِعِ يُحَوِّلُ
 زَمَنَهُ إِلَى الزَّمَنِ
 الْمَاضِي وَتَبْقَى
 صِيغَتُهُ صِيغَةً مُضَارِعَةً تَبْدَأُ
 بِحُرُوفِ (أَنْيَتِ) .



عَرَفْتَ فِي نَصْبِ الْفِعْلِ
 الْمُضَارِعِ الْأَدَاةَ (لَنْ)،
 وَهِيَ تُفِيدُ نَفْيَ الْمُسْتَقْبَلِ،
 إِذْ تَجْعَلُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ
 عِنْدَ دُخُولِهَا عَلَيْهِ دَالًّا عَلَى
 الْمُسْتَقْبَلِ فَقَطْ، أَمَّا (لَمْ) فَقَدْ
 عَرَفْتَ الْآنَ أَنَّهَا تَقْلِبُ زَمَنَ
 الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِلَى الزَّمَنِ
 الْمَاضِي؛ أَي: إِنَّهُمَا نَقِيضَانِ
 مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ وَالْعَمَلُ



هَنَّاكَ نَوْعٌ آخَرَ مِنْ
(لَا) تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ وَهِيَ غَيْرُ
عَامِلَةٍ يَبْقَى مَعَهَا
مَرْفُوعًا تُفِيدُ النَّفْيَ مِثْلُ:
(لَا يَكْذِبُ الْمُؤْمِنُ) .

أَمَّا أَحْوَاتُ (لَمْ) الشَّبِيهَاتُ بِهَا فِي الْعَمَلِ الْمُخْتَلِفَاتُ
عَنْهَا فِي الْمَعْنَى فَاثْنَانِ، الْأُولَى (لَا) مِثْلُ قَوْلِنَا :
(لَا تَذْهَبِ)، الْآنَ سَلْ نَفْسَكَ: مَاذَا تَفْهَمُ مِنَ الْجُمْلَةِ ؟
نَعَمْ، تَفْهَمُ النَّهْيَ عَنِ الذَّهَابِ، لِهَذَا تُسَمَّى هَذِهِ الْأَدَاةُ
بِ (لَا) النَّاهِيَةِ الْجَازِمَةِ، وَلَكِنَّكَ لَوْ قُلْتَ (لِتَكْتَبِ
دَرْسَكَ) فَمَا مَعْنَى الْجُمْلَةِ؟ أَلَيْسَ مَعْنَاهَا أَنَّكَ تَأْمُرُهُ
بِأَنْ يَكْتُبَ دَرْسَهُ ؟ وَهَذِهِ هِيَ الْأُخْتُ الثَّانِيَّةُ لـ (لَمْ)
وَتُسَمَّى لَامَ الْأَمْرِ وَهِيَ نَقِيضُ (لَا) النَّاهِيَةِ فِي الْمَعْنَى .

تَقْوِيمُ اللَّسَانِ

(دَابَّ فِي) أَمْ (دَابَّ
عَلَى)
قُلْ: دَابَّ فِي الْعَمَلِ.
لَا تَقُلْ: دَابَّ عَلَى الْعَمَلِ.
(سَخِرَ مِنْهُ) أَمْ (سَخِرَ
بِهِ)
قُلْ: سَخِرَ مِنَ الْأَمْرِ.
وَلَا تَقُلْ: سَخِرَ بِالْأَمْرِ.

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

١- يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ عِنْدَ دُخُولِ أَدْوَاتِ الْجَزْمِ
عَلَيْهِ.
٢- عَلَامَةُ جَزْمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ هِيَ
السُّكُونُ، وَلَكِنَّهُ إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرِ فَعَلَامَةُ جَزْمِهِ
حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَالتَّعْوِيضُ مِنْهُ حَرَكَةً مُشَابِهَةً لَهُ .
٣- لأَدْوَاتِ الْجَزْمِ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ، فـ (لَمْ) تُفِيدُ النَّفْيَ
وَالْقَلْبَ، وَ(لَا) تُفِيدُ النَّهْيَ، وَ(لَامُ الْأَمْرِ) تُفِيدُ الْأَمْرَ .

التَّمْرِينَاتُ

(١)

اسْتَخْرِجِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ مِمَّا يَلِي وَبَيِّنْ عِلَامَةَ إِعْرَابِهَا ذَاكِرًا السَّبَبَ:

أ- قَالَ تَعَالَى : (وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ) (الشورى: ٢٧).

ب- قَالَ تَعَالَى : (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) (الكهف: ٨٦).

ج - قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرُقْ عَيْنِي وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ
خُلِقْتَ مُبْرَأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

د- لِيَعْمَلَ كُلُّ مَنْ عَلَىٰ إِرْسَاءِ مَبَادِي حُقُوقِ الْإِنْسَانِ وَاحْتِرَامِهَا.

هـ - تَفْعُ الْأَهْوَارُ فِي جَنُوبِ الْعِرَاقِ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْ بَدَائِعِ الطَّبِيعَةِ.

و- لَنْ تَذْهَبَ تَضْحِيَاتُ الشَّعْبِ الْعِرَاقِيِّ هَدْرًا.

(٢)

أَكْمِلِ الْفَرَاعَ بِحَسَبِ الْمَطْلُوبِ فِيمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:

أ-تَنْفِقُ مَالَكَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ (حَرْفٌ يُفِيدُ طَلَبَ حُصُولِ الْفِعْلِ).

ب-تَأْكُلِ الْفَاكِهَةَ قَبْلَ غَسْلِهَا (حَرْفٌ يُفِيدُ تَرَكَ إِحْدَاثِ الْفِعْلِ).

- ج-.....يَصِلُ الْقِطَارُ إِلَى الْمَحَطَّةِ (حَرْفٌ يُفِيدُ نَفْيٍ وَقَلْبَ زَمَنِ الْفِعْلِ).
- د-يَسْعَى الْعِرَاقِيُّ بِكُلِّ قُوَّةٍيَبْنِي وَطَنَهُ (حَرْفٌ يُفِيدُ السَّبَبَ وَالْعِلَّةَ).
- هـ-.....يَقْضِي كُلُّ مِنَّا وَقْتَهُ فَرَاغَهُ فِيمَا يُفِيدُ (حَرْفٌ يُفِيدُ طَلَبَ إِحْدَاثِ الْفِعْلِ).

(٣)

قال الشاعرُ:

لَمْ تَفْقَهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ

- أ- أَعْرَبِ الْكَلِمَاتِ الْمَكْتُوبَةَ بِاللُّونِ الْأَحْمَرَ إِعْرَابًا مُفَصَّلًا.
- ب- مَا مَعْنَى الْفِعْلِ (تَفَقَّهَا) وَمَا أَصْلُهُ؟ (اسْتَعْنِ بِمُدْرِسِكَ).
- ج- مَا زَمَنُ الْفِعْلِ (تَفَقَّهَا) فِي الْأَصْلِ، وَمَا الزَّمَنُ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ (لَمْ) عَلَيْهِ؟ وَلِمَاذَا؟
- د- هُنَاكَ أَدَاءٌ تَحَوَّلَ زَمَنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ، أَدْخِلْهَا عَلَى الْفِعْلِ (تَفَقَّهَا) مُبَيِّنًا مَا يَخْدُثُ لَهُ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابِ.

(٤)

نَقُولُ : لَا نَقُلُ كَلِمَةً سُوءًا.

وَنَقُولُ: لِنَقُلُ كَلِمَةً حَقًّا.

- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْفِعْلَيْنِ فِي الْجُمْلَتَيْنِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى؟ وَمِمَّ اكْتَسَبَا هَذَا الْمَعْنَى؟
وَكَيْفَ تُعْرِبُهُمَا فِي كِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ؟

الدَّرْسُ الثَّالِثُ التَّعْبِيرُ

أولاً : التَّعْبِيرُ الشَّفَهِيُّ :

اجْعَلِ الأَسْئَلَةَ التَّالِيَةَ مِحْوَرَ حَدِيثِكَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزَمَلَانِكَ فِي الكَلَامِ عَلَى أَهْمِيَّةِ

الإيْتَارِ فِي المُجْتَمَعِ :

١- مَا مَعْنَى الإيْتَارِ؟

٢- هَلْ تَرَى أَهْمِيَّةً لِهَذِهِ الخَصْلَةِ فِي المُجْتَمَعِ فِي وَقْتِنَا الحَاضِرِ؟

٣- هَلْ تَجِدُ وَجْهَ شَبَهٍ بَيْنَ الإيْتَارِ وَالتَّعَاوُنِ؟

٤- هَلْ تَعْرِفُ قِصَصًا كَانَتْ مِحْوَرًا لَهَا الرَّئِيسُ هُوَ الإيْتَارُ؟

ثانياً : التَّعْبِيرُ التَّخْرِيْرِيُّ :

قَالَ تَعَالَى: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر:٩).

اجْعَلِ الآيَةَ الكَرِيمَةَ مُنْطَلَقًا لِكِتَابَةِ قِطْعَةٍ نَثْرِيَّةٍ مِنْ عَشْرَةِ أَسْطُرٍ تَتَكَلَّمُ فِيهَا عَلَى الإيْتَارِ بِوَصْفِهِ سِمَةً إِيْمَانِيَّةً وَأَخْلَاقِيَّةً عَالِيَةً المَضْمُونِ.



النص التَّوْهِي

الْحَمَامَةُ وَالْجُرْدُ

قِصَّةٌ مِنْ كِتَابِ (كَلِيلَةَ وَدِيمَةَ) لِابْنِ الْمُقَفَّعِ

يُحْكِي أَنَّ صَيَّادًا نَصَبَ شَبَكَتَهُ، كَيْ يَصِيدَ الْحَمَامَ، وَنَثَرَ عَلَيْهَا الْحَبَّ، وَكَمَنَ قَرِيبًا مِنْهَا، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا، حَتَّى مَرَّتْ بِهِ حَمَامَةٌ يُقَالُ لَهَا الْمُطَوَّقَةُ، وَكَانَتْ سَيِّدَةَ الْحَمَامِ وَمَعَهَا حَمَامٌ كَثِيرٌ؛ فَعَمِيَتْ هِيَ وَصَوَّاجِبُهَا عَنِ الشَّرِكِ، فَوَقَعْنَ عَلَى الْحَبِّ وَالتَّقَطْنَهُ، فَعَلَقْنَ فِي الشَّبَكَةِ كُلُّهُنَّ؛ وَأَقْبَلَ الصَّيَّادُ فَرِحًا مَسْرُورًا. فَجَعَلَتْ كُلُّ حَمَامَةٍ تَضْطَرِبُ فِي حَبَائِلِهَا وَتَلْتَمِسُ الْخَلَاصَ لِنَفْسِهَا. قَالَتِ الْمُطَوَّقَةُ: لَا نَتَخَاذَلُ فِي الْمُعَالَجَةِ وَلَا تَكُنْ نَفْسُ إِحْدَانَا أَمَمٌ إِلَيْهَا مِنْ نَفْسِ صَاحِبَتَيْهَا؛ وَلَكِنْ نَتَّعَاوُنُ جَمِيعًا فَنَقْلَعُ الشَّبَكَةَ فَيَنْجُو بَعْضُنَا بِبَعْضٍ؛ فَعَلَعْنَ الشَّبَكَةَ جَمِيعَهُنَّ بِتَعَاوُنِهِنَّ، وَعَلَوْنَ فِي الْجَوِّ؛ وَلَمْ يَقْطَعْ الصَّيَّادُ رَجَاءَهُ مِنْهُنَّ وَظَنَّ أَنَّهُنَّ لَا يَجَاوِزْنَ إِلَّا قَرِيبًا وَيَقَعْنَ. فَالتَفَقَّتِ الْمُطَوَّقَةُ فَرَأَتِ الصَّيَّادَ يَتْبَعُهُنَّ. فَقَالَتْ لِلْحَمَامِ: هَذَا الصَّيَّادُ مُجِدٌّ فِي طَلَبِكُنَّ، فَإِنْ نَحْنُ أَخَذْنَا فِي الْفَضَاءِ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ أَمْرُنَا وَلَمْ يَزَلْ يَتْبَعُنَا وَإِنْ نَحْنُ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْعُمْرَانَ خَفِيَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا، وَانصَرَفَ. وَبِمَكَانٍ كَذَا جُرْدٌ هُوَ لِي أَخٌ؛ فَلَنَنْتَهَ إِلَيْهِ لِيَقْطَعَ عَنَّا هَذَا الشَّرِكِ. فَفَعَلْنَ ذَلِكَ. وَأَيْسَ الصَّيَّادُ مِنْهُنَّ وَانصَرَفَ. فَلَمَّا انْتَهَتْ الْحَمَامَةُ الْمُطَوَّقَةُ إِلَى الْجُرْدِ، أَمَرَتْ الْحَمَامَ بِالْهُبُوطِ، فَوَقَعْنَ؛ فَنَادَتْهُ الْمُطَوَّقَةُ بِاسْمِهِ، فَأَجَابَهَا الْجُرْدُ مِنْ جُحْرِهِ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْمُطَوَّقَةُ. فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا الْجُرْدُ يَسْعَى، فَقَالَ لَهَا: مَا أَوْقَعَكَ فِي هَذِهِ الْوَرطَةِ؟ قَالَتْ لَهُ: وَقَعْنَا فِي شَبَكَةِ الصَّيَّادِ، ثُمَّ إِنَّ الْجُرْدَ أَخَذَ فِي قَرْضِ الْعُقْدِ الَّتِي فِيهَا الْمُطَوَّقَةُ. فَقَالَتْ لَهُ الْمُطَوَّقَةُ: ابْدَأْ بِقِطْعِ عُقْدِ سَائِرِ الْحَمَامِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْبِلْ عَلَيَّ عُقْدِي؛ فَقَالَ لَهَا لِمَ لَا ابْدَأُ بِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ، إِنَّ أَنْتَ بَدَأْتَ بِقِطْعِ عُقْدِي أَنْ تَمَلَّ وَتَكْسَلَ عَن قِطْعِ مَا بَقِيَ؛ وَإِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ نَنْجُو جَمِيعًا، فَأَخَذَ فِي قَرْضِ الشَّبَكَةِ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَانْطَلَقَتْ الْمُطَوَّقَةُ وَحَمَامُهَا مَعَهَا.

التَّمْرِينَاتُ

أولاً :

١. مَا الْفِكْرَةُ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا قِصَّةُ الْحَمَامَةِ وَالْجُرَذِ ؟
٢. اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِإِيجَادِ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ :

كمن ، علقن .

٣. لِمَاذَا طَلَبَتِ الْحَمَامَةُ الْمُطَوَّقَةَ إِلَى الْحَمَامِ أَنْ يَتَوَجَّهْنَ إِلَى الْعُمَرَانَ ؟
٤. لِمَاذَا طَلَبَتِ الْحَمَامَةُ الْمُطَوَّقَةَ إِلَى الْجُرَذِ أَنْ يَبْدَأَ بِقَطْعِ عُقَدِ صَدِيقَاتِهَا ؟

ثانياً :

- ١- اسْتَخْرِجِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ الْمَجْزُومَةَ مِنَ النَّصِّ مُبَيِّنًا أَدَاءَ الْجَزْمِ وَعَلَامَةَ الْجَزْمِ.
- ٢- دَخَلْتُ عَلَى الْفِعْلَيْنِ (نَنْتَهِي) وَ(يَقْطَعُ) لَامٌ، أَهِيَ نَوْعٍ وَاحِدٍ أَمْ نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنَ اللَّامِ؟ اسْتَدِلَّ عَلَى ذَلِكَ.
- ٣- هَلْ تَجِدُ فِي النَّصِّ أَفْعَالًا مُضَارِعَةً مَنْصُوبَةً؟ اسْتَخْرِجْهَا وَبَيِّنْ مَعَانِيَ الْأَدَوَاتِ الدَّاخِلَةَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَعْرِبْهَا.



الوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ (مِنْ تَرَاثِ الْعَرَبِ)

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم اجتماعية.
- مفاهيم تربوية.
- مفاهيم لغوية.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مَا تَفْهَمُ مِنْ كَلِمَةِ التُّرَاثِ ؟
- هَلْ تَعْرِفُ شَيْئًا عَنِ تُّرَاثِ الْعَرَبِ ؟

تمهيد

التُّرَاثُ : هُوَ كُلُّ مَا تَرَكَتَهُ لَنَا الْأَجْيَالُ السَّابِقَةُ فِي مُخْتَلَفِ الْمَيَادِينِ الْأَجْتِمَاعِيَّةِ، وَالْفِكْرِيَّةِ، وَالِدِّيْنِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ، وَأَنَّ تَارِيخَ أَيِّ شَعْبٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَمِرَّ مِنْ دُونِ تُّرَاثِهِ، وَلِكُلِّ شَعْبٍ تُّرَاثُهُ الْمُسْتَقْبَلُ، فَهُوَ يَحْفَظُهُ وَجُودَ الْأُمَّةِ وَاسْتِمْرَارَهَا، وَيَشْمَلُ التُّرَاثُ : التَّارِيخَ، وَالثَّقَافَةَ، وَاللُّغَةَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ والنُّصُوصُ

النَّصُّ

الزَّمَنُ عِنْدَ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
لِعِبَادَةِ الْإِلَهِ الصَّائِغِ (بتصرف)

١- الأُسْبُوعُ

سُمِّيَ الْأُسْبُوعُ أُسْبُوعًا؛ لِأَنَّ عَدَدَ أَيَّامِهِ سَبْعَةٌ، هِيَ: الْأَحَدُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ يَوْمٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنَ الزَّمَانِ، وَالْاِثْنَيْنِ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ثَانٍ، وَالثَّلَاثَاءُ سُمِّيَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ ثَالِثٌ، وَالْأَرْبَعَاءُ؛ لِأَنَّهُ رَابِعٌ، وَالْخَمِيسُ؛ لِأَنَّهُ خَامِسٌ، وَالْجُمُعَةُ؛ لِأَنَّهُ يَوْمُ الْاجْتِمَاعِ، وَالسَّبْتُ؛ لِأَنَّ الْخَلْقَ انْقَطَعَ فِيهِ.

وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَعْرِفُوا تِلْكَ التَّسْمِيَّاتِ، وَأَنَّ لَهُمْ أَسْمَاءً أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنِ أَسْمَاءِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ الْمَعْرُوفَةِ الْآنَ، فَهُمْ يُسَمُّونَ الْأَحَدَ (أَوَّلَ) يُقَابِلُهُ الْأَحَدُ، وَهُوَ يَوْمُ الشَّمْسِ، تَعْرِسُ فِيهِ الْعَرَبُ وَتَبْنِي.

وَالْاِثْنَيْنِ (أَهْوَنَ) وَيُعَدُّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ الْقَمَرِ، وَفِيهِ يُحَبِّدُ السَّفْرَ وَالسَّعْيَ لِلرِّزْقِ. وَالثَّلَاثَاءُ (جُبَارٌ) وَهُوَ يَوْمُ الْمَرِيخِ، وَالْأَرْبَعَاءُ (دُبَارٌ) وَهُوَ يَوْمُ عَطَارِدٍ وَيُحَبِّدُ فِيهِ الْأَحَدُ وَالْعَطَاءُ، وَالْخَمِيسُ (مُونِسٌ)؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمِيلُونَ



إِضَاءَةٌ

د. عَبْدُ الْإِلَهِ الصَّائِغِ شَاعِرٌ وَنَاقِدٌ وَبَاحِثٌ أَكَادِيمِيٌّ، وُلِدَ فِي ١١ آدَارَ ١٩٤١ م فِي مَدِينَةِ النَّجَفِ الْأَشْرَفِ. مِنْ مَوْلَاتِهِ: الزَّمَنُ عِنْدَ الشُّعْرَاءِ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَظَاهِرَةٌ قَتْلُ الْمُبْدِعِينَ فِي الْحَضَارَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ. يُقِيمُ حَالِيًا فِي أَمِيرِكَا.

فائدة

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الشُّهُورَ:

(كَانُونَ الْآخِرَ -

شَبَاطُ - آدَارُ -

نَيْسَانَ - آيَارُ -

حَزْرِيَّانَ -

تَمُوزُ - آبُ - أَيْلُولُ

- تَشْرِينُ الْأَوَّلُ

- تَشْرِينُ الْآخِرَ -

كَانُونَ (الْأَوَّلُ)

تُمَثِّلُ التَّقْوِيمَ

الْمِيْلَادِيَّ

الشَّرْقِيَّ.

فِيهِ إِلَى الْمَلَادِ، وَهُوَ يَوْمُ الْمُشْتَرِي الَّذِي يُسْتَحْسَنُ فِيهِ الدُّخُولُ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَطَلَبُ الْحَوَائِجِ. وَالْجُمُعَةُ (عَرُوبَةٌ) وَيُسَمَّى يَوْمَ الزُّهْرَةِ، وَالْعَرَبُ تُحَبِّدُ فِيهِ الْخُطْبَةَ وَالزَّوْاجَ. وَالسَّبْتُ الَّذِي يُعَدُّهُ الْمُسْلِمُونَ أَوَّلَ أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ (شِيَار) وَهُوَ يَوْمُ زُحَلٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ.

٢- الشَّهْرُ:

الشَّهْرُ هُوَ الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَيَّامِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقَمَرُ أَوْ الْهَيْلَالُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ بِهِمَا، وَظُهُورِهِ مِنْ خِلَالِهِمَا، وَفِيهِمَا عَلَامَةٌ ابْتِدَائِيَّةٌ وَإِنْتِهَائِيَّةٌ. أَمَّا أَسْمَاءُ الشُّهُورِ فَيَبْدُو أَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقَرَّةٍ، وَيَقَالُ إِنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمُّوْهَا بِالْأَزْمَنَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا فَمَثَلًا شَهْرُ رَمَضَانَ وَاقَفَ فِي أَيَّامِ الرَّمْضِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ. ثُمَّ اسْتَقَرَّتْ أَسْمَاءُ الشُّهُورِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ: ((المُؤْتَمِرُ، وَنَاجِرُ، وَخَوَانُ، وَبِصَانُ، وَحَنْتَمُ، وَزِبَاءُ، وَالْأَصْمُ، وَعَادِلُ، وَنَافِقُ، وَنَمْلُ، وَهَوَاعُ، وَأَخِيرًا بَرَكُ)).

وَحِينَ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْإِسْلَامِ اسْتَقَرَّتْ أَسْمَاءُ الشُّهُورِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ ((المُحَرَّمُ، وَصَفَرُ، وَرَبِيعُ الْأَوَّلِ، وَرَبِيعُ الْآخِرِ، وَجُمَادَى الْأُولَى، وَجُمَادَى الْآخِرَةَ، وَرَجَبُ، وَشَعْبَانَ، وَرَمَضَانَ، وَشَوَّالُ، وَذُو الْقَعْدَةِ ثُمَّ ذُو الْحِجَّةِ)). وَعَدَدُ شُهُورِ السَّنَةِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، سَيَّانُ فِي ذَلِكَ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ وَالسَّنَةِ الْقَمَرِيَّةِ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (إِنَّ عِدَّةَ

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

(العَرَبُ تُعَيِّنُ أَوَائِلَ
الشُّهُورِ بِوَسْاطَةِ
الإِهْلَالِ، وَإِذَا اخْتَفَى
الهلالُ فِي بَدَايَةِ الشُّهُرِ أَوْ
القَمَرُ فِي نَهَائِيهِ) بِمَ
يُذَكِّرُكَ هَذَا النَّصُّ؟
وَهَلْ شَارَكَتَ يَوْمًا
فِي عَمَلِيَةِ الإِسْتِهْلَالِ؟

مَا بَعْدَ النَّصِّ

- ١- الأَشْهُرُ الحُرْمُ : الَّتِي
لَا يَحِلُّ فِيهَا القِتَالُ .
الإِهْلَالُ : ظُهُورُ الهِلالِ
بَعْدَ غِيَابِهِ .
يَسْتَحِلُّ : عَدَّهُ حَلَالًا .
- ٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ
لِإِجَادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ
الآتِيَةِ: الرَّمْضُ ، سَيَّانُ .

الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا) (التَّوْبَةُ: ٣٦).
وَالعَرَبُ تُعَيِّنُ أَوَائِلَ الشُّهُورِ بِوَسْاطَةِ الإِهْلَالِ
وَتَسَمَّى عَمَلِيَةِ (الإِسْتِهْلَالِ)، وَإِذَا اخْتَفَى الهِلالُ فِي
بَدَايَةِ الشُّهُرِ أَوْ القَمَرُ فِي نَهَائِيهِ، فَإِنَّ لَدَيْهِمْ وَسَائِلَ خَاصَّةً
لِلحِسَابِ، وَإِكْمَالِ عِدَّةِ الشُّهُرِ. وَكَانَ العَرَبُ يَمْرُجُونَ
بَيْنَ السَّنَةِ القَمَرِيَّةِ وَالسَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ؛ لِكَي تَسْتَقَرَّ مَوَاضِعُ
الشُّهُورِ.

وَلَمْ تَكُنِ الشُّهُورُ العَرَبِيَّةُ سِوَاءً بِالنِّسْبَةِ إِلَى نَظَرَةِ
العَرَبِيِّ إِلَى الحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَتَمَّةُ أَشْهُرِ حُرْمٍ، وَهِيَ:
المُحَرَّمُ، وَرَجَبُ، وَذُو القَعْدَةِ، وَذُو الحِجَّةِ، وَأَشْهُرُ جَلِّ
وَهِيَ بَقِيَّةُ أَشْهُرِ السَّنَةِ، وَتَمَّةُ أَشْهُرِ لِحَجِّ، وَهِيَ: شَوَّالُ،
وَذُو القَعْدَةِ، وَعَشْرَةُ مِنْ ذِي الحِجَّةِ. قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ عِدَّةَ
الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةَ حُرْمٍ) (التَّوْبَةُ: ٣٦). وَقَالَ
النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ((السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا، وَمِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو القَعْدَةِ،
وَذُو الحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرِ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى
وَشَعْبَانَ)). وَفِي الأَشْهُرِ الحُرْمِ لَا تَسْتَحِلُّ العَرَبُ القِتَالَ .

لَمَادَا يَهْتَمُّ الإِنْسَانُ بِالزَّمَنِ ؟ وَمَا المَعْنَى اللُّغَوِيَّةُ لِكَلِمَةِ الزَّمَنِ ؟

نشاط ١

هَلْ تَتَذَكَّرُ أَنْوَاعَ الفِعْلِ مِنْ حَيْثُ الزَّمَنِ ؟

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

(يُقَالُ إِنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمُّوْهَا بِالْأَزْمِنَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا)، كَيْفَ تَفْهَمُ هَذَا الْقَوْلَ؟ وَكَيْفَ نَظَرَ الْإِسْلَامُ إِلَى الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ؟ وَمَا هِيَ؟

التمرينات

١- مَاذَا كَانَتْ تُسَمَّى الْعَرَبُ الْأَيَّامَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ وَمَاذَا يُقَابِلُهَا مِنْ أَسْمَاءِ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ؟

٢- اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَاسِ :

أ- تَبْدَأُ الشُّهُورُ الْعَرَبِيَّةُ (الْهَجْرِيَّةُ) بـ (رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، صَفَرِ ، مُحَرَّمِ) .
ب- كَانَتْ الْعَرَبُ تُحَبِّدُ فِي يَوْمِ عَرُوبَةٍ (الْخُطْبَةِ وَالزَّوْاجِ ، السَّفَرِ وَالسَّعْيِ لِلرِّزْقِ ، الدُّخُولِ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَطَلَبِ الْحَوَائِجِ) .

٣- إِمْلَأِ الْفَرَاقَاتِ الْآتِيَةَ :

أ- الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ هِيَ وَ..... وَ.....
ب- مِنْ أَشْهُرِ الْحِلِّ شَهْرٌ وَ..... وَ.....
ت- أَشْهُرُ الْحَجِّ هِيَ وَ..... وَ.....

الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ

لَا حِظَّ الكَلِمَاتِ المَكْتُوبَةِ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ فِي النِّصِّ وَهِيَ:

(يُسْمُونَ - يَمْزُجُونَ - يَمِيلُونَ)

سَتَجِدُ أَنَّهَا أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ اتَّصَلَ بِهَا (الواو) الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الفَاعِلَ هُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الذُّكُورِ. فَالفِعْلُ : (يُسْمُونَ)، مُؤَلَّفٌ مِنْ شَيْئَيْنِ: الفِعْلُ المُضَارِعُ : يُسْمِي وَالوَاوُ: فَاعِلُ الفِعْلِ، وَهَذَا الفِعْلُ المُضَارِعُ بِصِيغَتِهِ هَذِهِ يَنْتَمِي إِلَى مَا يُسَمَّى بِـ(الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ) .

مَا مَعْنَى الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ ؟

الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ: كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ أَحَدُ الضَّمَائِرِ (الألف، أو الواو، أو الياء) . وَهَذِهِ الضَّمَائِرُ تُسَمَّى : الأَلْفُ الفُ الاثْنَيْنِ يَعْنِي أَنَّ الفَاعِلَ شَخْصَانِ، وَالوَاوُ : وَاوِ الجَمَاعَةِ وَيَعْنِي أَنَّ الفَاعِلَ جَمَاعَةٌ، وَالْيَاءُ يَاءُ المُخَاطَبَةِ أَي: هِيَ لِلْمُؤَنَّثَةِ الفَاعِلَةِ. وَالمُضَارِعُ : مَعَ الضَّمَائِرِ الثَّلَاثَةِ يَتَصَرَّفُ إِلَى خَمْسِ صِيغٍ مَثَلًا :

يَقُولُ : يَقُولَانِ - تَقُولَانِ مَعَ الأَلْفِ

يَقُولُونَ - تَقُولُونَ مَعَ الواوِ

تَقُولِينَ مَعَ يَاءِ المُخَاطَبَةِ

فَهَذِهِ خَمْسُ صِيغٍ : صِيغَتَانِ تَبْدَأَانِ بِالياءِ وَاحِدَةٌ مَعَ الأَلْفِ، وَوَاحِدَةٌ مَعَ الواوِ (يَقُولَانِ وَيَقُولُونَ) وَهُمَا لِلغَائِبِ، وَصِيغَتَانِ تَبْدَأَانِ بِالتَّاءِ، وَاحِدَةٌ مَعَ الأَلْفِ وَوَاحِدَةٌ مَعَ الواوِ وَهُمَا لِلْمُخَاطَبِ المُذَكَّرِ (تَقُولَانِ وَتَقُولُونَ) وَصِيغَةٌ وَاحِدَةٌ تَبْدَأُ بِالتَّاءِ مَعَ الياءِ لِلْمُخَاطَبَةِ المُؤَنَّثَةِ، وَهِيَ (تَقُولِينَ) .

الآن لَاحِظِ العِبَارَاتِ التي وَرَدَتْ فِي النِّصِّ :

فَهُمْ يُسْمُونَ الأَحَدَ (أَوَّل)

وَكَانَ العَرَبُ يَمزُجُونَ بَيْنَ السَّنَةِ القَمَرِيَّةِ وَالسَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ.

تَلَاخِظْ أَنَّ الأَفْعَالَ الخَمْسَةَ، وَهِيَ (يُسْمُونَ، يَمزُجُونَ) غَيْرُ مَسْبُوقَةٍ بِإِحْدَى أَدْوَاتِ النَّصْبِ أَوْ الجَزْمِ، مِثْلَ: (لَنْ) أَوْ (لَمْ) وَمَا يُشْبِهُهُمَا فَالْفِعْلُ مَرْفُوعٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِالضَّمَّةِ كَمَا عَرَفْتَ سَابِقًا، وَإِنَّمَا بِعَلَامَةِ أُخْرَى وَهِيَ ثُبُوتُ النُّونِ فِي آخِرِ الفِعْلِ أَي: وَجُودُهَا وَلَمْ تَسْقُطْ مِنْهُ، لَاحِظْ مِثْلًا :

الأَوْلَادُ يَلْعَبُونَ بِالكَرَةِ .

الطُّلَابُ يَدْرُسُونَ بِجِدِّ .

يَلْعَبُونَ وَيَدْرُسُونَ: فِعْلَانِ مُضَارِعَانِ مَرْفُوعَانِ بِثُبُوتِ النُّونِ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ وَلَمْ يُسْبَقَا بِأَدَاةِ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ .

فَوُجُودُ النُّونِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الأَفْعَالَ مَرْفُوعَةٌ، وَالنُّونُ هِيَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ.

الآن نَرْجِعْ إِلَى النِّصِّ لِكِي نَقْرَأَ الجُمْلَةَ التي وَرَدَتْ فِيهِ، وَهِيَ:

وَمِنَ المُؤَكَّدِ أَنَّ العَرَبَ فِي الجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَعْرِفُوا تِلْكَ التَّسْمِيَاتِ

وَانظُرْ إِلَى الجُمْلَةِ: لَمْ يَعْرِفُوا

فَالْفِعْلُ (يَعْرِفُوا) هُوَ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ وَأَصْلُهُ قَبْلَ حَذْفِ النُّونِ مِنْهُ: يَعْرِفُونَ

وَلَكِنْ حُذِفَتْ مِنْهُ النُّونُ فَصَارَ (يَعْرِفُوا)، فَلِمَاذَا حُذِفَتْ النُّونُ؟

حُذِفَتْ النُّونُ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ مَسْبُوقٌ بِالحَرْفِ (لَمْ) وَإِذَا سَبَقَ الأَفْعَالَ الخَمْسَةَ هَذَا

الحَرْفُ حُذِفَتْ النُّونُ مِنْ آخِرِهِ.

لَمْ يَعْرِفَا - لَمْ تَعْرِفَا - لَمْ يَعْرِفُوا - لَمْ تَعْرِفُوا .

قَالَ تَعَالَى: (وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ) (البقرة: ٢٨٣).

لَمْ تَجِدُوا... أَصْلُ الفِعْلِ قَبْلَ دُخُولِ الحَرْفِ (لَمْ) هُوَ: تَجِدُونَ، لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٌ.

كَمَا أَنَّ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ إِذَا سُبِقَتْ بِالْحَرْفِ (لَنْ) أَيْضًا تُحَذَفُ النُّونُ مِنْ آخِرِهَا، كَقَوْلِنَا : (إِنَّكُمْ لَنْ تَعِيشُوا بِمُفْرَدِكُمْ فَتَعَاوَنُوا). لَنْ تَعِيشُوا..... أَصْلُ الْفِعْلِ قَبْلَ دُخُولِ الْحَرْفِ (لَنْ) هُوَ : تَعِيشُونَ، لَكِنْ حُذِفَتِ النُّونُ بِسَبَبِ دُخُولِ الْحَرْفِ (لَنْ) لَنْ : حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ .

تَعِيشُوا : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ . الْوَو : فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ . وَالْأَلْفُ بَعْدَ الْوَوِ تُسَمَّى الْأَلْفَ الْفَارِقَةَ سَنَدْرُسُهَا فِي دَرَسِ الْإِمْلَاءِ .

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

- الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ: هِيَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ اتَّصَلَ بِهِ الْفَاءُ الْاِثْنَيْنِ أَوْ وَאוُ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ مِثْلُ: يَكْتُبُ: يَكْتُبَانِ، يَكْتُبَانِ، يَكْتُبُونَ، تَكْتُبُونَ، تَكْتُبِينَ.
- سُمِّيَتْ بِالْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ؛ لِأَنَّهَا تَتَصَرَّفُ إِلَى خَمْسِ صِيغٍ:
- صِيغَتَانِ لِلْغَائِبِ الَّتِي تَبْدَأُ بِالْيَاءِ: يَفْعَلَانِ يَفْعَلُونَ. وَصِيغَتَانِ لِلْمُخَاطَبِ الَّتِي تَبْدَأُ بِالْتَّاءِ: تَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ. وَصِيغَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ وَهِيَ الَّتِي تَبْدَأُ بِالْتَّاءِ : تَفْعَلِينَ .
- إِذَا لَمْ تُسَبِّقِ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ بِأَدَاةِ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ تَكُونُ مَرْفُوعَةً بِثُبُوتِ النُّونِ أَيْ النُّونُ ثَابِتَةٌ فِيهَا مِثْلُ : الْأَوْلَادُ يَلْعَبُونَ .
- إِذَا سُبِقَتْ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ بِأَدَاةِ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ تُحَذَفُ النُّونُ مِثْلُ: لَنْ يَلْعَبُوا وَلَمْ يَلْعَبُوا؛ وَهِيَ عَلَامَةٌ نَصْبِهِ وَجَزْمِهِ .
- تُعْرَبُ الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلًا .

التَّمْرِينَاتُ

(١)

اخْتَرْ مِنْ بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ فِعْلًا مُضَارًّا مَنَاسِبًا ثُمَّ اضْبُطْ آخِرَهُ:

١- الأكلُ الكثيرُ..... المَعِدَّةَ (يُصْلِحُ - يُفْسِدُ)

٢-..... الثَّغْلَبُ الدَّجَاجَ (يَكْرَهُ - يَأْكُلُ)

٣- المؤمنُ..... القَيْلَ وَالْقَالَ (يُحِبُّ - يَكْرَهُ)

٤- صِلَةَ الرَّحِمِ..... العُمَرَ (تُطِيلُ - تُقْصِرُ)

٥- الصَّدْقُ..... الإنسانَ (يُهْلِكُ - يُنْجِي)

(٢)

قال تعالى: ((أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)) البقرة/٧٥.

١- اسْتَخْرِجِ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ الْمَرْفُوعَةَ وَاذْكُرْ عِلْمَةَ الرَّفْعِ.

٢- لِمَادًا حُدِفَتِ النَّونُ مِنْ آخِرِ الْفِعْلِ (أَنْ يُؤْمِنُوا)؟

(٣)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ): (إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ جَمِيعًا وَلَا تَتَفَرَّقُوا، وَأَنْ تَنَاصِحُوا مَنْ وِلَاةُ اللَّهِ أَمْرُكُمْ. وَيَكْرَهُ لَكُمْ قَيْلٌ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ).

١- لِمَادًا حُدِفَتِ النَّونُ مِنْ آخِرِ الْأَفْعَالِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ؟

٢- هَاتِ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ مِنَ الْفِعْلَيْنِ (يَرْضَى) وَ(يَكْرَهُ).

تَقْوِيمُ السِّانِ

(هَلْ سَتُشَارِكُ)

أَمْ (هَلْ تُشَارِكُ)؟

قُلْ: هَلْ تُشَارِكُ

فِي الْمَهْرَجَانِ.

وَلَا تَقُلْ: هَلْ

سَتُشَارِكُ

الْمَهْرَجَانِ؟

(لَمْ وَلَنْ يَسْتَسْلِمُوا)

أَمْ (لَمْ يَسْتَسْلِمُوا

وَلَنْ يَسْتَسْلِمُوا)؟

قُلْ: لَمْ يَسْتَسْلِمُوا

وَلَنْ يَسْتَسْلِمُوا.

وَلَا تَقُلْ: لَمْ وَلَنْ

يَسْتَسْلِمُوا.

(٤)

اسْتَعْمِلْ أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ وَالضَّمَائِرِ التَّالِيَةَ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ مَعَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ: (هَذَانِ - أَنْتُمَا - هَاتَانِ - أَنْتِ - هَوْلَاءِ - أَنْتُمْ)

هَذَانِ يُحِبَّانِ أَبْنَاءَ وَطَنِهِمَا

..... أَنْتُمَا
..... هَاتَانِ
..... أَنْتِ
..... هَوْلَاءِ
..... أَنْتُمْ

(٥)

رَتِّبِ الْكَلِمَاتِ الْمُبَعَثَةَ مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ:

- ١- إِلَّا لَنْ بِالْإِجْتِهَادِ يَنَالُوا الطُّلَابُ النَّجَاحَ.
- ٢- يَقْرَؤُونَ كَثِيرَةً كُتِبَ الْمُتَقَفُونَ.
- ٣- الْعَالَمُ يَا قَادَةَ لَا تَسْتَخِفُّوا الشُّعُوبَ بِحُقُوقِ.
- ٤- يَحْرُصَانِ عَلَى تَرْبِيَةِ الْأَوْلَادِ الْوَالِدَانِ.
- ٥- الشَّجَرَتَانِ تَنْمُو وَتُورِقَانِ.

(٦)

اسْتَبْدِلْ كَلِمَةَ (الطَّبِيبِ) بِ (الْأَطْبَاءِ) فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ وَاكْتُبِ الْجُمْلَةَ مِنْ جَدِيدٍ وَغَيِّرْ مَا يَلِزِمُ تَغْيِيرُهُ:

يَجِبُ عَلَى الطَّبِيبِ أَنْ يُلَاطِفَ الْمَرْضَى، وَيُخَفِّفَ عَنْهُمْ الْأَلَامَ بِبِشْرِهِ، وَيَصِفَ لَهُمُ الدَّوَاءَ النَّافِعَ، وَلَا يَطْمَعُ فِي مَالِهِمْ، وَيُسَاعِدُ الْفُقَرَاءَ بِعِلْمِهِ وَمَالِهِ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ الْخَطُّ وَالْإِمْلَاءُ

/ / الإِمْلاءُ

ألف التَّفْرِيقِ

بَعْدَ إِطْلَاعِكَ عَلَى مَوْضُوعِ (الزَّمَنُ عِنْدَ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ) تَلَحَّظْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ الْوَارِدَةَ فِيهِ: (كَانُوا يَمِيلُونَ فِيهِ إِلَى الْمَلَاذِ)، وَ(نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ)، وَ(لَمْ يَعْرِفُوا تِلْكَ التَّسْمِيَّاتِ)، وَتَلَحَّظْ أَنَّ الْأَفْعَالَ الْمَاضِيَّةَ (كَانُوا، وَنَقَلُوا)، وَالْفِعْلَ الْمُضَارِعَ (يَعْرِفُوا)، وَفِعْلِي الْأَمْرِ (اعْدِلُوا، وَانْقُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ) [المائدة/ ٨]، قَدْ لَحِقَتْهَا أَلْفٌ لَا يُنْطَقُ بِهَا، أَي: تُكْتَبُ وَلَا تُلْفَظُ، وَتَلَحَّظْ أَيْضًا أَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَفْعَالَ قَدْ اتَّصَلَتْ بِالضَّمِيرِ (وَإِذَا الْجَمَاعَةُ)، أَي إِنَّ هَذِهِ الْوَائِ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ اللَّفْظِ.

وَلَوْ نَظَرْتَ الْآنَ إِلَى الْأَفْعَالَ (يَدْعُو، وَيَنْمُو، وَيَضْحُو)، أَوْ الْأَسْمَاءَ (دَلُو، وَصَحُو، وَحَلُو، وَجُو، وَبَدُو)، لَوَجَدْتَ أَنَّهَا كُلُّهَا تَنْتَهِي بِالْوَاوِ، وَلَكِنَّهُ مِنْ أَصْلِ اللَّفْظِ، إِذَا لَمْ يَلْحَقْهُ حَرْفُ الْأَلْفِ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْوَائِ وَوَاوِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ الْمُضَافِ، مِثْلَ: (حَافِظُو الْعَهْدِ، وَحَامِلُو الْأَعْلَامِ)، أَوْ وَوَاوِ الْأَسْمَاءِ (أَبُو، وَأَخُو، وَذُو). مِنْ هَذَا تَعَرَّفَ أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي يَكُونُ مُتَّصِلًا بِالضَّمِيرِ وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ تَلْحَقُهُ الْأَلْفُ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْوَائِ، أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْوَائِاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ، لِذَلِكَ تُسَمَّى هَذِهِ الْأَلْفُ (أَلْفُ التَّفْرِيقِ).

فـ (أَلْفُ التَّفْرِيقِ) أَلْفٌ زَائِدَةٌ تُكْتَبُ وَلَا تُلْفَظُ، وَتَلْحَقُ الضَّمِيرَ (وَإِذَا الْجَمَاعَةُ) فِي الْأَفْعَالَ الْمَاضِيَّةِ، وَالْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةِ (الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ الْمَنْصُوبَةَ أَوْ الْمَجْزُومَةَ)، وَأَفْعَالَ الْأَمْرِ الَّتِي يَكُونُ مُضَارِعُهَا مِنَ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ تَفْرِيقًا لَهَا عَنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْوَائِ، أَوْ الْوَائِ الَّتِي تَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ.

القَوَاعِدُ

(أَلِفُ التَّفْرِيقِ) أَلِفٌ زَائِدَةٌ تُكْتَبُ وَلَا تُلْفَظُ، وَتَلْحَقُ الضَّمِيرَ (وَأُو الْجَمَاعَةِ) فِي الْأَفْعَالِ (الْمَاضِيَةِ، وَالْمُضَارِعَةِ الْمَنْصُوبَةِ وَالْمَجْزُومَةِ، وَالْأَمْرِ) لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْوَاوِ، أَوْ الْوَاوِ الَّتِي تَكُونُ فِي نَهَائِهِ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ.

التَّمَرِينَاتُ

١- هَاتِ أَفْعَالًا مَاضِيَةً وَأَفْعَالًا مُضَارِعَةً وَأَفْعَالَ أَمْرٍ مُتَّصِلَةً بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ.

٢- هَاتِ أَفْعَالًا مَخْتُومَةً بِالْوَاوِ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَلْحَقْهَا أَلِفُ التَّفْرِيقِ وَبَيِّنِ السَّبَبَ.

٣- هَاتِ أَسْمَاءً مُنْتَهِيَةً بِالْوَاوِ وَلَا تَلْحَقْهَا أَلِفُ التَّفْرِيقِ وَبَيِّنِ أَنْوَاعَهَا.

٤- فِيمَا يَأْتِي كَلِمَاتٌ مُنْتَهِيَةً بِالْوَاوِ لَحِقَتْ أَلِفُ التَّفْرِيقِ بَعْضَهَا، وَلَمْ تَلْحَقْ بَعْضَهَا الْآخَرَ، مَيِّزْ بَيْنَهُمَا، وَادْكُرِ السَّبَبَ:

- أ- قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ) [الممتحنة/ ١]
- ب- قَالَ تَعَالَى: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) [البقرة/ ٢٤]
- ج- قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ شُكْرًا

لُقُدرَتِكَ عَلَيْهِ) .

د.تَضَبُّو المَرأةَ العِراقِيَّةَ إلى التَّقَدُّمِ في كُلِّ العُصُورِ .

هـ - العِراقِيُّونَ مُؤسسو قَوانِينِ العَدالةِ الإنسانيَّةِ .

ب/ الخَطُّ

اكتُبِ العِبارةَ التَّالِيَةَ بِخَطِّ حَسَنِ وَوَأصِحِّ مُولِيًا اهْتِمَامَكَ بِالأَحْرِفِ الآتِيَةِ : (ج، ح، خ، س، ش، ب، ث) .

أيامُ الأَسبُوعِ قَبْلَ الإسلامِ هِيَ : (أَوَّلُ) وَهُوَ الأَحَدُ، والاثْنَيْنِ (أَهَوْن) والثَّلَاثاءِ (جُبَّار) والارْبِعاءِ (دُبَّار) والخَميسِ (مُونِس) والجُمُعةِ (عَرُوبَة) والسَّبْتِ (شِيَّار) .



النص التقويمي

الأرقام العربية

لَمْ يَكُنْ لِلْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ رُمُوزٌ لِلْأَعْدَادِ، أَوْ أَرْقَامٌ، حَتَّى فِي دَوْلِهِمُ الْمُتَحَضَّرَةِ فِي الْيَمَنِ وَالْمَنَاطِقِ الْمُتَاحِمَةِ لِلْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ. وَهُمْ فِي هَذَا يَشْتَرِكُونَ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ السَّامِيَّةِ الَّتِي سَكَنَتِ الْمَنْطِقَةَ. فَكَانُوا يَكْتُبُونَ الْأَعْدَادَ كِتَابَةً بِالْكَلِمَاتِ .

وَاسْتَمَرَ الْعَرَبُ فِي بَدَايَةِ الْعَهْدِ الْإِسْلَامِيِّ عَلَى الطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا فِي كِتَابَةِ الْأَعْدَادِ بِالْكَلِمَاتِ، وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَقَدْ جَاءَتْ جَمِيعُ الْأَعْدَادِ مَكْتُوبَةً بِالْكَلِمَاتِ، وَلَيْسَ هُنَاكَ وَجُودٌ لِأَيِّ رَقْمٍ، مِثَالُ ذَلِكَ: (تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ) (البقرة/ ١٩٦) و(ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا) (الكهف/ ٢٥)، وَمِنَ الْجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ اسْتَعْمَلَ النِّظَامَ الْعُشْرِيَّ فِي الْعَدِّ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَأَلَّفُ هَذَا النِّظَامَ وَتَسْتَعْمِلُهُ، مِثَالُ ذَلِكَ: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَاتُوا بَعْشَرَ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ) (هود/ ١٣) و(إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا) (الأنفال/ ٦٥) وقوله: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (القدر/ ٣).

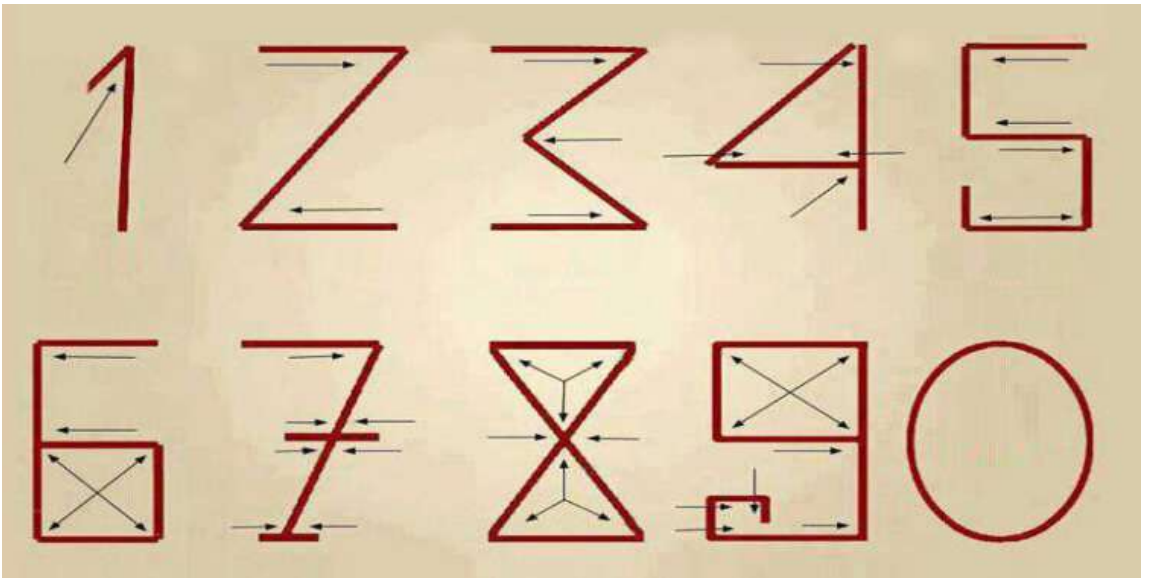
وَلَمْ يَكُنْ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ أَوْ لَفْظٌ وَاحِدٌ لِلتَّعْبِيرِ عَمَّا هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْأَلْفِ؛ إِذْ كَانَ الْأَلْفُ أَكْبَرَ الْأَعْدَادِ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا مِثْلًا: (أَلْفُ أَلْفٍ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَلْيُونِ، عَلَى عَكْسِ الْهُنُودِ الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ وَلَعٌ بِالْمَرَاتِبِ الْعَدَدِيَّةِ الْكَبِيرَةِ .

ثُمَّ اسْتَعْمَلُوا الْأَرْقَامَ الْهِنْدِيَّةَ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي الْهَجْرِيِّ (الثَّامِنُ الْمِيلَادِيِّ)، بَدَأَ بَعْدَ الْعَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ الْمَنْصُورِ. وَقَدْ شَارَكَ الْخَوَارِزْمِيُّ (فِي عَهْدِ الْمَأْمُونِ) مُشَارَكَةً جَلِيلَةً فِي نَشْرِهَا حِينَمَا أَخْرَجَ كِتَابَهُ « الْحِسَابُ » الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ الْأَرْقَامَ الْهِنْدِيَّةَ، كَمَا سَاعَدَ الْكِتَابُ نَفْسَهُ عَلَى نَشْرِ الْأَرْقَامِ « الْعَرَبِيَّةِ - الْهِنْدِيَّةِ »

في أوروبا حين تُرجمَ (في القرنِ الثاني عشر) إلى اللاتينية. وقد أعادَ الخوارزميُّ
كتابةَ « السند هند » مُضيفاً إليه معارفَ جديدةً في الفلكِ والرياضياتِ، ومُستعمِلاً
في كلِّ ذلكِ النِّظامَ الهنديَّ في التَّرقِيمِ .

إنَّ الحديثَ الذي تقدَّمَ أنفاً عن الأرقامِ ابتداءً مِنَ الواحدِ، أمَّا الصُّفرُ فقدَ عرفَهُ
البابليُّونَ منذَ عهدِ السلوقيينَ ، واستعملوا لَهُ رمزاً يُوضَعُ في المَرَاتِبِ الخاليةِ مِنَ
الأرقامِ .

وَعَرَفَ الهنودُ الصُّفرَ في التَّاريخِ نَفْسِهِ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ (سانيو) أي الفِراغِ
أَوْ (خا) أي الثُّقبِ، وَكَانُوا يرمزونَ لَهُ بِدائرةٍ أَوْ نُقْطةٍ. وَأحياناً بِدائرةٍ دَاخِلُها نُقْطةٌ.
وقد استعملَ الخوارزميُّ الصُّفرَ في «حسابِهِ» وَعِنْدَ انتقالِ الأرقامِ العَرَبِيَّةِ -
الهنديَّةِ إلى أوروبا، انتقلَ لفظُ الصُّفرِ العَرَبِيِّ أيضاً إلى لغاتها، فقالوا « سفرم »
في اللاتينية، وَ « زفر » في الألمانية، وَ « شيفر » في الفرنسيَّةِ ، وَ « زفرو »
في الإيطاليَّةِ، وَتحوَّرتِ الكَلِمَةُ إلى « زيرو » في الانكليزيَّةِ.



التَمَرِينَاتُ

أولاً :

- ١- وَرَدَتْ فِي النَّصِّ لَفْظَةُ (الْأَرْقَامِ) مَرَّةً ، وَلَفْظَةُ (الْأَعْدَادِ) مَرَّةً أُخْرَى . اسْتَعِنِ بِمُدْرَسِ مَادَّةِ الرِّيَاضِيَّاتِ لِمَعْرِفَةِ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا .
- ٢- وَرَدَتْ الْأَعْدَادُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . مَثَلُ لِدَلِكِ بَايَةِ قُرْآنِيَّةٍ .
- ٣- مَا اسْمُ الْعَالِمِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي اسْتَعْمَلَ (الصَّفْرَ) فِي حِسَابِهِ ؟ وَهَلْ لَكَ أَنْ تَعْرِفَ شَيْئًا عَنْ حَيَاتِهِ (اسْتَعِنِ بِشَبْكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ) .

٤- اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَامِ :

- أ- انْتَشَرَتْ الْأَرْقَامُ الْهِنْدِيَّةُ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ فِي ((الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهَجْرِيِّ - الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ - الْقَرْنِ الثَّانِي الْهَجْرِيِّ)) .
- ب - أَلْفُ أَلْفٍ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ (الْمِيلْيُون - الْمِيلْيَار - التَّرْلْيُون) .
- ت - عَرَفَ الْهُنُودُ الصَّفْرَ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ (سَانِيُو) ، وَيَرْمِزُونَ لَهُ بِ ((مُرَبَّعٍ - دَائِرَةٍ - مُثَلَّثٍ)) .

٥- وَرَدَتْ كَلِمَةُ (السَّامِيَّةِ) فِي النَّصِّ . اسْتَعِنِ بِشَبْكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ لِمَعْرِفَةِ مَعْنَاهَا .

ثَانِيًا :

- ١ : حَوْلِ الْأَفْعَالِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ إِلَى صِيغَةٍ مِنْ صِيغِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ مَعَ ضَبْطِ الْجُمْلَةِ وَغَيْرِ مَا يَلْزَمُ تَغْيِيرَهُ :
 - أ- يُعِيدُ الْمُؤَلِّفُ كِتَابَةَ كِتَابِهِ بِدِقَّةٍ .
 - ب- الطَّالِبُ يَأْلَفُ هَذَا النِّظَامَ وَيَسْتَعْمِلُهُ .
 - ج- يَعْرِفُ الْبَابِلِيُّونَ الصَّفْرَ مُنْذُ عَهْدِ السَّلُوقِيِّينَ .

٢: ضَعُ أَدَاةَ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ قَبْلَ صِنْعِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ وَاضْبِطِ
الْجُمْلَةَ بَعْدَ ذَلِكَ:

- أ- وَهُمْ فِي هَذَا يَشْتَرِكُونَ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ السَّامِيَةِ الَّتِي سَكَنَتِ الْمَنْطِقَةَ.
ب- يَكْتُبُونَ الْأَعْدَادَ كِتَابَةً بِالْكَلِمَاتِ.
ج- يُسْمُونَهُ سَانِيو وَيَرْمِزُونَ لَهُ بِدَائِرَةٍ .

٣: صَحِّحِ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةَ:

- أ- يَشْتَرِكُونَ الْعَرَبُ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ السَّامِيَةِ الَّتِي سَكَنَتِ الْمَنْطِقَةَ.
ب- لَمْ وَلَنْ يَكْتُبُوا الْأَعْدَادَ كِتَابَةً بِالْكَلِمَاتِ.
ج- الْعَرَبُ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْأَرْقَامَ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْبُلْدَانِ الْمَفْتُوحَةِ.

ثَالِثًا :

١- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي آخِرِهَا أَلِفُ التَّفْرِيقِ، وَبَيِّنْ
نَوْعَهَا وَسَبَبَ مَجِيءِ أَلِفِ التَّفْرِيقِ فِيهَا .

٢- وَرَدَتْ فِي النَّصِّ كَلِمَاتٌ آخِرُهَا وَاوٌ وَلَمْ تَلْحَقْهَا أَلِفُ التَّفْرِيقِ، اسْتَخْرِجْهَا
وَبَيِّنِ السَّبَبَ .

٣- اجْعَلِ الْأَفْعَالَ التَّالِيَةَ أَفْعَالًا مَاضِيَةً ثُمَّ بَيِّنِ التَّغْيِيرَ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَيْهَا :
(يَرْمِزُونَ - يَشْتَرِكُونَ - يَسْتَعْمِلُونَ - يَقُولُونَ - يَكْتُبُونَ) .

٤- طَبِّقْ مَا تَعَلَّمْتَهُ عَنِ أَلِفِ التَّفْرِيقِ عَلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ، مُبَيِّنًا سَبَبَ مَجِيئِهَا :
(لَمْ يَكُنْ - اسْتَمَرَّ - أَنْ تَجْمَعَ - اجْتَهَدَ - قَدِمَ - شَارَكَ - لِثَلَاثِمِ) .

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ (الرَّحْمَةُ بِالرَّعِيَّةِ)

تَمْهِيدٌ

الرَّعِيَّةُ هُمُ الَّذِينَ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِ أَحَدِهِمْ ؛ فَيَقُومُ بِشُؤْنِهِمْ وَأُمُورِهِمْ كُلِّهَا، مِنْ دُونِ تَكَاسُلٍ، أَوْ تَخَلُّفٍ عَنِ الْمَسْئُولِيَّةِ ، فَإِنْ وَجَدَ الرَّاعِي أَنَّ رَعِيَّتَهُ فِي ضَعْفٍ، أَوْ حَاجَةٍ؛ تَتَطَلَّبُ مِنْهُ الرِّفْقُ وَالرَّحْمَةُ بِهِمْ، فَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْ نَجْدَتِهِمْ، وَالْوُقُوفِ إِلَى جَانِبِهِمْ، مُهْتَدِيًا بِسِيرَةِ رَسُولِ الْإِنْسَانِيَّةِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الَّذِي فَصَّلَ مَسْئُولِيَّةَ كُلِّ إِنْسَانٍ ، تُجَاهَ مَنْ يَتَوَلَّى شُؤْنَهُ . فَقَالَ : (كُلكُمْ رَاعٍ وَكُلكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) .

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم حقوق الإنسان
- مفاهيم حقوق المواطن.
- مفاهيم اجتماعية.
- مفاهيم لغوية.

ما قبل النص

- ما معنى الرعية ؟
- كيف يكون الراعي
- رحيماً برعيته ؟
- ما معنى الرحمة ؟

آلة الرئاسة سعة الصدر

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

إِضَاءة

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ
عُمَيْسٍ. وُلِدَ فِي
كَنَفِ أَبِيهِ عَامَ حِجَّةِ
الْوَدَاعِ فِي السَّنَةِ
الْعَاشِرَةِ لِلْهِجْرَةِ،
تَوَلَّى وِلَايَةَ مِصْرَ
فِي عَهْدِ الْإِمَامِ عَلِيِّ
(عَلَيْهِ السَّلَامُ). قُتِلَ
سَنَةَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ
لِلْهِجْرَةِ (٣٨هـ).
وَقَدْ بَكَاهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ
(عَلَيْهِ السَّلَامُ)،
حِينَ سَمِعَ خَبَرَ
مَقْتَلِهِ، فَقَالَ: (فَلَقَدْ
كَانَ إِلَيَّ حَبِيبًا،
وَكَانَ لِي رَبِيبًا) .

عَهْدُ الْإِمَامِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
(رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا)

فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ، وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ،
وَأَسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي
حَنِيْفِكَ لَهُمْ، وَلَا يَبْتَاسَ الضَّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ.

وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَائِلُكُمْ - مَعْشَرَ عِبَادِهِ - عَنِ الصَّغِيرَةِ
مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ، وَالظَّاهِرَةِ وَالْمُسْتَوْرَةِ، فَإِنْ يُعَذِّبُ
فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ، وَإِنْ يَعْفُ فَهُوَ أَكْرَمُ.

وَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا
وَأَجَلَ الْآخِرَةِ، فَشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ، وَلَمْ يُشَارِكْهُمْ
أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ، سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكَنْتَ،
وَأَكَلُوا بِأَفْضَلِ مَا أَكَلْتَ، فَحَظُوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظِيَ بِهِ
الْمُتْرَفُونَ، وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ، ثُمَّ
انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبَلَّغِ، وَالْمَتَجَرِّ الرَّابِحِ، أَصَابُوا لَذَّةَ
زُهْدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ، وَتَيَقَّنُوا أَنَّهُمْ جِيرَانُ اللَّهِ غَدًا فِي
آخِرَتِهِمْ، لَا تَرُدُّ لَهُمْ دَعْوَةً، وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَذَّةِ
فَاخْذَرُوا - عِبَادَ اللَّهِ - الْمَوْتَ وَقُرْبَهُ، وَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ،
فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ، وَخَطْبٍ جَلِيلٍ، فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ

التَّحْلِيلُ

تَتَمَثَّلُ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْوَصَايَا الَّتِي أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُوَصِّلَهَا إِلَى الْقَائِدِ الشَّابِّ؛ فَقَدْ أَمَرَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِأَنْ يُسَوِّيَ بَيْنَ الرَّعِيَّةِ فِي الْعَطَاءِ وَالْإِنْعَامِ وَالتَّقْرِيْبِ ، وَلَا يُفْضِلُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّ التَّكَبُّرَ مِنْ صِفَاتِ الطُّعَاةِ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَالتَّوَاضِعَ مِنْ صِفَاتِ الْمُتَّقِينَ . وَالرَّسَالَةُ وَإِنْ كَانَتْ مُوجَّهَةً إِلَى (مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ) ؛ لَكِنَّهَا مُوجَّهَةٌ إِلَى عُمُومِ النَّاسِ ، فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ ؛ لِأَنَّهُ حَمَلَهَا مَوَاعِظَ كَثِيرَةً ، مِنْهَا : وَعَظُهُ بِالْخَوْفِ مِنَ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، وَهَدَدَهُ بِالنَّارِ وَحَرِّهَا ، وَرَشَدَهُ إِلَى طَرِيقِ السَّلَامَةِ الَّتِي عَلَيْهِ أَنْ يَسْلُكَهُ بِالْإِبْتِعَادِ مِنَ الظُّلْمِ وَالشَّرْكِ وَالتَّرْفِ وَالتَّكَبُّرِ ؛ لِيَفُوزَ فِي الْآخِرَةِ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ . وَيَحْتَمِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْعَهْدَ ، بِحَدِيثِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، يُشِيرُ فِيهِ إِلَى خَطَرِ الْمُنَافِقِينَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ وَصَفَهُمْ بِـ (مُنَافِقِ الْجَنَانِ عَالِمِ اللِّسَانِ) . لِذَلِكَ فَإِنَّ مَا عَهَدَ بِهِ الْإِمَامُ عَلِيُّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، يُمَثِّلُ مِنْهَا جَا يَنْبَغِي أَنْ يَسِيرَ عَلَيْهِ كُلُّ حَاكِمٍ ، فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ، فِي كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ الرَّعِيَّةِ ، وَحِفْظِ كَرَامَتِهَا وَحُقُوقِهَا .

: وَرَدَ اسْمُ (مِصْرَ) فِي الْخُطْبَةِ فِي أَيِّ قَارَةٍ تَقَعُ ؟ وَهَلْ مَرَّتْ عَلَيْكَ (الْمُوَاخَاةُ) ؟ مَا هِيَ ؟ اسْتَعْنِ بِمُدْرَسِ مَادَّةِ الْاجْتِمَاعِيَّاتِ .

نشاط ١

ارْجِعْ إِلَى كُتُبِ التَّأْرِيخِ لِتَعْرِفَ اسْمَ جَامِعِ كِتَابِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الَّذِي يَحْوِي خُطْبَ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَسَائِلَهُ .

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

تُعَدُّ وَصَايَا الإِمَامِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَعُهُودُهُ إِلَى وُلَاتِهِ مِنْ أَقْرَبِ مَا تَضَمَّنَ التُّرَاثَ الْإِنْسَانِيَّ مِنْ وَصَايَا إِلَى تَشْرِيعَاتِ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ الْمُعَاصِرَةِ. اسْتَعِنَ بِشَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ لِبَيَانِ ذَلِكَ.

التمرينات

١- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

- أ- يقصدُ الإمامُ بـ (الموتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُم) هو (مُقَدَّرٌ عَلَيْكُمْ - مُبْرَمٌ - مُفَيِّدٌ بِكِتَابٍ)
- ب- يَقْصُدُ الإِمَامُ بـ (فَاخْذَرُوا نَارًا قَعْرُهَا بَعِيدٌ) هو : (عُمُقُهَا وَنَهَائِتُهَا - لَهْبُهَا - سِعَتُهَا) .
- ت- يَقْصُدُ الإِمَامُ بـ (الأَجْنَادِ) هُمْ (الأَنْصَارُ وَالْأَعْوَانُ - الخُصُومُ - الأَقْرَبَاءُ) .
- ث- يَقْصُدُ الإِمَامُ بـ (المُتْرَفِينَ) هُمْ (أَهْلُ الدُّنْيَا - أَهْلُ الآخِرَةِ - المُنْعَمُونَ) .

٢- لِمَاذَا وَصَفَ الإِمَامُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِصْرَ بـ (أَكْظَمِ أَجْنَادِي) ؟ اسْتَعِنَ بِشَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ.

الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

فِعْلُ الْأَمْرِ

اقرأ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْعَهْدِ:

أ- (اخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ) (أَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ) (ابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ) (اعْلَمْ يَا مُحَمَّدٌ) (اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَبِعٌ لِصَلَاتِكَ).

ب- (أَسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ) (صَلِّ الصَّلَاةَ لِمَوْقَتِهَا الْمَوْقِتِ لَهَا) .

ج- (اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ) (احذَرُوا -عِبَادَ اللَّهِ- الْمَوْتَ) (أَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ) (احذَرُوا نَارًا) (اجْمَعُوا بَيْنَهُمَا). تَجِدُ أَنَّهَا تَبْدَأُ بِالْأَفْعَالِ (فَاحْفِضْ ، وَالِنْ ، وَابْسُطْ ، وَاعْلَمْ ، وَاسْ ، وَصَلِّ ، وَاعْلَمُوا ، فَاحذَرُوا ، وَأَعِدُّوا ، فَاجْمَعُوا) وَتَجِدُ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مِنْهَا دَلٌّ عَلَى طَلْبِ ، وَأَنَّ هَذَا الطَّلْبَ مُوجَّهٌ إِلَى الْمُخَاطَبِ ، فَالْإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يُخَاطَبُ مُحَمَّدًا بْنَ أَبِي بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) وَمَنْ مَعَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يُحَدِّثُوا كُلَّ فِعْلٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ ، فِي الْفِعْلِ الْأَوَّلِ يَأْمُرُهُمْ بِإِحْدَاثِ الْخَفْضِ ، وَفِي الثَّانِي إِحْدَاثِ اللَّيْنِ ، وَفِي الثَّلَاثِ إِحْدَاثِ الْبَسْطِ ، وَفِي الرَّابِعِ إِحْدَاثِ الْعِلْمِ ، وَهَكَذَا الْحَالُ فِي بَقِيَّةِ الْأَفْعَالِ ، وَالْفِعْلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ هَذَا يُسَمَّى (فِعْلُ الْأَمْرِ) .

إِذَنْ ، (فِعْلُ الْأَمْرِ) فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى طَلْبِ إِحْدَاثِ الْفِعْلِ ، وَاعْرِفْ أَنَّ لَهُ عَلَامَتَيْنِ نُمَيِّزُهُ بِهِمَا ، وَهُمَا دَلَالَتُهُ عَلَى الْأَمْرِ بِنَفْسِهِ وَالطَّلْبِ ، فَالْفِعْلُ (اخْفِضْ) دَلٌّ عَلَى الْأَمْرِ مِنْ دُونِ الْاسْتِعَانَةِ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى ، وَالْعَلَامَةُ الثَّانِيَةُ قَبُولُهُ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ ، أَيُّ: يُمَكِّنُ لَكَ أَنْ تَقُولَ (اخْفِضِي) .

وَفِعْلُ الْأَمْرِ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ دَائِمًا، وَعَلَامَاتُ بِنَائِهِ مُتَنَوِّعَةٌ،
وَالآنَ عُدُّ إِلَى أَفْعَالِ الْمَجْمُوعَةِ (أ) تَجِدُ أَنَّ آخِرَهَا حَرْفٌ
صَحِيحٌ، وَأَنَّ الْحَرَكَةَ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَيْهَا هِيَ (السُّكُونُ)،
فَ (السُّكُونُ) عِلَامَةٌ بِنَاءِ فِعْلِ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ صَحِيحًا
الْآخِرِ، وَهِيَ أَيْضًا عِلَامَةٌ بِنَائِهِ إِذَا كَانَ مُتَّصِلًا بِالضَّمِيرِ
(نُونِ النَّسْوَةِ)، كَقَوْلِنَا: اخْفِضْنَ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَقِمْنَ
الصَّلَاةَ) [الأحزاب/ ٣٣].

وَفِي الْمَجْمُوعَةِ (ب) نَجِدُ الْأَفْعَالَ (أَسِ، وَصَلَّ)،
وَمُضَارِعُهُمَا (يُؤَاسِي، وَيُصَلِّي)، فَهُمَا مُعْتَلَّاتُ الْآخِرِ،
وَعِنْدَ صِيَاغَتِهِمَا لِلْأَمْرِ حُذِفَ مِنْهُمَا حَرْفُ الْعِلَّةِ (الْيَاءُ)،
لِيَكُونَ ذَلِكَ عِلَامَةً لِبِنَاءِ فِعْلِ الْأَمْرِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَالْحَالُ
نَفْسُهَا إِذَا كَانَ مُعْتَلِّ الْآخِرِ بِالْأَلِفِ، كَقَوْلِنَا: اسْعَ إِلَى
الْخَيْرِ تَتَلَّ رِضَا اللَّهِ وَالنَّاسِ، أَوْ كَانَ مُعْتَلِّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ) [النحل/ ١٢٥].

أَمَّا أَفْعَالُ الْمَجْمُوعَةِ (ج) (اعْلَمُوا، اخْذَرُوا، أَعِدُّوا،
اجْمَعُوا) فَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بِالضَّمِيرِ (وَإِوِ الْجَمَاعَةِ)، لِذَا تَكُونُ
عِلَامَةً بِبِنَائِهَا (حَذْفِ النُّونِ)، لِأَنَّ مُضَارِعَهَا مِنَ الْأَفْعَالِ
الْخَمْسَةِ (تَعْلَمُونَ، تَحْذَرُونَ، تَعِدُونَ، تَجْمَعُونَ)، وَمِثْلُ ذَلِكَ
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَّصِلًا بِالضَّمِيرِ (أَلِفِ الْاِثْنَيْنِ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
(فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الشعراء/
١٦]، أَوْ الضَّمِيرِ (يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (يَا مَرْيَمُ



هناك مَنْ يُخْطِئُ
فَيَكْتُبُ فِعْلَ الْأَمْرِ
الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ بِالْيَاءِ
إِذَا كَانَ مُسْتَدًّا إِلَى
الْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ
فَيَقُولُ: (ارْمِي
الْكُرَةَ) فِي جِنِّ أَنَّهُ
يُبْنَى عَلَى حَذْفِ
حَرْفِ الْعِلَّةِ الَّذِي
هُوَ الْكَسْرَةُ فَنَقُولُ
(ارمِ الكُرَةَ) وَالْفَاعِلُ
ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ
وَجُوبًا، أَمَا لَوْ قُلْنَا
(ارمي) فَهَذَا يَعْنِي
أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ مُسْتَدًّا
إِلَى الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ
وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ
ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي
مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

اَقْنَتِي لِرَبِّكَ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاَكِعِينَ] [آل عمران / ٤٣].
بَقِيَ شَيْءٌ آخِرٌ وَهُوَ أَنَّ الضَّمَائِرَ (نُونِ النَّسْوَةِ، أَلْفَ الْاِثْنَيْنِ، وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ، يَاءِ
الْمُخَاطَبَةِ) حِينَ تَتَّصِلُ بِفِعْلِ الْأَمْرِ تَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلًا.

تَقْوِيمُ السَّانِ

(صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ) أَم
(صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ) .
قُلْ : صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ .
لَا تَقُلْ : صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ .
(مُصَادَفَةٌ) أَمْ (صُدْفَةٌ)
قُلْ : حَدَّثَ ذَلِكَ مُصَادَفَةً .
لَا تَقُلْ : حَدَّثَ ذَلِكَ صُدْفَةً .

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

أ- فِعْلُ الْأَمْرِ: فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ إِحْدَاثِ الْفِعْلِ .
ب- يَكُونُ فِعْلُ الْأَمْرِ مَبْنِيًا دَائِمًا، وَعَلَامَاتُ بِنَائِهِ
هِيَ:
١. السُّكُونُ: إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ، أَوْ مُتَّصِلًا
بِالضَّمِيرِ نُونِ النَّسْوَةِ.
٢. حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ: إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْآخِرِ .
٣. حَذْفُ النُّونِ: إِذَا كَانَ مُتَّصِلًا بِالضَّمَائِرِ (أَلْفِ
الْاِثْنَيْنِ، وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

التَّمَرِينَاتُ

(١)

اسْتَخْرِجْ فِعْلَ الْأَمْرِ مِنَ النُّصُوصِ التَّالِيَةِ وَبَيِّنْ عِلْمًا بِنَائِهِ:

١. قَالَ تَعَالَى: (اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى) [طه/ ٤٣]
٢. قَالَ تَعَالَى: (وَأَذْكُرَنَّ مَا يُنْتَلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ) [الأحزاب/ ٣٤]
٣. قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (وَاسْتَقْبِحَ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُ مِنْ غَيْرِكَ، وَارْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ).
٤. قَالَ الرَّصَافِيُّ:
سِيرُوا إِلَى الْعِلْمِ فِيهَا سِيرَ مُعْتَزِمٍ ثُمَّ ارْكَبُوا اللَّيْلَ فِي تَحْصِيلِهِ جَمَلًا.
٥. تَمَسَّكَ بِالْحَقِّ لِتُسَاعِدَ عَلَى تَحْقِيقِ الْعَدَالَةِ.
٦. اسْمُ بِنَفْسِكَ عَنْ صَغَائِرِ الْأُمُورِ.
٧. أَحْسِنَا إِلَى جَارِكُمْ كَيْ تَنَالَ رِضَا اللَّهِ.

(٢)

**أَنْشِئْ جُمْلًا لِلْمَعَانِي فِيمَا بَيْنَ الْأَقْوَامِ مُسْتَعْمِلًا أَفْعَالَ الْأَمْرِ وَاضْبُطْهَا بِالشَّكْلِ،
ثُمَّ ارْبُطْ بَيْنَ الْجُمَلِ لِتَكُونَ قِطْعَةً نَثْرِيَّةً:**

أَوْصَى أَبُؤ ابْنُهُ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ (خَشْيَةَ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ)، (الاعتصام بحبله)،
(إرضاء الوالدين)، (حفظ اللسان عن قول الزور)، (الابتعاد عن المكروه من الأعمال)،
(السعي في الخير)، (الدعوة إلى المعروف)، (احترام الكبير)، (العطف على الصغير)،
(مساعدة المحتاج)، (اجتناب أصدقاء السوء)، (الالتزام بالقانون)، (احترام النظام)،
(إكمال الواجبات)، (إتقان العمل)، (تفرغ في حياتك، وتنجح في مسعاك).

(٣)

اختر من بين الأقواس ما يناسب المكتوب باللون الأحمر من أفعال الأمر في النصوص الآتية:

(مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ وَאו الْجَمَاعَةِ) (مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ أَلْفَ الْاِثْنَيْنِ)، (مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النَّسْوَةِ) (مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْوَاوِ)، (مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِأَنَّهُ صَحِيحُ الْآخِرِ) (مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْيَاءِ)، (مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ)

١. قَالَ تَعَالَى: (وَأَطْعَنَ اللهُ وَرَسُولَهُ) [الأحزاب / ٣٣]
٢. قَالَ تَعَالَى: (وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ) [النحل / ١١٤]
٣. قَالَ تَعَالَى: (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) [طه / ٧٢]
٤. قَالَ الشَّاعِرُ:

- يا صَاحِبِي قَفَا عَلَى هَذِي الرَّبِّي تَزْهُو بِخَيْرِ بَدَائِعِ الْآفَاقِ
٥. اَحْرَضَ عَلَى الْوَقْتِ.
 ٦. أَيَّتْهَا الْمَرْأَةُ شَارِكِي فِي بِنَاءِ الْبَلَدِ.
 ٧. أَعْفُ عِنْدَ الْمُقَدِّرَةِ، وَادْنُ مِمَّنْ وَضَعَ بِكَ ثِقَتَهُ.

(٤)

حَوِّلِ الْأَفْعَالَ التَّالِيَةَ إِلَى أَفْعَالِ أَمْرٍ مُبَيَّنًا عِلَامَةً بِنَائِهَا:
(يَنْتَدِرُونَ - تَفْهَمُ - يَنْتَهِجُ - يَنْتَظِرُ - تَرَكُّضِينَ)

النص التتويمي

لمن أترك المملكة

ترجمة د. سلمان كيوش

بَلَغَ مَلِكٌ مِنَ الْعُمَرِ عِتِيًّا، فَفَرَّرَ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِتَعْيِينِ مَنْ يَخْلِفُهُ مِنْ أَبْنَائِهِ الْأَرْبَعَةِ فِي حُكْمِ الْمَمْلَكَةِ، فَدَعَاهُمْ لِمُنَاقَشَةِ ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ:
- يَا أَبْنَائِي، أُرِيدُ أَنْ أُنَاقِشَ مَعَكُمْ مُسْتَقْبَلَ الْمَمْلَكَةِ، فَادْهَبُوا الْيَوْمَ، وَأَتُونِي مِنَ الْغَدِ، لِتَعْرِضُوا عَلَيَّ أَفْكَارَكُمْ عَنِ مُسْتَقْبَلِ الْمَمْلَكَةِ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَدْعَاهُمْ وَاحِدًا تِلْوًا لِتَلْوِ الْآخِرِ، وَحِينَ دَخَلَ الْإِبْنُ الْأَوَّلُ عَلَى أَبِيهِ الْمَلِكِ فِي غُرْفَتِهِ وَجَلَسَ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ:

- يَا بُنَيَّ لَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْعُمَرِ أَرْذَلَهُ، وَلَنْ أَعْمَرَ طَوِيلًا، وَأَوَدُّ أَنْ أَتْرِكَ مَمْلَكَتِي لِأَحْسَنِ أَبْنَائِي، وَأَكْثَرِهِمْ مُلَائِمَةً لِتَسْلِيمِهَا، قُلْ لِي يَا بُنَيَّ إِنْ تَرَكْتُ لَكَ الْمَمْلَكَةَ فَمَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تَمْنَحَهَا؟

قَالَ الْإِبْنُ وَكَانَ ثَرِيًّا: أَنَا رَجُلٌ ثَرِيٌّ كَمَا تَعْلَمُ يَا أَبِي، أَتْرِكَ لِي الْمَمْلَكَةَ، وَسَأَمْنَحُهَا كُلَّ ثَرَوَتِي، وَسَأَجْعَلُهَا أَثْرِي مَمْلَكَةٍ فِي الْكُونِ.

قَالَ الْمَلِكُ: شُكْرًا لَكَ، أَنْصَرِفْ يَا بُنَيَّ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، ثُمَّ نَادَى الْمَلِكُ الْحُرَّاسَ عَلَى بَابِ الْغُرْفَةِ: أَيُّهَا الْحَارِسَانِ ادْخُلَا عَلَيَّ ابْنِي الثَّانِي.

وَحِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ الثَّانِي قَالَ لَهُ الْمَلِكُ مِثْلَ مَا قَالَ لِابْنِهِ الْأَوَّلِ، فَقَالَ الْإِبْنُ، وَكَانَ رَجُلًا ذَكِيًّا:

- أَنَا رَجُلٌ ذَكَائِي وَاسِعٌ، أَقْضِ لِي بِالْمَمْلَكَةِ، وَسَأَمْنَحُهَا كُلَّ ذَكَائِي، وَسَتَكُونُ أَذْكَى مَمْلَكَةٍ فِي الْكُونِ، فَشَكَرَهُ الْمَلِكُ، وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ الْإِنْصِرَافَ. وَحِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ الثَّلَاثُ، وَكَانَ رَجُلًا قَوِيًّا، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ بَعْدَ أَنْ شَرَحَ لَهُ حَالَهُ:

- أخبرني يا بُنَيَّ مَاذَا تُتَقَدَّمُ لِلْمَمْلَكَةِ لَوْ تَرَكْتَهَا لَكَ؟

وَحِينَ سَمِعَ الْإِبْنَ السُّؤَالَ بَادَرَ إِلَى الْقَوْلِ:

- أَنَا رَجُلٌ ذُو قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، أَعْلَمُ يَا أَبِي أَنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ لِي الْمَمْلَكَةَ فَسَأَمْنَحُهَا كُلَّ قُوَّتِي، وَسَأَجْعَلُهَا أَقْوَى مَمْلَكَةٍ فِي الْوُجُودِ، فَشَكَرَهُ الْمَلِكُ، وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ وَصَرَفَهُ.

بَعْدَهَا دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ الرَّابِعُ، وَحَيَّاهُ الْمَلِكُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي حَيَّاهَا أَوْلَادُهُ الثَّلَاثَةُ قَبْلَهُ، وَقَالَ لَهُ: ادْنُ مِنِّي يَا بُنَيَّ وَأَصْغِ إِلَيَّ فَإِنَّا كَمَا تَعَلَّمُ فِي أَرْدَلِ الْعُمَرِ، وَلَنْ أَعِيشَ طَوِيلًا، وَأَوَدُّ أَنْ أَتْرِكَ الْمَمْلَكَةَ لِأَكْثَرِ أَبْنَائِي مُلَاعِمَةً لَهَا، قُلْ لِي يَا بُنَيَّ إِنْ تَرَكْتَ لَكَ الْمَمْلَكَةَ فَمَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تُتَقَدَّمَ لَهَا؟

لَمْ يَكُنْ هَذَا الْإِبْنَ كَأَخَوْتِهِ، لِذَلِكَ قَالَ:

- يَا أَبِي أَنْتَ تَعَلَّمُ أَنَّ إِخْوَتِي أَثْرَى مِنِّي، وَأَذْكَى وَأَقْوَى، فِي السِّنِينَ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَحُوزُونَ تِلْكَ الصِّفَاتِ وَالْحَصَائِصَ، قَضَيْتُ أَنَا سَنَوَاتِي بَيْنَ الشَّعْبِ فِي مَمْلَكَتِكَ، فَقَدْ قَاسَمْتُهُمُ الْمَرَضَ وَالْحُزْنَ، وَتَعَلَّمْتُ كَيْفَ أُوَاسِيهِمْ، وَكَيْفَ أُحِبُّهُمْ، وَأَحْنُو عَلَيْهِمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ لَدَى إِخْوَتِي أَكْثَرَ مِمَّا لَدَيَّ لِيُقَدِّمُوهُ، وَأَعْرِفُ يَا أَبِي أَنِّي لَنْ أَكُونَ مُحْبَبًا أَوْ حَزِينًا إِنْ لَمْ تَخْتَرْنِي لِحُكْمِ الْمَمْلَكَةِ، وَسَأَسْتَمِرُّ فِيمَا ابْتَدَأْتُهُ مَعَ شَعْبِ الْمَمْلَكَةِ، وَاعْتَدْتُ فِعْلَهُ.

وَحِينَ مَاتَ الْمَلِكُ انْتظَرَ شَعْبُ الْمَمْلَكَةِ بِقَلْقٍ شَدِيدٍ الْأَنْبَاءَ عَنِ إِعْلَانِ مَلِكِهِمُ الْجَدِيدِ، وَقَدْ كَانَتْ الْفَرَحَةُ الَّتِي عَاشَهَا شَعْبُ الْمَمْلَكَةِ عَظِيمَةً حِينَ عَلِمَ أَنَّ الْإِبْنَ الرَّابِعَ هُوَ مَلِكُهُمُ الْجَدِيدُ.

التَمْرِينَات

أولاً :

- ١- لِمَادَا دَعَا الْأَبُ أَبْنَاءَهُ الْأَرْبَعَةَ ؟
- ٢- هَلْ لَكَ أَنْ تُلَخِّصَ لَنَا الْفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ الْمُتَرْجَمَةِ ؟ (اذكرها شَفِهِيًّا) .
- ٣- لِمَادَا كَانَتْ فَرِحَةَ الشَّعْبِ عَظِيمَةً حِينَ سَمِعُوا أَنَّ مَلِكَهُمْ هُوَ الْإِبْنُ الرَّابِعُ ؟
- ٤- هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْرِفَ الصِّفَةَ الَّتِي يَبْحَثُ عَنْهَا الْمَلِكُ فِي الْمَلِكِ الْقَائِمِ ؟ وَمَا عِلَاقَتُهَا بِوَصِيَّةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَام)؟
- ٥- مَا صِفَاتُ الْمَلِكِ النَّاجِحِ كَمَا فَهَمَّتْ مِنَ النَّصِّ ؟

ثانياً :

- ١- اسْتَعِنِ بِالْقِصَّةِ لِتَضَعِ فِي كُلِّ فَرَاغٍ فِعْلَ الْأَمْرِ الْمُنَاسِبِ :
 - أ. أَنَا رَجُلٌ ذَكَائِي وَاسِعٌ لِي بِالْمَمْلَكَةِ.
 - ب. مِنْ الْغَدِ، لَتَعْرِضُوا عَلَيَّ أَفْكَارَكُمْ.
 - ج. مِنْي يَا بُنَيَّ وَ..... إِلَيَّ فَإِنَّا كَمَا تَعْلَمُ فِي أَرْدَلِ الْعُمُرِ.
 - د. يَا أَبِي إِنِّي لَنْ أَكُونَ مُحَبَّبًا أَوْ حَزِينًا إِنْ لَمْ تَخْتَرْنِي لِحُكْمِ الْمَمْلَكَةِ.
 - هـ. يَا أَبِي لِي الْمَمْلَكَةَ، وَسَامَنْحُهَا كُلَّ ثُرَوْتِي.
 - و. يَا أَبِي إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ لِي الْمَمْلَكَةَ فَسَامَنْحُهَا كُلَّ قُوَّتِي.
 - ز. شُكْرًا لَكَ يَا بُنَيَّ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا.
- ٢- صَنَّفِ أَفْعَالَ الْأَمْرِ الْوَارِدَةَ فِي الْقِصَّةِ بِحَسَبِ عِلَامَاتِ بِنَائِهَا وَادْكُرِ السَّبَبَ .
(يَا أَبِي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ إِخْوَتِي أَثْرَى مِنِّي، وَأَذَكِي وَأَقْوَى، فَفِي السَّنِينَ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَحُوزُونَ تِلْكَ الصِّفَاتِ وَالْخَصَائِصَ، قَضَيْتُ أَنَا سَنَوَاتِي بَيْنَ الشَّعْبِ

فِي مَمْلَكَتِكَ، فَقَدْ قَاسَمْتُهُمُ الْمَرَضَ وَالْحُزْنَ، وَتَعَلَّمْتُ كَيْفَ أُوَسِّيهِمْ، وَكَيْفَ أُحِبُّهُمْ، وَأَحْنُو عَلَيْهِمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ لَدَى إِخْوَتِي أَكْثَرَ مِمَّا لَدَيَّ لِئُقَدِّمُوهُ) بَعْدَ قِرَاءَتِكَ لِهَذَا الْمَقْطَعِ مِنَ الْقِصَّةِ، أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي :

- أ. صَنَّفِ الْأَفْعَالَ الْمَاضِيَةَ الْوَارِدَةَ فِيهِ بِحَسَبِ عِلَامَاتِ بِنَائِهَا .
- ب. صَنَّفِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ الْوَارِدَةَ فِيهِ بِحَسَبِ عِلَامَاتِ إِغْرَابِهَا .
- ج. صُنِّعْ فِعْلَ الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ وَرَدَ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ وَادْكُرْ عِلَامَةَ بِنَائِهِ .

٣- هَذِهِ الْعِبَارَةُ وَرَدَتْ فِي الْقِصَّةِ يُخَاطَبُ بِهَا الْمَلِكُ ابْنَهُ، وَهُوَ مَفْرَدٌ مُذَكَّرٌ :
(انصرف يا بُنَيَّ جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا)

عَيَّرَ فِيهَا مَا يَلْزَمُ لِتَجْعَلَهُ يُخَاطَبُ فِيهَا الْمَفْرَدَةَ الْمُوَثَّثَةَ مَرَّةً، وَالْمُنْتَى الْمُدَكَّرَ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَجَمَعَ الْمُدَكَّرَ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَجَمَعَ الْمُوَثَّثَ مَرَّةً رَابِعَةً .

الْحَسْبُ الْمَلِكُ ابْنَهُ

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ (الْأُمُّ)

تَمْهيدٌ

لَا تَعْرِفُ الْبَشَرِيَّةُ دِينًا وَلَا مُجْتَمَعًا إِلَّا وَقَدْ كَرَّمَ
الْمَرْأَةَ بِوَصْفِهَا أُمًَّ وَأَعْلَى مَكَانَتِهَا، وَالْإِسْلَامُ خَصَّهَا
بِمَكَانَةٍ مُمَيَّزَةٍ؛ إِذْ رَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْمَكَانَةِ إِلَى مَرَاتِبَ
عُلْيَا؛ فَجَعَلَ بِرَّهَا مِنْ أَصُولِ الْفَضَائِلِ، كَمَا جَعَلَ
حَقَّهَا عَلَى الْأَبْنَاءِ أَعْظَمَ مِنْ حَقِّ الْأَبِ لِمَا تَتَحَمَّلُهُ مِنْ
مَشَاقِّ الْحَمْلِ وَالْوِلَادَةِ وَالْإِرْضَاعِ وَالنَّرْبِيَّةِ، وَهَذَا مَا
يُقَرِّرُهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَيُكْرِّرُهُ فِي أَكْثَرِ مِنْ آيَةٍ لِيُثَبِّتَهُ
فِي أَدْهَانِ الْأَبْنَاءِ وَنُفُوسِهِمْ، وَيُؤَكِّدُهُ الرَّسُولُ الْأَكْرَمُ
مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِقَوْلِهِ وَهُوَ لَا يَنْطِقُ
عَنِ الْهَوَى: (الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ).

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم عن مكانة المرأة في المجتمع.
- مفاهيم عن مكانة الأم في الأسرة.
- مفاهيم اجتماعية.
- مفاهيم تربوية.
- مفاهيم لغوية.

ما قبل النص

- * بِمَ تَوَجِّي إِلَيكَ
الصُّورَةَ؟
- * كَيْفَ نَعْبِّرُ عَنْ
مَحَبَّتِنَا لِلْأُمِّ؟
- * مَتَى يُوَافِقُ عِيدُ
الْأُمِّ؟



النص



إضاءة

رَشِيدُ سَلِيمِ الْخُورِيِّ
شَاعِرٌ لُبْنَانِيٌّ مِنْ
العَصْرِ الحَدِيثِ وُلِدَ
عام (١٨٨٧) وتُوفِيَ
عام (١٩٨٤)، عُرِفَ
بِلِقَبِ (الشَّاعِرِ القُرُوبِيِّ)،
لَهُ الكَثِيرُ مِنَ الأَعْمَالِ
الشُّعْرِيَّةِ مِنْهَا دِيْوَانُهُ
(الرَّشِيدِيَّاتُ).

في أثناء النص

لِنَتَأَمَّلَ جَمَالَ التَّعْبِيرِ الآتِي :
فَإِنَّ بَبَابَ فِرْدُوسِي مَلَكَآ
يَسْأَلُ السَّيْفَ فِي وَجْهِ المَنَآيَا
فَيَحْرُسُنِي وَذَلِكَ طَيْفُ أُمِّي
يُصَوِّرُ الشَّاعِرَ أُمَّه مَلَكَآ
طَاهِرًا يَقِفُ عِنْدَ جَنَّتِهِ أَيَّ

أُمِّي .. الشَّاعِرُ رَشِيدُ سَلِيمِ الْخُورِيِّ
لِلْحَفِظِ إِلَى (هُوَ الحَنَانُ بِصَدْرِ أُمِّي)
وَلَوْ عَصَفَتْ رِيَّاحُ الهَمِّ عَصْفًا
وَلَوْ قَصَفَتْ رُعودُ المَوْتِ قَصْفًا
فَفِي أذُنِي عِنْدَ النَّزْعِ صَوْتُ
يُحَوِّلُ لِي عَزِيفَ الجِنِّ عَزْفًا
فَيَطْرِبُنِي وَذَلِكَ صَوْتُ أُمِّي
وَلَوْ هَجَمَتْ عَلَى قَلْبِي البَلَايَا
وَهَدَّتْ سُورَ أَمَالِي الرِّزَايَا
فَإِنَّ بَبَابَ فِرْدُوسِي مَلَكَآ
يَسْأَلُ السَّيْفَ فِي وَجْهِ المَنَآيَا
فَيَحْرُسُنِي، وَذَلِكَ طَيْفُ أُمِّي
وَلَوْ أَنِّي رُزِنْتُ بِفَقْدِ مَالِي
وَأَصْحَابِي وَأَشْعَارِي العَوَالِي
فَلِي كَنْزٌ وَقَاهُ اللهُ، أَعْلَى
مِنَ النَّجْمِ المُرَصَّعِ بِالأَلْيِ
أَلَا وَهُوَ الحَنَانُ بِصَدْرِ أُمِّي
وَلَوْ يَا رَبِّ فِي اليَوْمِ العَظِيمِ
تَلَوْتَ عَلَيَّ حُكْمَكَ بِالجَحِيمِ
فَلِي أَمَلٌ بَأَنَّ سَتَعُودُ يَوْمًا ...
فَتَصَفَّحَ فِي جَهَنَّمَ عَن أَثِيمِ
وَقَلْبِكَ يَسْتَجِي مِن قَلْبِ أُمِّي

تَحْلِيلُ النَّصِّ

لِلْأُمِّ مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ خَصَّهَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِهَا لِمَا تَهَبُهُ لِأَوْلَادِهَا مِنْ حُبِّ وَرِعَايَةِ مَصْبُوعَةٍ بِالتَّضْحِيَةِ وَالتَّفَانِي، وَلِمَا تُعَانِيهِ عِنْدَ الْحَمْلِ وَالْوِلَادَةِ وَالتَّرْبِيَّةِ، لِذَلِكَ فَإِنَّهَا تَسْتَحِقُّ كُلَّ تَقْدِيرٍ . لَقَدْ أَوْصَى اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالْوَالِدَيْنِ وَخَصَّهَا بِالتَّمْيِيزِ؛ إِذْ قَالَ: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (الأحقاف: ١٥)، فَأَفْرَدَ الْأُمَّ فِي بَيَانِ الْمَشَقَّةِ الَّتِي تَتَحَمَّلُهَا وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى عَظِيمِ مَا تَجِدُهُ مِنَ الْعَنَاءِ وَمَا تُقَدِّمُهُ مِنْ عَطَاءٍ، إِذْ لَا تَنْتَهِي رِعَايَةُ الْأُمِّ لِأَوْلَادِهَا عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ، بَلْ تَسْتَمِرُّ فِي رِعَايَتِهِمْ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ عُودُهُمْ، فَلَا عَجَبَ أَنْ نَرَى الشُّعْرَاءَ وَالْأَدْبَاءَ يَكْتُبُونَ الْقَصَائِدَ عَنْهَا وَعَنْ مَكَانَتِهَا لِهَذَا نَجْدٍ بَعْضُ الشُّعُوبِ تَطْلُقُ اسْمَ (عِيدِ الْأُسْرَةِ) عَلَى عِيدِ الْأُمِّ الَّذِي يُوَافِقُ فِي الْحَادِي وَالْعَشْرَيْنِ مِنْ آدَارٍ، وَهَذَا مَا نَجِدُهُ فِي قَصِيدَةِ الشَّاعِرِ رَشِيدِ سَلِيمِ الْخُورِيِّ الَّذِي أَوْجَزَ لَنَا مَكَانَةَ الْأُمِّ فِي نَفُوسِ أَبْنَائِهَا، وَعَظِيمِ الْأَثْرِ وَالْأَمَلِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِي نَفُوسِهِمْ بِوُجُودِهَا وَالطَّمَأْنِينَةَ الَّتِي تَمَلَأُ نَفُوسَهُمْ مَا دَامَتْ بِجَانِبِهِمْ، فَهِيَ الرُّكْنُ الشَّدِيدُ الَّذِي تَسْتَنْدُ إِلَيْهِ الْأُسْرَةُ فِي الْعَادِيَّاتِ وَهِيَ رَمْزُ تَرَابُطِهَا وَعُرَاهَا الَّتِي تَتَمَسَّكُ بِهَا.

حَيَاتِهِ وَيَدَافِعُ عَنْ هَذِهِ الْجَنَّةِ فَيَشْهَرُ سَيْفَهُ فِي وَجْهِ الْمِحْنِ وَهِيَ صُورَةٌ تُعَبِّرُ عَنْ مَدَى تَقَانِي الْأُمِّ لِذَفْعِ الْأَذَى عَنْ أَبْنَائِهَا.

مَا بَعْدَ النَّصِّ

- ١- يَسْأَلُ: يَنْتَرِغُ.
أَنْيَمُ: كَثِيرُ الْوُقُوعِ فِي الْمَعْصِيَةِ.
- ٢- اسْتَعْمَلَ مُعْجَمَكَ لِإِيْجَادِ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:
النَّرْعُ، عَزِيفَ الْجِنِّ، رَزْنَتْ.

لِمَاذَا تُطَلِّقُ بَعْضُ الشُّعُوبِ عَلَيَّ (عِيدُ الْأُمِّ) اسْمَ (عِيدِ الْأُسْرَةِ)؟
نَاقِشْ ذَلِكَ مَعَ زُمَلَانِكَ وَمُدْرَسِكَ.

نشاط ١

أَيُّ يَوْمٍ قَصَدَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ (فِي الْيَوْمِ الْعَظِيمِ)؟ اسْتَعِنَ بِمُدْرَسِ
التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

سُئِلَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صُحْبَتِي؟
قَالَ: أُمُّكَ، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمُّكَ، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:
أَبُوكَ). لِمَاذَا كَرَّرَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ: (أُمُّكَ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَذْكَرَ (الْأَبَ)؟

التمرينات

- ١ - كَيْفَ صَوَّرَ الشَّاعِرُ الْأُمَّ فِي قَصِيدَتِهِ؟ وَمَا رَأَيْكَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ؟
- ٢- ذَكَرَ الشَّاعِرُ (صَوْتُ أُمِّي ، طَيْفُ أُمِّي ، مِنْ قَلْبِ أُمِّي) ، وَلَمْ يَقُلْ (أُمِّي)
لِمَاذَا؟ (بَيِّنْ ذَلِكَ بِالِاسْتِعَانَةِ بِمُدْرَسِكَ وَزُمَلَانِكَ) .
- ٣- كَانَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) شَدِيدَ الْبُرِّ بِأُمِّهِ فِي الرِّضَاعِ
السَّيِّدَةِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)؛ إِذْ يُرَوَى أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَيْهِ يَوْمًا فَقَامَ إِلَيْهَا
وَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ . عَلَى مَاذَا تَدُلُّ هَذِهِ الْقِصَّةُ، وَهَلْ تَعْرِفُ مَوَاقِفَ
أُخْرَى لِاحْتِرَامِ الْوَالِدَيْنِ؟

الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

الْفَاعِلُ

لِنَعُدَّ إِلَى مَا تَعَرَّفْتَهُ فِي الْوَحْدَةِ الْأُولَى، وَهُوَ أَقْسَامُ الْكَلَامِ، تَذَكَّرُ أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الْكَلَامَ يُقَسَّمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ؛ هِيَ: اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ، وَقَدْ تَعَرَّفْتَ الْفِعْلَ بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ فِي الْوَحْدَاتِ السَّابِقَةِ، وَلَا بُدَّ لَكَ الْآنَ مِنْ أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَى رَفِيقِ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ، وَهُوَ الْفَاعِلُ؛ إِذْ لَا بُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ فَاعِلٍ يَقُومُ بِهِ. أَقْرَأِ الْجُمْلَةَ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ فِي قَصِيدَةِ الشَّاعِرِ الْقُرَوِيِّ، لَا بُدَّ أَنَّهُ قَدْ تَبَادَرَ إِلَى ذَهْنِكَ حَيْنَمَا قَرَأْتَ الْفِعْلَ (عَصَفْتَ) سُؤَالَ، هُوَ: مَنْ الَّذِي قَامَ بِالْعَصْفِ؟ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ سَيَكُونُ جَوَابُكَ هُوَ: (الرِّيَّاحُ)؛ إِذَنْ، (الرِّيَّاحُ) فَاعِلٌ، وَسَتَجِدُ أَنَّهَا مُعْرَفَةٌ بِـ(ال) وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهَا اسْمٌ؛ لِأَنَّ مِنْ عَلَامَاتِ الْاسْمِ دُخُولَ (ال) التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ؛ إِذَنْ، الْفَاعِلُ اسْمٌ. وَالْآنَ لِنَفَكِّرْ مَعًا: مَا حَرَكَةُ كَلِمَةِ الرِّيَّاحِ؟ لَا بُدَّ مِنْ أَنَّكَ سَتَقُولُ هِيَ الضَّمَّةُ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْفَاعِلَ مَرْفُوعٌ؛ لِأَنَّ الضَّمَّةَ عَلَامَةَ الرَّفْعِ.

فائدة

الْفَاعِلُ اسْمٌ، سِوَاءِ أَكَانَ اسْمًا صَرِيحًا أَمْ ضَمِيرًا .

فائدة

الْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ مِثْلُ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَالْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ وَالضَّمَائِرِ تُعْرَبُ: مَبْنِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .



فائدة

الضَّمَايِرُ الَّتِي تَقَعُ
فَاعِلًا هِيَ ضَمَائِرُ
الرَّفْعِ الْمُتَّصِلَةِ
وَالضَّمَائِرُ الْمُسْتَتِرَةُ
فَقَطْ .

تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

(عَانَيْتُ الأَمْرَ) أَمْ
(عَانَيْتُ مِنَ الأَمْرِ)
قُلْ: عَانَيْتُ الأَمْرَ.
لَا تَقُلْ: عَانَيْتُ مِنْ
الأَمْرِ.
(اعْتَذَرَ مِنْ) أَمْ (اعْتَذَرَ
عَنْ)
قُلْ: اعْتَذَرَ مِنْ
التَّقْصِيرِ.
لَا تَقُلْ: اعْتَذَرَ
عَنْ التَّقْصِيرِ.

الآنَ لِنَعُدَّ إِلَى الوَحَدَاتِ السَّابِقَةِ، فَقدْ تَعَرَّفْتَ فِي سَبْتِ
وَحَدَاتٍ مُتتَالِيَةٍ إِلَى أنواعِ الأَسْمِ المُخْتَلِفَةِ وَهِيَ (النَّكِرَاتِ)
وَ(المَعَارِفُ) (العَلَمُ، وَالمَعْرِفُ بِالِ، وَالضَّمَائِرِ، وَالمَعْرِفُ
بِالإِضَافَةِ، وَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ، وَالأَسْمَاءُ المَوْصُولَةَ)؛ وَلأنَّ
الْفَاعِلَ اسْمٌ، إِذَنْ، كُلُّ هَذِهِ المَعَارِفِ تَصْلُحُ أَنْ تَقَعَ فَاعِلًا
فَضَلًّا عَنِ النَّكِرَاتِ. أَنعمِ النَّظْرَ فِي الجُمَلِ الآتِيَةِ:

كَتَبَ مُحَمَّدٌ دَرَسَهُ	(عَلَمٌ)
كَتَبْتَ دَرَسَكَ	(ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ)
المُجِدُّ كَتَبَ دَرَسَهُ	(ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ)
كَتَبَ صَدِيقٌ عَلِيٌّ دَرَسَهُ	(مَعْرِفٌ بِالإِضَافَةِ)
كَتَبَ الطَّالِبُ دَرَسَهُ	(مَعْرِفٌ بِالِ)
كَتَبَ الَّذِي يُحِبُّ دَرَسَهُ	(اسْمٌ مَوْصُولٌ)
كَتَبَ هَذَا دَرَسَهُ	(اسْمٌ إِشَارَةٌ)
كَتَبَ طَالِبٌ دَرَسَهُ	(اسْمٌ نَكِرَةٌ)

بَقِيَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ الفَاعِلَ قدْ يَكُونُ مُفْرَدًا؛ مِثْلُ: (جَاءَ
الطَّالِبُ)، وَتَكُونُ عِلَامَةً رَفِعِهِ الضَّمَّةُ. وَقَدْ يَكُونُ مُنْتَهَى
وَبِهَذِهِ الحَالِ عِلَامَةُ رَفِعِهِ الأَلْفُ، مِثْلُ: جَاءَ الطَّالِبَانِ. وَقَدْ
يَكُونُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا أَوْ مِنْ الأَسْمَاءِ الحَمْسَةِ وَتَكُونُ
عِلَامَةُ رَفِعِهِ الواوُ، مِثْلُ: (جَاءَ المُعَلِّمُونَ)، وَ (جَاءَ أَخُو
عَلِيٍّ). أَمَّا جَمْعُ المَوْنَّثِ السَّالِمِ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ فَعِلَامَةُ
رَفِعِهِمَا الضَّمَّةُ كَالْفَاعِلِ المُفْرَدِ، مِثْلُ: (فَارَزَتِ الطَّالِبَاتُ
النَّشِيطَاتُ)، وَ(جَاءَ الطُّلَّابُ الأَقْوِيَاءُ) .

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

- الْفَاعِلُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ يَقُومُ بِالْفِعْلِ .
- الْمَعَارِفُ جَمِيعًا تَصِحُّ أَنْ تَقَعَ فَاعِلًا، فَضْلًا عَنِ النَّكِرَاتِ .
- عِلَامَةُ رَفْعِ الْفَاعِلِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرٍ .
- عِلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلْفُ إِذَا كَانَ مُنْثَى .
- عِلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ إِذَا كَانَ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا أَوْ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ .
- الْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ تَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ .

التَّمَرِينَاتُ

(١)

عُدْ إِلَى مَوْضُوعَاتِ الْمَعَارِفِ وَاسْتَخْرِجْ مِنْ نُصُوصِهَا مُجْتَمِعَةَ الرَّئِيسَةِ وَالتَّقْوِيمِيَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ فَاعِلًا مُخْتَلِفًا مُبَيَّنًا عِلَامَةَ رَفْعِهِ .

(٢)

حَوِّلِ الْفَاعِلَ فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ بِحَسَبِ الْمَطْلُوبِ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ وَاضْبُطْ حَرَكَةَ آخِرِهِ:

- | | |
|---|------------------------|
| أ/ خَدَمَ الْجُنْدِيُّ وَطَنَهُ بِإِخْلَاصٍ . | (مُنْثَى مُذَكَّرٍ) . |
| ب/ إِذَا تَخَاصَمَ اللِّسَانُ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ . | (جَمَعَ تَكْسِيرٍ) . |
| ج/ الصَّادِقُونَ يَنْصِرُونَ الْفَضِيلَةَ . | (مُفْرَدٌ مُذَكَّرٍ) . |
| د/ يَحْرِصُ الْعِرَاقِيُّ عَلَى حِفْظِ تَرَاثِهِ . | (مُفْرَدٌ مُؤَنَّثٍ) . |

(٣)

اسْتَخْرِجِ الْفَاعِلَ مِنَ النُّصُوصِ التَّالِيَةِ وَبَيِّنْ عِلْمًا إِعْرَابِهِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ :

أ / قَالَ تَعَالَى : (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا) (لقمان : ٣٤) .

ب / قَالَ تَعَالَى : (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ) (النساء : ١٧٢) .

ج / قَالَ جَمِيلٌ بُنَيَّةً :

وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي بِأَنْتَظَارِي وَعَدَهَا وَأَبْلَيْتُ فِيهَا الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدٌ

د / إِذَا تَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ قَادَتْهَا الْعَنْزَةُ الْجَرْبَاءُ .

هـ / لَا تَتَرَدَّدُ فِي مُسَاعَدَةِ الْآخِرِينَ .

و / لَا يَظْلُمُ الْمُؤْمِنُ أَحَدًا وَلَا يَعْتَدِي عَلَى أَحَدٍ .

(٤)

أَفْرَأِ النَّصَّ الْقُرْآنِيَّ الْكَرِيمَ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

(وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ

الْأُولَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى * أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا

فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى * فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * وَأَمَّا

بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (الضُّحَى : ١-١١) .

أ / اسْتَخْرِجِ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ فِي السُّورَةِ الْكَرِيمَةِ وَبَيِّنْ حُكْمَهُ مِنْ حَيْثُ وُجُوبِ

الاسْتِتَارِ أَوْ جَوَازِهِ .

ب / أَعْرِبِ الْفِعْلَيْنِ الْمَكْتُوبَيْنِ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ وَبَيِّنِ الْاِخْتِلَافَ وَالتَّشَابَهَ بَيْنَهُمَا مِنْ

حَيْثُ الزَّمْنُ وَالصِّيغَةُ .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ الإِمْلاءُ وَالْخَطُّ

أ / الإِمْلاءُ

التَّاءُ الْمَبْسُوطَةُ وَالتَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ

عُدْ إِلَى الْقَصِيدَةِ وَأَنْظِرْ إِلَى الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَتَبْتَ بِاللُّونِ الْأَخْضَرِ (مَوْتٌ، وَصَوْتُ، وَتَلَوْتُ، وَهَجَمْتُ)، سَتَجِدُ أَنَّ فِي نِهَائِهَا كُلِّ مِنْهَا تَاءً مَبْسُوطَةً (طَوِيلَةً) تُلْفِظُ تَاءً فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، فَلَوْ قُلْتَ: (ذَلِكَ صَوْتُ) فَإِنَّكَ سَتَلْفِظُ التَّاءَ بِشَكْلِ وَاضِحٍ، وَكَذَلِكَ لَوْ لَفِظْتَهَا فِي دَرَجِ الْكَلَامِ وَقُلْتَ: (ذَلِكَ صَوْتُ أُمِّي) فَإِنَّكَ أَيْضًا سَتَلْفِظُ التَّاءَ بِشَكْلِ وَاضِحٍ. وَهَذِهِ التَّاءُ تَرِدُ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْحُرُوفِ، فَبِالْأَفْعَالِ تَكُونُ عَلَى نَوْعَيْنِ؛ تَاءً مِنْ أَصْلِ الْفِعْلِ كَمَا فِي الْفِعْلَيْنِ: (صَمَتٌ، وَسَكَتٌ)، إِذْ إِنَّهَا أَحَدُ حُرُوفِ الْفِعْلِ وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا مِنْهُ، وَتَاءً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْفِعْلِ؛ مِثْلُ التَّاءِ فِي الْفِعْلَيْنِ (تَلَوْتُ، وَعَصَفْتُ)، فَإِنَّتِ تَلَاخِظُ أَنَّهَا فِي (تَلَوْتُ) مُتَّصِلَةٌ بِالْفِعْلِ وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِهِ؛ أَيِ إِنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْذِفَهَا لِأَنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ (تَلَا- يَتَلَوُّ)، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ هُنَاكَ نَوْعَيْنِ مِنَ التَّاءِ تَلْحَقُ الْفِعْلَ الْمَاضِي، النَّوعُ الْأَوَّلُ هَذِهِ التَّاءُ وَتُسَمَّى تَاءَ الْفَاعِلِ؛ أَيِ إِنَّهَا تَقُومُ مَقَامَ اسْمِ ظَاهِرٍ وَقَدْ تَعَرَّفْتَ إِلَيْهَا فِي مَوْضُوعِي الضَّمَائِرِ وَالْفِعْلِ الْمَاضِي، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ تَاءَ الْفَاعِلِ الَّتِي هِيَ إِحْدَى الضَّمَائِرِ تُكْتَبُ تَاءً طَوِيلَةً أَوْ مَبْسُوطَةً. وَالنَّوعُ الثَّانِي تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ مُؤَنَّثٌ كَالنَّاءِ الَّتِي اتَّصَلَتْ بِالْفِعْلِ (عَصَفْتُ) وَهِيَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَمَا فِي الْأَسْمَاءِ فَتَرِدُ التَّاءُ الطَّوِيلَةُ فِي:

أ / بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ، مِثْلُ: (مَوْتٌ وَصَوْتُ، وَحُوتٌ، وَمَلَكُوتٌ).

ب / فِي أَسْمَاءِ الْمُدُنِ وَالْبُلْدَانِ؛ مِثْلُ: (هِيتٌ وَكُوتٌ).

فائدة

أَحْذِفِ الْحَرْفَ مِنَ الْكَلِمَةِ
لِتَعْرِفَ إِنْ كَانَ مِنْ حُرُوفِهَا
الْأَصْلِيَّةِ أَمْ لَا. فَإِنْ كَانَ مِنْ
حُرُوفِهَا الْأَصْلِيَّةِ يَخْتَلُ الْمَعْنَى
عِنْدَ الْحَذْفِ، مَثَلًا (صَوْت)
عِنْدَ حَذْفِ التَّاءِ تُصْبِحُ الْكَلِمَةُ
(صَو) وَهِيَ لَا مَعْنَى لَهَا.

فائدة

لِكِي تَفَرِّقَ بَيْنَ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ
وَالهَاءِ الْآخِرِيَّةِ حَرَكَهُمَا
بِالْحَرَكَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ فَسْتَجِدُ
أَنَّ التَّاءَ تُلْفِظُ تَاءً وَاضِحَةً
مِثْلُ: (هَذِهِ حَيَاةٌ رَغِيذَةٌ)،
وَالهَاءَ تُلْفِظُ هَاءً وَاضِحَةً
أَيْضًا فَلَا يَجُوزُ وَضْعُ
نُقْطَتَيْنِ فَوْقَهَا، مِثْلُ: (لَهُ بَابٌ
لَا يُغْلَقُ فِي وَجْهِ مُحْتَاجٍ).

ج / فِي الْأَعْلَامِ الْأَجْنَبِيَّةِ؛ مِثْلُ: (جَوْلَيْتِ،
وَجَالُوتَ، وَهَارُوتَ، وَمَارُوتَ).

د / فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ؛ مِثْلُ: (فَاطِمَاتِ،
وَمُؤِمِّنَاتِ، وَمُدْرَسَاتِ).

هـ / ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلَةِ الَّتِي لِلْمَخَاطَبِ
(أَنْتِ، أَنْتِ).

وَهَذِهِ التَّاءُ قَدْ تَكُونُ مِنْ أَصْلِ حُرُوفِ الْأِسْمِ أَيْضًا،
مِثْلُهَا فِي كَلِمَةِ (صَوْتِ، وَهَيْتَ وَجَالُوتَ)، وَقَدْ تَكُونُ
لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِهِ، مِثْلُهَا فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ.
وَتَأْتِي التَّاءُ الطَّوِيلَةُ فِي الْحُرُوفِ؛ مِثْلُهَا فِي (لَيْتَ
وَلَاتِ).

وَهُنَاكَ تَاءٌ أُخْرَى تُسَمَّى التَّاءَ الْمَرْبُوطَةَ وَهِيَ
تَخْتَلِفُ عَنِ التَّاءِ الطَّوِيلَةِ (الْمَبْسُوطَةِ) بِأَنَّهَا تُلْفِظُ
تَارَةً تَاءً، إِذَا كَانَتْ فِي دَرْجِ الْكَلَامِ، مِثْلُ: (هَذِهِ
فَاطِمَةٌ قَدْ أَتَتْ)، وَتَارَةً أُخْرَى تُلْفِظُ هَاءً وَذَلِكَ عِنْدَ
الْوُقُوفِ عَلَيْهَا، مِثْلُ: (أَتَتْ فَاطِمَةَ).

وَهَذِهِ التَّاءُ تَرُدُّ:

أ / فِي كُلِّ اسْمٍ مُفْرَدٍ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مَفْتُوحًا، مِثْلُ:
(فَاطِمَةَ، وَخَدِيجَةَ، وَحِكْمَةَ، وَحَمْرَةَ، وَطَلْحَةَ).

ب / فِي كُلِّ جَمْعٍ تَكْسِيرٍ يَنْتَهِي بِتَاءٍ قَبْلَهَا أَلْفَ،
وَمُفْرَدُهُ اسْمٌ مَنْقُوصٌ، مِثْلُ: (الْقَاضِي - الْقُضَاةُ،
وَالرَّائِي - الرُّوَاةُ).

القاعدة

- ١- التاء الطويلة (المبسوطة): تاء تقع في آخر الكلمة وتُلفظ تاءً واضحةً في جميع الأحوال، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف على السواء، وهي على نوعين: من أصل الكلمة وليست من أصل الكلمة.
- ٢- التاء المربوطة: هي تاء تقع في آخر الكلمة؛ تُلفظ في درج الكلام تاءً واضحةً، وتُلفظ عند الوقف عليها هاءً.

التمرينات

- ١- كيف تميز التاء المبسوطة من التاء المربوطة من خلال اللفظ، مثل لذلك بأربع جمل مضبوطة بالشكل .
- ٢- صحح الأخطاء الإملائية برسم التاء في القطعة ذاكراً السبب :

المكتبت المنزلية

(المكتبت المنزلية صارة من ضروريات الحيات في البية، فالقراءة الحررت نافذة يتزود من خلالها القارئ بالمعلومة والمعارف المختلقت، فإن امتلكة مكتبت منزلية فعليك الحفاظ عليها ولا تبخل بإعارت الكتب إلى الآخرين لأن العلم مكنوز فيها، وزكاة العلم نشره) .

٣- اِخْتَرِ التَّاءَ الْمُنَاسِبَةَ لِلْكَلِمَاتِ فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ :

أ / أَدَوَا.....الْمَنْزِلِ مُفِيدَةً .

ب / تُرِبَ.....الْحَدِيقَةَ مَحْرُوثَةً .

ج / يَمُوءُ.....الْوَرْدُ إِنْ لَمْ يُسَق .

د / إِذَا كَانَ الْكَلَامُ مِنْ فِضَّةٍ فَالْسُّكُونُ..... مِنْ ذَهَبٍ .

هـ / شَارَكَ.....الْمَرْأَةُ فِي بِنَاءِ الْوَطَنِ .

٤- قَالَتِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فِي وَصْفِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ :

(ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنْشَأَهَا بِلاِ احْتِدَاءٍ أَمْثَلَةٍ أَمْتَلَهَا، كَوْنَهَا بِقُدْرَتِهِ، وَذَرَأَهَا بِمَشِيئَتِهِ، مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَى تَكْوِينِهَا، وَلَا فَائِدَةٍ لَهُ فِي تَصْوِيرِهَا، إِلَّا تَنْبِيئًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَنْبِيئًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَإِظْهَارًا لِقُدْرَتِهِ، وَتَعَبُّدًا لِبَرِيَّتِهِ، وَإِعْزَازًا لِدَعْوَتِهِ).

هَلْ تَسْتَطِيعُ تَمْيِيزَ التَّاءِ الْقَصِيرَةِ مِنَ الْهَاءِ الْآخِرِيَّةِ فِي النَّصِّ السَّابِقِ مُبَيِّنًا الطَّرِيقَةَ الَّتِي اتَّبَعْتَهَا فِي التَّمْيِيزِ؟

ب/ الْخَطُّ

اَكْتُبِ الْعِبْرَةَ التَّالِيَةَ بِخَطِّ حَسَنٍ وَوَاضِحٍ مُوَلِّيًا اِهْتِمَامَكَ بِالْأَحْرُفِ الْآتِيَةِ : (ت، ر، ز، ن، هـ، و، ي) .

(أُمِّي غَرَسَتْ بَذْرَةَ الْخَيْرِ فِي نَفْسِي فَأَزْهَرَتْ سَعَادَةً وَطُمَأْنِينَةً)

النص التّقويمي

عُيُونُ أُنْهَاهَا الْإِنْتِظَارُ مَهْدِيّ عَيْسَى الصَّقْر (بِتَصْرُفٍ)

تَقُولُ الْمَرْأَةُ وَعَيْنَاهَا عَلَى الدَّرْبِ: (عِنْدِي إِحْسَاسٌ
أَنَّنَا سَوْفَ نَتَسَلَّمُ مِنْهُمْ شَيْئًا، هَذَا النَّهَارُ!).
يَمِيلُ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ الْأَشْيَبِ نَحْوَهَا: (اللَّهُ يَسْمَعُ مِنْكَ!).
يَتَكَلَّمُ الرَّجُلُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ قَلِيلًا، وَاضِعًا فَمَهُ قَرِيبًا
مِنْ أُذُنِهَا، لِكَيْ تَسْمَعَهُ. الْعَجُوزَانِ **يَجْلِسَانِ** مُتَجَاوِرَيْنِ،
عَلَى كُرْسِيِّنِ عَتِيقَيْنِ، أَمَامَ بَابِ دَارِهِمَا، فِي ظِلَالِ سَعْفِ
نَخْلَةٍ تَنْتَصِبُ شَامِخَةً، يُمَارِسَانِ طَقْسَهُمَا الْيَوْمِيَّ.. طَقَسَ
الْإِنْتِظَارِ وَالْأَمَلِ. الرَّجُلُ **يَضَعُ** كَفِيهِهِ الْوَاحِدَةَ فَوْقَ الْأُخْرَى،
فِي حِينٍ تَتْرُكُ الْمَرْأَةُ يَدَيْهَا تَنَامَانَ فِي حَضْنِهَا. مِنْ أَبْوَابِ
الْبُيُوتِ، يَخْرُجُ أَطْفَالٌ، وَفَتَيَانٌ، وَفَتَيَاتٌ يَحْمِلُونَ كُنْبًا، فِي
طَرِيقِهِمْ إِلَى الْمَدَارِسِ.

- مَسَاءَ الْبَارِحَةِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ..

لَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةَ، إِلَى زَوْجِهَا، وَهِيَ تَتَكَلَّمُ، وَيَبْدُو هُوَ
شَارِدًا.

- هَلْ تَسْمَعُنِي؟! يَرُدُّ: نَعَمْ نَعَمْ.

- رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ ابْنَنَا الصَّغِيرَ كَانَ يَشْتَهِي أَنْ أَطْبَخَ لَهُ..

تَنْتَهِي الْمَرْأَةُ مِنْ رَوَايَةِ حُلْمِهَا وَتَصْمُتُ فَيَلُوحُ عَلَى
وَجْهِهَا الْأَسَى. يَمُرُّ الْوَقْتُ بَطِينًا، بَعْدَ ذَلِكَ، وَهُمَا يَرَقَبَانِ



مَهْدِيّ عَيْسَى
الصَّقْر كَاتِبٌ
وَرِوَايِي عِرَاقِي
وُلِدَ فِي الْبَصْرَةِ
(١٩٢٧) وَتُوفِيَ
(٢٠٠٦ م) .
كَتَبَ عَدَدًا مِنْ
الْأَعْمَالِ الرَّوَايِيَّةِ
وَالْقِصَصِيَّةِ.

الطَّرِيقَ فِي صَمْتٍ.

- مَا يَزَالُ الْوَقْتُ مُبَكَّرًا.

- مَاذَا تَقُولُ؟! تَرُدُّ، فَيَقُولُ: أَقُولُ إِنَّ مَوْعَدَهُ لَمْ يَفْتُ بَعْدُ.

تُحَرِّكُ الْمَرْأَةَ فَكَيْهًا، وَلَا تَقُولُ شَيْئًا، عَيْنَاهَا تُحَدِّقَانِ فِي الدَّرْبِ، لَعَلَّهَا تَلْمَحُهُ يَدْخُلُ إِلَى الزُّفَاقِ رَاكِبًا دَرَّاجَتَهُ الْقَدِيمَةَ، وَحَفِيبَةَ الرَّسَائِلِ الْجَلْدِيَّةِ الصَّغِيرَةَ مَرْبُوطَةً إِلَى الْعَارِضَةِ تَتَدَلَّى بَيْنَ سَاقَيْهِ. اِعْتَادَ سَاعِي الْبَرِيدِ رُؤَيْتَهُمَا يَجْلِسَانِ، كَتَفًا إِلَى كَتَفٍ، يَنْتَظِرَانَهُ فِي صَبْرٍ عَجِيبٍ كُلَّ يَوْمٍ. وَحِينَ يَدْخُلُ إِلَى الزُّفَاقِ يَهْبَانِ وَاقْفَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمَا، وَفِي عْيُونِهِمَا لَهْفَةٌ وَتَرْتُّبٌ، فَيَتَوَقَّفُ أَمَامَهُمَا، يُحِيَّهُمَا بِلُطْفٍ، عْيُونُهُمَا، فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، تُتَابِعُ حَرَكَاتِهِ وَهُوَ يَبْحَثُ بِأَصَابِعِهِ الْمُدْرَبَةِ بَيْنَ كَوْمَةِ الرَّسَائِلِ، ثُمَّ يَسْتَلُّ وَاحِدَةً، وَيَقُولُ لَهُمَا مُبْتَسِمًا (وَصَلَتْ هَذِهِ إِلَيْكَمَا الْيَوْمَ). غَيْرَ أَنْ سَاعِي الْبَرِيدِ مَا عَادَ يَفْعَلُ هَذَا مُنْذُ زَمَنٍ، كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُمَا فِي رِقَّةٍ بِالْغَةِ كَأَنَّهُ يَعْتَذِرُ مِنْ ذَنْبٍ اقْتَرَفَهُ (أَنَا آسَفٌ كَثِيرًا، لَمْ يَصِلْ شَيْءٌ؛ لَعَلَّ بَرِيدِكُمَا لَا يَزَالُ فِي الطَّرِيقِ).

(عِنْدِي إِحْسَاسٌ قَوِيٌّ أَنَّنَا...) تُكَرِّرُ الْمَرْأَةُ عِبَارَتَهَا الْمُتَفَانِلَةَ، وَيَنْسَحِبُ ظِلَالُ سَعَفَاتِ النَّخْلَةِ، وَيَشْهَدَانِ عَوْدَةَ الطَّلَبَةِ، وَالتَّلَامِيذِ مِنْ مَدَارِسِهِمْ، وَالْمُوظَّفِينَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. وَيَنْظُرُ الرَّجُلُ فِي سَاعَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ فِي يَأْسٍ.

- لِنَدْخُلْ! تَرِدُ: ادْخُلْ أَنْتَ.

- سَوْفَ تُؤَدِّيكِ الشَّمْسُ.

لَا تَرُدُّ عَلَيْهِ. يَحْمِلُ الرَّجُلُ كُرْسِيَّهُ، وَيَدْخُلُ إِلَى الْبَيْتِ. **تَبَقَى الْمَرْأَةُ تَجْلِسُ** وَحَدَّهَا تَنْتَظِرُ وَسَطَ فَرَاحِ الدَّرْبِ وَصَمْتِهِ. تَشْعُرُ، بَعْدَ قَلِيلٍ، بِارْتِخَاءٍ فِي أَوْصَالِهَا، وَيَكْتَسِحُهَا النُّعَاسُ. وَتَأْتِي مَوْجَةٌ شَفَافَةٌ تَحْتَوِيهَا، وَتَحْمِلُهَا مَعَهَا، ثُمَّ تَرْمِي بِهَا عَلَى شَاطِئِ شَاسِعٍ، تَنْظُرُ حَوْلَهَا مَبْهُورَةً، تُحَاوِلُ أَنْ تَعْرِفَ فِي أَيِّ مَكَانٍ هِيَ. عِنْدِيذِ

تَرَاهُ يُقْبِلُ صَوْبَهَا رَاكِبًا دَرَّاجَتَهُ، يُقَوِّدُهَا بِسُرْعَةٍ هَائِلَةٍ. وَيَتَوَقَّفُ أَمَامَهَا تَمَامًا.
يَنْزِلُ عَلَى عَجَلَةٍ، وَيَقُولُ لَهَا مُعَانِبًا، وَهُوَ يَلْهَثُ: (أَنْتِ تَجْلِسِينَ هُنَا، وَأَنَا دَائِحٌ أُفْتَشُ
عَنْكَ، فِي كُلِّ مَكَانٍ!)، يَأْخُذُ حَقِيبَتَهُ وَيُنَاوِلُهَا رِسَالَةً: (خُذِي!، وَهَذِهِ أَيْضًا!
يَمُدُّ يَدَهُ فِي حَقِيبَتِهِ مَرَّةً أُخْرَى: وَهَذِهِ ثَالِثَةٌ)، وَيَضْحَكُ.
- وَكُلُّ مَا فِي هَذِهِ الْحَقِيبَةِ مِنْ رَسَائِلَ هِيَ لَكَ أَنْتِ.. وَصَلَتْ الْيَوْمَ مِنَ الْأَوْلَادِ
وَالْبَنَاتِ! كُلُّهُمْ كَتَبُوا.. كُلُّهُمْ، لَكِنَّ الْبَرِيدَ تَأَخَّرَ فِي الطَّرِيقِ).
يَرْفَعُ حَقِيبَتَهُ وَيَنْفِضُ مَا فِيهَا فِي حُضْنِهَا، فَتَنْزِلُ عَلَيْهَا الرِّسَائِلُ سَلَالًا مِنْ
مَظَارِيفَ مُلَوَّنَةٍ تَمَلُّ حُضْنَهَا، وَتَعْطِي جَسَدَهَا، تَتَكَوَّمُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَهِيَ
تُكَرِّرُ سَعِيدَةً، وَسَاعِي الْبَرِيدِ يُفْهَقُهُ، وَتَبْقَى **تَنْهَمِرُ الرِّسَائِلُ** بِلا انْقِطَاعِ.

التَّمْرِينَاتُ

أَوَّلًا :

- ١- هَلْ تَكَلَّلَ انْتِظَارُ الْوَالِدَيْنِ لَوْلَدِهِمَا بِعَوْدَتِهِ إِلَيْهِمَا؟
- ٢- أَمْ كَانَ مَا تَرَاهُ الْأُمُّ مِنْ وُصُولِ رَسَائِلِ وَلَدِهَا حُلْمًا أَمْ حَقِيقَةً؟
- ٣- لِمَاذَا رَكَزَ الْكَاتِبُ فِي رَغْبَةٍ الْأُمِّ بِعَوْدَةٍ وَلَدِهَا؟
- ٤- هَلْ حَاوَلَ الْكَاتِبُ أَنْ يَزْرَعَ الْأَمَلَ بِعَوْدَةِ الْغَائِبِ؟
- ٥- كَيْفَ تَرَى دَوْرَ الْأُمِّ فِي الْقِصَّةِ؟ وَهَلْ تَجِدُهَا تَحْمِلُ الصِّفَاتِ الَّتِي تَحَدَّثَ عَنْهَا
الشَّاعِرُ رَشِيدُ الْقُرَوِيِّ فِي قِصِيدَتِهِ (أُمِّي)؟

ثَانِيًا :

- ١- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْفَاعِلَ مُبَيَّنًا أَنْوَاعَهُ وَعَلَامَاتِ إِعْرَابِهِ (٥ فَقَطْ)

- ٢- فِي جُمْلَةٍ (وَهِيَ تَتَكَلَّمُ) الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، بَيْنَ مَا إِذَا كَانَ مُسْتَتِرًا وَجُوبًا أَمْ جَوَازًا ذَاكِرًا السَّبَبِ.
- ٣- أَعْرَبَ مَا كُتِبَ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ.

ثَالِثًا :

- ١- مَا نَوْعُ التَّاءِ الطَّوِينَةِ فِي الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا مِنْ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ الْأَصْلِيَّةِ أَوْ عَدَمِهِ.
- (صَوْتُ - وَقْتُ - صَمْتُ - رَأَيْتُ - بَيِّتُ)
- ٢- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ تَنْتَهِي بِالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ وَأَدْخِلْهَا فِي جُمْلَتَيْنِ تَكُونُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي دَرَجِ الْكَلَامِ وَفِي الْأُخْرَى فِي نِهَائَةِ الْجُمْلَةِ، مُبَيِّنًا الْاِخْتِلَافَ الَّذِي يَحْدُثُ لِلْكَلِمَاتِ فِي الْحَالَيْنِ .
- ٣- أَعْطِ مُفْرَدَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:
- (فَتَيَات - سَعْفَات - بَنَات).



الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ (وَقْتُكَ حَيَاتُكَ)

تَمْهِيدٌ

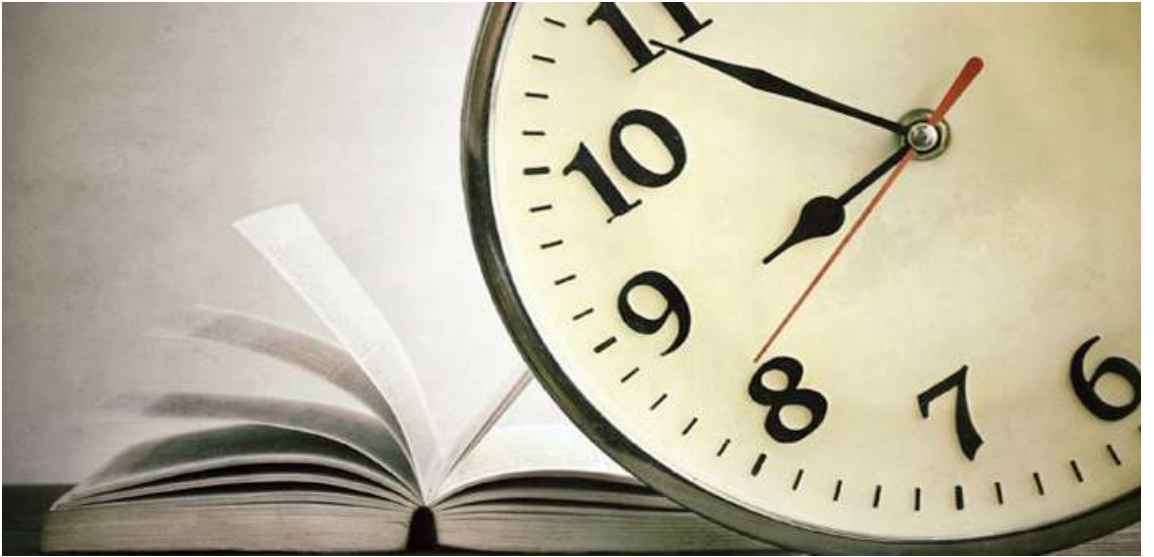
وَاجَهَ الْإِنْسَانُ - مُنْذُ أَنْ وُجِدَ - مُشْكَلَةَ الْوَقْتِ ،
يَقُولُ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْوَقْتَ عَيْرُ كَافٍ ، وَيَقُولُ آخَرُ : إِنَّ
الْوَقْتَ سَرَقْتِي لَوْ وَقَفْتَ عَقَارِبُ الزَّمَنِ ، فِيمَا يَحْتَاجُ
آخَرَ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الْوَقْتِ لِإِكْمَالِ عَمَلِهِ . فَأَيْنَ تَكْمُنُ
الْمُشْكَلَةُ ؟ هَلْ فِي الْأَفْرَادِ أَوْ فِي الْوَقْتِ ؟ أَلَا تَرَى
أَنَّ الْوَقْتَ وَاحِدٌ عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ؟ فَالْمُشْكَلَةُ لَيْسَتْ
فِي الْوَقْتِ إِذَنْ ؛ بَلْ فِي إِدَارَةِ الْإِنْسَانِ لِلْوَقْتِ ، وَعَدَمِ
تَوْجِيهِهِ بِالشَّكْلِ الْمَطْلُوبِ ؛ لِأَنَّهُ أَحَدُ الْوَسَائِلِ الَّتِي تُمَكِّنُ
الْإِنْسَانَ مِنْ تَحْقِيقِ مَقَاصِدِهِ .

الْمَفَاهِيمُ الْمَتَضَمَّنَةُ

- مَفَاهِيمُ اجْتِمَاعِيَّةٍ .
- مَفَاهِيمُ دِينِيَّةٍ .
- مَفَاهِيمُ تَرْبَوِيَّةٍ .
- مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٍ .

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مَا الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةُ
لِكَلِمَةِ الْوَقْتِ ؟
كَيْفَ نَسْتَنْمِرُ الْوَقْتَ
بِشَكْلِ صَاحِحٍ ؟



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النَّصُّ

التَّاجِرُ الْحَكِيمُ

رَكِبَ أَحَدُ التُّجَّارِ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ، فَاثْكَسَرَتْ، وَغَرِقَ مَنْ فِيهَا، وَكَانَ التَّاجِرُ مِنْ جُمْلَتِهِمْ، فَأَلْقَى ثِيَابَهُ، وَتَعَلَّقَ بِشَيْءٍ حَتَّى تَقَادَفَتْهُ الْأَمْوَاجُ إِلَى جَزِيرَةٍ، وَهُوَ عَارٍ جَائِعٌ خَائِفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الشَّاطِئِ مُفَكِّرًا .

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، وَإِذَا بِخَيْلٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ فَارِسًا، وَمَعَهُمْ جَوَادٌ خَالِي السَّرِجِ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ اللَّبَاسَ، أَمَرُوهُ بِالرُّكُوبِ، فَرَكِبَ، وَسَارُوا بِهِ حَتَّى بَلَغَ قَصْرًا، أَدْخَلُوهُ إِلَيْهِ، وَالْبِسُوهُ التَّاجَ وَسَلَّمُوا لَهُ الْمُلْكَ، وَقَالُوا لَهُ: لَكَ كُلُّ مَا تَشْتَهِيهِ، فَتَنَعَّمْ أَيَّامًا ثَلَاثَةً، ثُمَّ اصْطَفِ وَاحِدًا مِنْ حَاشِيَتِهِ وَسَأَلْهُ عَنِ شَأْنِهِمْ، فَقَالَ: نَحْنُ أَمْرَاءُ الْبِلَادِ، وَلَا نَتَّفِقُ عَلَى تَمْلِيكِ وَاحِدٍ مِنَّا؛ لِأَنَّا مُتَسَاوُونَ فِي الشَّرَفِ، فَاتَّفَقْنَا عَلَى تَدْبِيرِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِي كُلِّ سَنَةٍ نَحْضُرُ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ، وَنَتَجَوَّلُ فِيهَا، فَأَوَّلُ إِنْسَانٍ نَرَاهُ نَجْعَلُهُ مَلِكًا عَلَيْنَا. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَمَا يَصْنَعُ الْمَلِكُ عِنْدَكُمْ؟

قَالَ لَهُ: مَا يَشْتَهِي مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَالْعَزْلِ وَالنَّصْبِ، وَالتَّدْبِيرِ وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَسَائِرِ الْمَلَذَّاتِ، إِذَا كَانَ لَا يَضُرُّ بِحَالِ الْمَمْلَكَةِ، وَعَلَيْنَا الْإِطَاعَةُ، كُلُّ ذَلِكَ إِلَى سَنَةٍ، فَإِذَا انْتَهَتْ تِلْكَ السَّنَةُ، أَخَذْنَاهُ وَرَمَيْنَاهُ فِي جَزِيرَةٍ.

قَالَ: وَمَا فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ؟ قَالَ: الْوُحُوشُ وَالسَّبَاعُ وَالْهَوَامُّ. فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُفَكِّرُ فِي مَصِيرِهِ، فَاقْتَرَحَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُهَيِّئُوا لَهُ الْبَنَّايِينَ وَالْعَمَّالَ،

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ ذَكَاءَ التَّاجِرِ
وَفِطْنَتَهُ وَكَيْفَ حَوْلَ
مَصِيرِهِ مِنَ التَّعَاسَةِ
إِلَى السَّعَادَةِ بِاسْتِثْمَارِ
وَقْتِهِ بِشَكْلِ صَحِيحٍ ؟

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- مِنْ جُمَلَتِهِمْ : مِنْ
بَيْنِهِمْ.

تدبير المملكة : إدارة
المملكة.

اصطفى : اختار.

٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ
لِإِجَادِ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ
الآتِيَةِ:

الشَّرَفُ، الْأَجَلُ.

وَأَنْ يَنْقُلُوا مُوَادَّ الْبِنَاءِ إِلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ، وَيَحْوُلُوهَا
إِلَى مَدِينَةٍ كَأَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْمُدُنِ فَفَعَلُوا. وَفِي
سَنَةٍ وَاحِدَةٍ قَبْلَ انْتِهَاءِ الْمُدَّةِ، أَقْبَلُوا بِهِ وَوَضَعُوهُ فِيهَا،
فَوَجَدَ نَفْسَهُ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ مَدِينَةٍ إِلَى أَحْسَنَ مِنْهَا، وَمِنْ
حَيَاةٍ إِلَى أَفْضَلٍ مِنْهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ، وَفَكَّرُوا
فِي شَأْنِهِ، وَوَجَدُوا مِنْهُ عَدْلًا وَعَقْلًا، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ الْعُودَةَ
إِلَيْهِمْ وَاسْتِثْمَارَهُ فِي الْمُلْكِ إِلَى أَنْ يُوَفِّيَهُ الْأَجَلَ. ثُمَّ
وَعَظَّمَهُمْ فَقَالَ: اعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ : أَنَّ كُلَّ مَنْ يُوَلَّدُ
فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ يُوَلَّدُ عَارِيًّا، وَلَا يَمْلِكُ شَيْئًا، ثُمَّ يُهَيَّأُ لَهُ
السَّرِيرُ وَالْفِرَاشُ الْوَتِيرُ، وَتَقَدَّمُ لَهُ الْخِدْمَاتُ؛ وَلَكِنَّهُ بَعْدَ
أَنْ يَنْتَهِيَ أَجَلُهُ، يُنْقَلُ إِلَى الْمَقَابِرِ الْمُوحِشَةِ، فَمَنْ قَدَّمَ
الْعَمَلَ الصَّالِحَ، وَجَدَ خَيْرًا وَتَنَعَّمَ فِيهِ. وَأَنْتُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ
لِأَنْفُسِكُمْ كَمَا فَعَلْتُ أَنَا لِنَفْسِي، كَانَتْ عَاقِبَتُكُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ
إِلَى خَيْرٍ، وَإِنْ قَضَيْتُمْ حَيَاتَكُمْ هَذِهِ فِي الْمَلذَّاتِ الزَّائِلَةِ،
كَانَ مَصِيرُكُمْ مَصِيرَ مَنْ مَلَكَ عَلَيْكُمْ قَبْلِي .

هَلْ تَحْفَظُ حَدِيثَنَا نَبَوِيًّا شَرِيفًا يَحِثُّ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ ؟ اذْكَرْهُ

نشاط ١

مَاذَا يَقْصِدُ التَّاجِرُ بِقَوْلِهِ : (إِنَّ كُلَّ مَنْ يُوَلَّدُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ،
يُوَلَّدُ عَارِيًّا ، وَلَا يَمْلِكُ شَيْئًا) ؟

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

مَا الْمَوْعِظَةُ الَّتِي خَرَجْتَ بِهَا بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الْقِصَّةِ؟ لَخَّصْ ذَلِكَ بِأُسْلُوبِكَ (شَفَهِيًّا)

التمرينات

١- لَوْ لَمْ يُفَكِّرِ التَّاجِرُ فِي بِنَاءِ الْمَدِينَةِ فِي الْجَزِيرَةِ ، مَاذَا كَانَ مَصِيرُهُ بَعْدَ انْتِهَاءِ السَّنَةِ؟

٢- اَمَلْ الْفَرَاعَاتِ التَّالِيَةَ بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

أ- فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُفَكِّرُ فِي مَصِيرِهِ ، فَاقْتَرَحَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُهَيِّئُوا لَهُ

ب- رَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَفَكَّرُوا فِي شَأْنِهِ ، وَوَجَدُوا مِنْهُ

ت- إِذَا قَضَيْتُمْ حَيَاتِكُمْ هَذِهِ فِي الْمَلَذَاتِ الزَّائِلَةِ ، كَانَ..... مَصِيرَ مَنْ مَلَكَ عَلَيْكُمْ قَبْلِي .

ث- وَفِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ قَبْلَ انْتِهَاءِ الْمُدَّةِ ، أَقْبَلُوا بِهِ فِيهَا .

٣- اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْأَقْوَامِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- (اصْطَفَى) مَعْنَاهَا (تَصْفِيَةٌ، اخْتَارَ، صَارَ صَافِيًّا).

ب- (نَحَضِرُ) مُضَادُّهَا (نَأْتِي ، نُعَادِرُ ، نَقِيمُ).

ج- (السَّبَاعُ) مُفْرَدُهَا (سَبْعُ ، سَبْعَةٌ ، سَابِعُ).

د- (عَاقِبَةٌ) جَمْعُهَا (أَعْقَبَةٌ ، عُقْبَى ، عَوَاقِبُ).

هـ- (تَدْبِيرُ) مَعْنَاهَا (التَّقْلِيدُ ، التَّخْطِيطُ ، التَّنْجِيمُ).

الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

المَفْعُولُ بِهِ

المَفْعُولُ بِهِ هُوَ جُزْءٌ مِنْ جُمْلَةِ الفِعْلِ وَالْفَاعِلِ. فَالفِعْلُ حَدَثٌ وَالْفَاعِلُ هُوَ المُحْدِثُ لِلْفِعْلِ، وَالْفِعْلُ يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ، لَاحِظِ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ: أَكَلَ مُحَمَّدٌ تَفَاحَةً، فَـ (أَكَلَ) فِعْلٌ، وَالْأَكِيلُ وَهُوَ الفَاعِلُ (مُحَمَّدٌ)، وَالْمَأْكُولُ أَي: الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ هُوَ (التَّفَاحَةُ) وَيُسَمَّى المَفْعُولُ بِهِ .

ارْجِعْ إِلَى نَصِّ (قِصَّةِ التَّاجِرِ) تَجِدْ جُمْلًا كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ، وَمِنْهَا الجُمْلَةُ: رَكِبَ أَحَدُ التُّجَّارِ سَفِينَةً فِي البَحْرِ، وَسَتَرِي أَنَّهُ تَأَلَّفَتْ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ، فَالفِعْلُ (رَكِبَ) وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ (أَحَدُ التُّجَّارِ) وَالْمَفْعُولُ بِهِ (سَفِينَةً). كَمَا تَلَاحِظُ أَنَّ المَفْعُولَ بِهِ فِي الجُمْلَةِ الَّتِي فِي النِّصِّ ضَبِطَ آخِرُهُ بِفَتْحَةٍ، فَالمَفْعُولُ بِهِ يَكُونُ مَنْصُوبًا وَتَكُونُ عَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

الآن لَاحِظْ مَا جَاءَ فِي النِّصِّ: (تَقَادَفَتْهُ الأَمْوَاجُ - نَرَاهُ - رَمِينَاهُ) تَجِدُ أَنَّ المَفْعُولَ بِهِ جَاءَ ضَمِيرًا، فِي الجُمْلَةِ الأُولَى جَاءَ مُتَّصِلًا فِي الفِعْلِ (تَقَادَفَتْهُ) فَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَفْعُولٌ بِهِ، لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ (الأَمْوَاجُ)، إِذِنْ، المَفْعُولُ بِهِ قَدْ يَكُونُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا، مِثْلُ (ي، ك، هـ) فَهَذِهِ الضَّمَائِرُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالفِعْلِ تَكُونُ مَفْعُولًا بِهِ، مِثْلُ: (الكِتَابُ يَنْفَعُنِي، وَالكِتَابُ يَنْفَعُكَ، وَ الكِتَابُ يَنْفَعُهُ) .

يَأْتِي المَفْعُولُ بِهِ بَعْدَ الفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: كَتَبَ مُحَمَّدٌ دَرَسَهُ .

عَلامَاتُ نَصْبِ المَفْعُولِ بِهِ :

١- الفَتْحُ: إِذَا كَانَ اسْمًا مُفْرَدًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ كَمَا رَأَيْتَ فِي الأَمْثَلَةِ، وَكَقَوْلِنَا: يَحْتَرِمُ مُحَمَّدٌ المُعَلِّمَ- رَأَيْتُ أَوْلَادًا .

تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

(عاطل عن العمل) أم

(عاطل من العمل)؟

قُلْ: عاطل من العمل.

لا تَقُلْ: عاطل عن

العمل.

(سني مكسور) أم

(سني مكسورة)

قُلْ: سني مكسورة.

لا تَقُلْ: سني مكسور.

٢- الألف إذا كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ أَحَدَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ: (أَبُو، أَخُو، حَمُو، ذُو، فُو): رَأَيْتُ أَبَاكَ فِي الْمَسْجِدِ - أَطَاعَ مُحَمَّدٌ أَبَاهُ - رَأَيْتُ أَخَاكَ فِي الْمَدْرَسَةِ - رَأَيْتُ حَمَاكَ - رَأَيْتُ ذَا عِلْمٍ وَاسِعٍ.

٣- الياء إذا كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ مُنْتَهَى: اشْتَرَيْتُ كِتَابَيْنِ كِتَابَيْنِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ، لِأَنَّهُ مُنْتَهَى .

٤- الياء أَيْضًا إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمًا : كَرَّمَ الْمُعَلِّمُ النَّاجِحِينَ النَّاجِحِينَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

٥- الكسرة إذا كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمًا: كَرَّمَتِ الْمُدِيرَةُ النَّاجِحَاتِ .

النَّاجِحَاتِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْكَسْرَةِ، لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ .



خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

* الْمَفْعُولُ بِهِ: اسْمٌ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ. وَيَكُونُ آخِرُهُ مَضْبُوطًا بِالْفَتْحَةِ إِذَا كَانَ اسْمًا مُفْرَدًا أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرًا. وَيَكُونُ بِالْأَلْفِ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَيَكُونُ بِالْيَاءِ إِذَا كَانَ مُنْتَهَى أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرَ سَالِمًا. وَيَكُونُ آخِرُهُ مَضْبُوطًا بِالْكَسْرِ إِذَا كَانَ جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا. يَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ اسْمًا، وَضَمِيرًا مُتَّصِلًا وَضَمِيرًا مُنْفَصِلًا.

* يَأْتِي الْمَفْعُولُ بِهِ عَادَةً بَعْدَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ.

التَّمَرِينَاتُ

(١)

قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ* وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ* أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (البقرة: ٤٢ - ٤٤).

أ- دَلَّ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ فِي النَّصِّ الشَّرِيفِ.

ب- (تَلْبِسُوا) أَصْلُهُ: تَلْبِسُونَ: لِمَادَا حَذِفَتْ نُونُهُ؟ دَلَّ عَلَى فَاعِلِهِ.

(٢)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَ اللَّهُ

عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَسِّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ
فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ يَتْلُونَ
كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ،
وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ)).

أ- اِقْرَأِ النَّصَّ وَافْهَمْهُ ثُمَّ اضْبِطْ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَكْتُوبَةِ بِاللُّونِ
الْأَحْمَرِ.

ب- أَيِّنِ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي الْعِبَارَتَيْنِ: يَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ - حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ؟

(٣)

اضْبِطِ الْفِعْلَ وَالْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ، وَضَعْ تَحْتَ الْفَاعِلِ خَطًّا وَاحِدًا وَتَحْتَ الْمَفْعُولِ
بِهِ خَطَّيْنِ:

أ- يَحْمِلُ الْجَمَلَ الْحَطْبُ.

ب- أَكَلَ الذَّنْبُ الشَّاةَ.

ج- صَادَ الرَّجُلُ سَمَكَةً.

د- فَتَحَ الطَّالِبُ كِتَابَهُ.

هـ- اشْتَرَتْ فَاطِمَةُ قَلَمًا.

(٤)

ضَعْ مَفْعُولًا بِهِ مُنَاسِبًا لِكُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمَلِ الْآتِيَةِ:

أ- يَزْرَعُ الْفَلَّاحُ.....

ب- يَبْرُؤُ الْوَلَدُ.....

ج- صَنَعَ النَّجَّارُ.....

د- أَبْصَرَ الْمُؤْمِنُ.....

هـ- رَمَى صَيَّادُ السَّمَكَ.....

(٥)

أَعْرِبِ الْجُمْلَةَ التَّالِيَةَ بَعْدَ مِلَاظَمَةِ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ:

حَازَ الْمُتَسَابِقُ جَائِزَةً

حَازَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ. الْمُتَسَابِقُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ.

جَائِزَةٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبَهُ الْفَتْحَةُ.

أَعْرِبِ:

زَارَ الطَّالِبُ الْعَالِمَ.

سَلَكَ الْعِرَاقِيُّونَ طَرِيقَ الْمَجْدِ.

(٦)

أَكْمِلْ مَا يَأْتِي:

أ- (رَبِّي وَفَّقَنِي لِطَاعَتِكَ، حَتَّى أَنْالَ رِضَاكَ).

الْمَفْعُولُ بِهِ لِلْفِعْلِ (وَفَّقَنِي) هُوَ..... وَلِلْفِعْلِ (أَنْالَ) هُوَ.....

ب- (تَحَرُّوا الْحَلَالَ فِي كُلِّ أُمُورِكُمْ).

الْفَاعِلُ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ هُوَ.....

ج- (يَعْلُو شَأْنَ الْجَمَاعَةِ عِنْدَمَا يَسْتَقِيمُ الْفَرْدُ).

فَاعِلُ الْفِعْلِ (يَعْلُو) هُوَ.....، وَفَاعِلُ الْفِعْلِ (يَسْتَقِيمُ) هُوَ.....

د- (سَبَّوْا صِلَ الْمَظْلُومَ نِضَالَهُ كَي يَنَالَ حَقَّهُ).

الْفَاعِلُ فِي الْفِعْلِ الْأَوَّلِ هُوَ..... وَالْمَفْعُولُ بِهِ فِي الْفِعْلِ الثَّانِي هُوَ.....

التعبير

أولاً : التعبير الشفهي:

ناقش الأسئلة التالية مع مدرّسك وزملائك :

- ١- استثمر الوقتِ يُعدُّ مكسبًا كيف يُمكننا فعل ذلك ؟
- ٢- تجاربُ الناسِ تقولُ: الوقتُ مالٌ، وتقولُ: الوقتُ من ذهبٍ، تحدّث عن ذلك.
- ٣- يقولُ أديسونُ مكتشفُ المصباحِ الكهربائيِّ: لا يجوزُ أبدًا إضاعةُ الوقتِ في اختراعِ أشياءٍ لن يشتريها الناسُ، فَمَآذَا تفهمُ من كلامِهِ؟
- ٤- الوقتُ يمرُّ كغيرِهِ من الأشياءِ ويفنى ولا ينتظرنا، هل يُعدُّ ذلكَ آفةً من آفاتِ ضياعِ الوقتِ؟ وما الآفاتُ الأخرى التي تقضي على الوقتِ ولا ننتفعُ منه؟
- ٥- أيدِّ حديثكُ بآياتٍ من القرآنِ الكريمِ وأحاديثٍ من السنةِ الشريفةِ.

ثانياً: التعبير التحريري:

اكتب مقالاً بعنوان (الوقت ثروة) توضِّح فيه لمدرّسك: استثمرارك الوقت وكيفية توفُّق بين واجباتك المدرسية ومساعدة الأسرة واللعب والتواصل مع أصدقائك، مع تقديم نصيحة في ذلك.

والوقت أنفس ما عنت بحفظه
وأراه أسهل ما عليك يضيع



النص التَّقْوِيمِيُّ

وَقْتُكَ حَيَاتُكَ

الْوَقْتُ جُزْءٌ مِنْ حَيَاتِنَا، بَلْ حَيَاتُنَا مُتَوَقِّفَةٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا كَانَ الذَّهَبُ أَصْفَرَ، وَالنَّفْطُ ذَهَبًا أَسْوَدَ، فَإِنَّ الْوَقْتَ هُوَ الذَّهَبُ الشَّفَافُ، إِنَّ الزَّمْنَ الَّذِي نَعِيشُهُ وَالْوَقْتَ الَّذِي نَحْيَاهُ إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ مِنْ كِيَانِنَا الْكَبِيرِ، وَقِيمَتُهُ لَيْسَ كَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ: (مِنْ ذَهَبٍ) وَإِنَّمَا هُوَ أَعْلَى بِكَثِيرٍ مِنْهُ؛ إِذْ لَا قِيَاسَ بَيْنَ قِيَمَةِ الذَّهَبِ وَقِيَمَةِ الْوَقْتِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْصُلَ عَلَى مَا يُرِيدُ مِنَ الذَّهَبِ بِهَذَا الْوَقْتِ لَكِنَّهُ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ دَقِيقَةٍ – بَلْ ثَانِيَةً – مِنْ عُمُرِهِ وَحَيَاتِهِ وَلَوْ دَفَعَ كُنُوزَ الْعَالَمِ تَمَنَّا لِذَلِكَ. إِنَّ الْوَقْتَ هُوَ الْجَوْهَرَةُ النَّفِيسَةُ الَّتِي يَبْحَثُ عَنْهَا الْأُصُوصُ لِيَسْرِقُوهَا مِمَّنْ هُمْ بِأَمْسِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا.

إِنَّ آيَةَ حَضَارَةٍ إِنَّمَا تَقُومُ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ مَبَادِيٍّ وَعَنَاصِرٍ، وَهَذِهِ الْمَبَادِيُّ وَالْعَنَاصِرُ تُشَكِّلُ عَوَامِلَ نَشْوءِ الْحَضَارَاتِ وَمِنْهَا الْوَقْتُ الَّذِي هُوَ رُوحُ الْكُونِ فَكَمَا أَنَّهُ لَا حَيَاةَ لِلْإِنْسَانِ بِلَا رُوحٍ فَكَذَلِكَ الْكُونُ لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَتَخَلَّى عَنِ الزَّمَنِ. فَالْوَقْتُ ضَرُورِيٌّ لِلْإِنْسَانِ وَغَنِيمَتُهُ فَلَاحٌ وَنَجَاحٌ وَلَوْ تَأَمَّلْنَا حَيَاةَ النَّاجِحِينَ وَالْعَظَمَاءِ لَخَلَصْنَا إِلَى أَنَّ حَيَاتَهُمْ كَانَتْ مَجْمُوعَةً فُرْصِ اسْتِثْمَارِهَا فَحَازُوا النَّجَاحَ، وَعَلَى الْعَكْسِ مِنْهُمْ نَجِدُ أَنَّ حَيَاةَ الْفَاشِلِينَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْفُرْصِ الضَّائِعَةِ. لِهَذَا قَفْ مَعَ نَفْسِكَ وَخَطِّطْ لِحَيَاتِكَ وَنَظِّمْ أَوْقَاتَكَ كَيْ لَا تُضَيِّعَ عَلَيْكَ لَحَظَاتِ عُمُرِكَ سُدًى، فَمَنْ يَرُمُ التَّقَدُّمَ وَالنَّجَاحَ، وَمَنْ يُنْشِدُ إِقَامَةَ صَرْحِ الْحَضَارَةِ وَمَنْ يَطْلُبُ الْفَوْزَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيُحْرِصْ عَلَى وَقْتِهِ أَشَدَّ الْحَرِصِ وَقَدْ أَكَّدَ لَنَا هَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَيَقُولُ : ((إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَعْمَلَانِ فِيكَ فَاعْمَلْ فِيهِمَا، وَيَأْخُذَانِ مِنْكَ فَخُذْ مِنْهُمَا)) .

إِنَّ جَمِيعَ الْقَفَزَاتِ الْحَضَارِيَّةِ الَّتِي حَقَّقَهَا الْإِنْسَانُ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ إِنَّمَا

أَحْرَزَهَا بِاسْتِثْمَارِهِ لِعَامِلِ الزَّمَنِ، وَبِالتَّفَاتُّهِ إِلَى أَهْمِيَّةِ اغْتِنَامِ الْفُرْصِ، فَالَاكْتِشَافَاتُ وَالْاِخْتِرَاعَاتُ لَمْ تَكُنْ لَوْلَا الْخُلُوعُ الْهَادِفَةُ وَلَحْظَاتُ التَّفَكِيرِ الْمُرَكِّزِ وَالْجَادِّ، فَالْعَالِمُ (أَرْخَمِيدِس) تَوَصَّلَ إِلَى اِكْتِشَافِ قَاعِدَةِ تَسَاوِي الْمَاءِ الْمُزَاحِ مَعَ حَجْمِ الْجِسْمِ الطَّافِي وَهُوَ يَسْتَحِمْ حَتَّى إِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ يَصْرُخُ: وَجَدْتُهَا وَجَدْتُهَا، وَقَانُونُهُ هُوَ مَا يُعْرَفُ بِقَانُونِ الطَّفْوِ .

وَلَيْسَ الْعَالِمُ (نِيوتن) بَبَعِيدٍ مِنْهُ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ لِيَكْتَشِفَ الْجاذِبِيَّةَ وَقَانُونَهَا لَوْلَا أَنَّهُ اغْتَنَّمَ فُرْصَةَ رَاحَتِهِ فِي التَّفَكِيرِ، فَحِينَمَا سَقَطَتِ النُّفَاحَةُ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي كَانَ يَسْتَنِدُ إِلَى سَاقِهَا سَأَلَ نَفْسَهُ: يَا تَرَى لِمَاذَا سَقَطَتِ النُّفَاحَةُ إِلَى الْأَسْفَلِ؟ لِمَاذَا لَمْ تَرْتَفِعْ إِلَى الْفُضَاءِ؟ وَبِذَلِكَ تَوَصَّلَ إِلَى قَانُونِ الْجاذِبِيَّةِ بِسَبَبِ اسْتِغْلَالِهِ لِلْوَقْتِ وَاغْتِنَامِهِ لِلْفُرْصَةِ .

وَلِلْوَقْتِ آفَاتٌ تَسْتَهْلِكُهُ دُونَهَا فَائِدَةٌ وَتُبْعِثِرُهُ سُدىً وَتُحِيلُهُ إِلَى مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ، وَمِنْ آفَاتِ الْوَقْتِ:

- ١- الْفِرَاقُ ٢- اللَّغْوُ ٣- اللَّهْوُ ٤- التَّسْوِيفُ ٥- الْغَفْلَةُ .
- ١- الْفِرَاقُ: آفَةٌ مُدْمِرَةٌ وَمَرَضٌ قَاتِلٌ وَلَوْ حَاسَبَ كُلُّ مَنَّا نَفْسَهُ وَأَخْصَى أَوْقَاتَهُ وَرَسَمَ جَدْوَلًا يُقَسِّمُهَا فِيهِ لَوَجَدَ أَنَّ نِسْبَةَ الْفِرَاقِ فِي حَيَاتِهِ كَبِيرَةٌ جِدًّا وَلَا عَجَبٌ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَمِيلُ إِلَى التَّحَرُّرِ وَالْإِنْطِلَاقِ أَوْ الْفِرَارِ مِنَ الْإِلْتِزَامِ .
- ٢- اللَّغْوُ: وَهُوَ التَّرْتَرَةُ وَفُضُولُ الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ مِمَّا لَا قِيَمَةَ لَهُ. وَمِنَ اللَّغْوِ تَنْتُجُ الْمُشْكَلاتُ وَمِنْ أْبْرَزِهَا اسْتِهْلَاكُ الْوَقْتِ الثَّمِينِ وَقَتْلُهُ دُونَ فَائِدَةٍ تُرْجَى .
- ٣- اللَّهْوُ: إِحْدَى آفَاتِ الْوَقْتِ الْمُدْمِرَةِ إِذَا تَجَدُّ دُورَ اللَّهْوِ مَلِيئَةً بِالْفَرَاغِ الَّذِينَ يَجْدُونَ فِي اللَّعْبِ وَاللَّهْوِ تَسْلِيَةً يَسْتَعْنُونَ بِهَا عَنِ التَّفَكِيرِ الْجَادِّ فِي فِرَاقِهِمْ وَيَعُودُ عَلَيْهِمُ بِالنَّفْعِ وَالْفَائِدَةِ .

٤- التَّسْوِيفُ: وَأَمَّا التَّسْوِيفُ فَلَا يَشُكُّ الْعَاقِلُ فِي أَنَّ تَأْجِيلَ الْأَعْمَالِ إِحْدَى مُهْدِرَاتِ الْوَقْتِ، وَلَكِنَّ جَهْلَ الْإِنْسَانِ وَنَظَرَتَهُ الضَّيِّقَةَ تَجْعَلُهُ مُسَوِّفًا فِي أَعْمَالِهِ وَلرُبَّمَا يُلْسَعُ الْمَرْءُ مِنْ هَذَا الْعَقْرَبِ أَلَا وَهُوَ عَقْرَبُ التَّأْجِيلِ وَالتَّسْوِيفِ. وَلَا تَغِيبُ عَنَّا بِالنَّاسِ الْحِكْمَةُ الْمَعْرُوفَةُ بَيْنَ النَّاسِ الَّتِي تَقُولُ: لَا تُؤَجِّلْ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ.

٥- الْعَفْلَةُ: تَكْمُنُ خَطَرُهُ هَذِهِ الْأَفَّةُ فِي أَنَّهَا تَلْغِي دَوْرَ الْحَوَاسِ لَدَى الْإِنْسَانِ فَتَنْسِيهِ قِيمَهُ وَمَبَادِيئَهُ وَأَهْدَافَهُ، وَمَنْ يَكُنْ عَلَى حَالَةٍ كَهَذِهِ فَلَنْ تَجِدَ لِلْوَقْتِ عِنْدَهُ ثَمَنًا، وَالْعَفْلَةُ قِسْمَانِ: الْعَفْلَةُ الْبَسِيطَةُ (الْجُرْيِيَّةُ): فَقَدْ يَغْفُلُ الْمَرْءُ عَن مَوْعِدِ امْتِحَانِهِ الدَّرَاسِيِّ مَثَلًا فَيَضْطَرُّ إِلَى إِعَادَةِ الْامْتِحَانِ وَلرُبَّمَا إِلَى إِعَادَةِ السَّنَةِ الدَّرَاسِيَّةِ، وَهَذِهِ عَفْلَةٌ جُرْيِيَّةٌ تُكَلِّفُهُ كَثِيرًا مِنَ الْجُهْدِ فَتَصْرِفُ كَثِيرًا مِنْ وَقْتِهِ.

الْعَفْلَةُ الْكَبِيرَةُ: وَهِيَ أَنْ يَغْفُلَ الْإِنْسَانُ دَوْرَهُ فِي الْحَيَاةِ وَمَسْئُولِيَّتَهُ فِيهَا، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْعَفْلَةِ يُحْرِقُ عُمَرَ الْإِنْسَانِ فَلَا يَلْتَقِتُ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ وَلَكِنَّ بَعْدَ أَنْ فَاتَ الْأَوَانَ.

إِنَّ مَا ذَكَرْنَاهُ يَتَلَخَّصُ فِي ضَرُورَةِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى حَيَاتِكَ وَعُمْرِكَ بَعِيدًا مِنَ التَّلَفِ وَالضَّيَاعِ وَذَلِكَ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِكَ وَاسْتِثْمَارِهِ فِي الْبِنَاءِ وَالْعَطَاءِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَ (الْوَقْتُ هُوَ حَيَاتُكَ) أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

إِغْنِيكَ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسِينَ • حَيَاتُكَ قَبْلَ مَوْتِكَ • وَصِحَّتُكَ قَبْلَ سِقَمِكَ
وَفَرَاغُكَ قَبْلَ شُغْلِكَ • وَشَبَابُكَ قَبْلَ هَرَمِكَ • وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ

التَّمرينات

أولاً :

١- لِمَاذَا يُوصَفُ الْوَقْتُ بِالذَّهَبِ ؟

٢- مَا الْحِصَارَةُ؟

٣- أَجِبْ بِعَلَامَةٍ (صَح) أَمَامَ الْعِبَارَاتِ الصَّحِيحَةِ ، وَعَلَامَةٍ (خَطَأً) أَمَامَ الْعِبَارَاتِ الْخَاطِئَةِ وَصَحِّحِ الْخَطَأَ إِنْ وُجِدَ :

أ- إِنَّ جَمِيعَ الْقَفَزَاتِ الْحِصَارِيَّةِ الَّتِي حَقَّقَهَا الْإِنْسَانُ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ إِنَّمَا أَحْرَزَهَا بِاسْتِثْمَارِهِ لِعَامِلِ الْقُوَّةِ .

ب- اِكْتَشَفَ (أَرْخَمَيْدِسُ) قَانُونَ الطَّفْوِ .

ت- لِلْوَقْتِ أَفَاتٌ تَسْتَهْلِكُهُ مِنْ بَيْنِهَا : اللَّهُو وَاللُّغُو .

٤- فِي رَأْيِكَ مَا الْأَفَاتُ الَّتِي تَسْتَهْلِكُ وَقْتِ الْإِنْسَانِ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ غَيْرُ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي النَّصِّ؟

ثانياً :

١- بَيِّنْ نَوْعَ الْمَفْعُولِ بِهِ إِذَا كَانَ اسْمًا ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا :

١- إِنَّ التَّسْوِيفَ يَسْرِقُ مِنَ الْإِنْسَانِ عُمُرَهُ.

٢- إِنَّ جَمِيعَ الْقَفَزَاتِ الْحِصَارِيَّةِ الَّتِي حَقَّقَهَا الْإِنْسَانُ.

٣- قَفَّ مَعَ نَفْسِكَ وَخَطَّطَ لِحَيَاتِكَ وَنَظَّمَ أَوْقَاتَكَ.

٤- حَيَاتُهُمْ كَانَتْ مَجْمُوعَةً فُرِصٍ اسْتِثْمَرُواهَا.

٢- أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

أ- مِنْ أَيِّ الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَرَسْتَهَا كَلِمَةٌ (مَا) فِي قَوْلِهِ : (وَقَانُونُهُ هُوَ مَا يُعْرَفُ بِقَانُونِ الطَّفْوِ) ؟

ب- أَيَّنَ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي قَوْلِهِ : (إِنَّمَا أَحْرَزَهَا) وَمَا نَوْعُهُ ؟

ج- قَوْلُهُ: إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَعْمَلَانِ فِيكَ... دَرَسْتَ الْفِعْلَ (يَعْمَلَانِ) فَمَا اسْمُهُ؟ وَمَا أَصْلُهُ؟ وَمَا عَلَامَةُ رَفْعِهِ؟

الوَحدةُ السَّابعةُ (بَغدادُ)

تَمْهيدٌ

بَغدادُ حَاضِرَةُ الدُّنْيَا وإِشْراقَةُ المُسْتَقْبَلِ، وَمَنْبَعُ العُلَماءِ، وَقِبْلَةُ الشُّعراءِ ، فِئها قَامَتِ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الحَضاراتِ الَّتِي قَدَّمتْ حَدَماتِ جَلِيلَةً لِلإنسانِيَّةِ وَهِيَ الحَضارَةُ الإِسلامِيَّةُ. بَنَها الخَليفةُ العَباسِيُّ المَنْصُورُ فِي القَرْنِ الثَّامِنِ المِيلادِيِّ، وَاتَّخَذَها عاصِمَةً لِلدولةِ العَباسِيَّةِ. أَصْبَحَتِ لِبَغدادَ مَكانَةٌ عَظِيمَةٌ، فَكانَتِ أَهمَّ مَراكِزِ العِلْمِ عَلى تَنوعِهِ فِي العالَمِ وَمُلْتَقىً لِلعُلَماءِ وَالدَّارِسِينَ لِقُرُونٍ فَقَدَ بُنِيتْ فِيها أُولى المَدارسِ العِلْمِيَّةِ وَهِيَ المَدْرَسَةُ المُسْتَنْصَرِيَّةُ. وَصَلَتِ مَدِينَةُ بَغدادَ إِلى ذُرْوَةِ المَجْدِ وَالشُّهْرَةِ وَالعُمرانِ، وَارتَبَطَتِ بِها رِوايَاتُ أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ ذاتِ الشُّهْرَةِ العالَمِيَّةِ، فَبانَتِ عاصِمَةً العالَمِ القَدِيمِ الَّتِي تَتَوَقَّعُ إِليها النُّفوسُ الطَّمُوحُ.

المَفاهِيمُ المُتَضَمِّنةُ

- مَفاهِيمُ وَطَنِيَّةٌ.
- مَفاهِيمُ تارِخِيَّةٌ.
- مَفاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ.

ما قَبْلَ النِّصِّ

- * لِمَذا سُمِيتِ بَغدادُ بِدارِ السَّلَامِ؟
- * مَذا تُعني كَلِمَةُ عاصِمَةِ البَلَدِ؟



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النَّصُّ

قَصِيدَةُ (بَغْدَادُ) .. لِلشَّاعِرِ نِزَارِ قَبَّانِيٍّ لِلحِفْظِ ٧ أَيْتَاتٍ

إِضَاءَةٌ

شَاعِرٌ سُورِيٌّ وُلِدَ
فِي دِمَشْقَ (١٩٢٣)
وَتُوفِيَ عَامَ (١٩٩٨)،
تَزَوَّجَ عِرَاقِيَّةً هِيَ
بِلِقْبَسِ الرَّائِي كَتَبَ
فِيهَا أَحْمَلَ الْأَشْعَارِ،
تَمَيَّزَ شِعْرُهُ بِكُونِهِ مِنْ
السَّهْلِ الْمُمْتَنِعِ، مِنْ
أَهَمِّ دَوَائِينِهِ (قَالَتْ لِي
السَّمْرَاءُ) .

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

لِنَتَأَمَّلَ جَمَالَ التَّعْبِيرِ
الْآتِي:
وَهَبَطْتُ كَالْعُصْفُورِ
يَقْصِدُ عُشَّهُ

مُدِّي بِسَاطِيٍّ وَامْلَأِي أَكْوَابِي
وَأَنْسِي الْعِتَابَ فَقَدْ نَسَيْتُ عِتَابِي
عَيْنَاكَ، يَا بَغْدَادُ، مُنْذُ طُفُولَتِي
شَمْسَانِ نَائِمَتَانِ فِي أَهْدَابِي
بَغْدَادُ.. جِئْتُكَ كَالسَّفِينَةِ مُتَعَبًا
أَخْفِي جِرَاحَاتِي وَرَاءَ ثِيَابِي
أَنَا ذَلِكَ الْبَحَّارُ يُنْفِقُ عُمُرَهُ
فِي الْبَحْثِ عَنِ حُبِّ وَعَنِ أَحْبَابِ
بَغْدَادُ .. طَرْتُ عَلَى حَرِيرِ عَبَاءَةٍ
وَعَلَى ضَفَائِرِ زَيْنَبٍ وَرَبَابِ
وَهَبَطْتُ كَالْعُصْفُورِ يَقْصِدُ عُشَّهُ
وَالْفَجْرُ عُرْسُ مَآذِنٍ وَقِبَابِ
حَتَّى رَأَيْتُكَ قِطْعَةً مِنْ جَوْهَرِ
تَرْتَاخٍ بَيْنَ النَّخْلِ وَالْأَعْنَابِ
حَيْثُ التَّفْتُ أَرَى مَلَامِحَ مَوْطِنِي
وَأَشْمُ فِي هَذَا التُّرَابِ تُرَابِي
بَغْدَادُ.. عِشْتُ الْحُسْنَ فِي أَلْوَانِهِ
لَكِنْ حُسْنِكَ لَمْ يَكُنْ بِحِسَابِي

مَاذَا سَأَكْتُبُ عَنْكَ يَا فَيْرُوزَتِي
 فَهَوَاكَ لَا يَكْفِيهِ أَلْفُ كِتَابٍ
 بَغْدَادُ.. يَا هَزَجَ الْخَلَاجِلِ وَالْحَلِيَّ
 يَا مَخْزَنَ الْأَضْوَاءِ وَالْأَطْيَابِ
 قَبْلَ الْلِقَاءِ الْحُلُوِّ كُنْتِ حَبِيبَتِي
 وَحَبِيبَتِي تَبْقَيْنَ بَعْدَ ذَهَابِي

التَّحْلِيلُ

بَغْدَادُ مِنْ مُدُنِ الْعَالَمِ الْعَرِيقَةِ، فَكَمْ تَعَاقَبَتْ عَلَيْهَا
 الْعُصُورُ ، وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ حَاوَلَ الْأَعْدَاءُ النَّيْلَ مِنْهَا، لَكِنَّهَا
 بَقِيَتْ شَامِخَةً ثَابِتَةً تَحْتَفِظُ بَوَجْهَهَا الْحَضَارِيَّ، الَّذِي
 يُمَيِّزُهَا مِنْ سِوَاهَا مِنَ الْمُدُنِ، مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ
 وَالرَّحَالَةِ إِلَّا وَقَدْ ذَكَرَهَا وَوَصَفَهَا بِأَحْسَنِ الْأَوْصَافِ
 وَأَجْمَلِهَا، وَقَدْ وُلِعَ الشَّاعِرُ نِزَارَ قَبَّانِي بِحُبِّ بَغْدَادِ
 وَالْعِرَاقِ فَانْشَدَ قَصِيدَتَهُ هَذِهِ فِي بَغْدَادِ، فَصَوَّرَهَا امْرَأَةً
 ذَاتَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ لَا يُضَاهِيهِ أَيُّ حُسْنٍ، فَهِيَ جَمِيلَةٌ
 الْجَمِيلَاتِ وَهُوَ يَرْمِزُ بِهَا لِزَوْجِهِ (بَلْقَيْسِ). وَيَبْدَأُ الشَّاعِرُ
 خِطَابَهُ لِبَغْدَادٍ لِيَطْلُبَ إِلَيْهَا أَنْ تَفْتَحَ لَهُ أَبْوَابَهَا وَتَسْتَقْبَلَهُ
 وَأَنْ تَنْسَى عِتَابَ الْمُحِبِّينَ فَقَدْ جَاءَهَا وَشَوْقُهُ قَدْ فَاضَ
 بِهِ، فَهِيَ حَاضِرَةٌ فِي نَفْسِهِ مُنْذُ أَنْ كَانَ طِفْلاً صَغِيرًا،
 فَيُخْبِرُهَا بِأَنَّهُ مُتَعَبٌ مِنْ شِدَّةِ الْأَسْفَارِ، وَأَنَّ الْجِرَاحَ تَمَلَّوهُ
 فَجَاءَهَا لِيَسْتَرِيحَ فِيهَا وَيَبْحَثَ عَنْ أَحْبَابِهِ؛ لِأَنَّهَا رَاحَةٌ
 لِلْمُتَعَبِينَ وَأَمَانٌ لِلْخَائِفِينَ وَهِيَ حَبِيبَتُهُ عِنْدَ الْلِقَاءِ وَالْفِرَاقِ .

وَالْفَجْرُ عُرْسُ

مَآذِنٍ وَقِبَابٍ

لِتَصْوِيرِ حَنِينِهِ إِلَى
 بَغْدَادِ، شَبَّهَ الشَّاعِرُ
 نَفْسَهُ بِالْعُصْفُورِ الَّذِي
 يَعُودُ إِلَى عِشِّهِ فَجْرًا مَعَ
 أَصْوَاتِ الْمَآذِنِ وَالْقِبَابِ
 وَكُلَّهُ شَوْقٌ وَحَيْنٌ .

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- أَهْدَابٌ : جَمْعُ

هُدْبٍ وَهُوَ شَعْرٌ جَفْنِ

الْعَيْنِ .

فَيْرُوزَتِي : الْفَيْرُوزُ،

حَجَرٌ كَرِيمٌ أَزْرَقُ

مَائِلٌ لِلْخَضْرَاءِ .

٢- اسْتَعْمَلَ مُعْجَمَكَ

لِإِجَادِ مَعَانِي

الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

قِبَابٌ ، أَطْيَابٌ ،

هَزَجٌ .

مَدِينَةُ السَّلَامِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ بَغْدَادَ ، هَلْ تَعْرِفُ لَهَا أَسْمَاءً أُخْرَى ؟ اذْكُرْهَا

نشاط ١

ذَكَرَ عَدَدٌ مِنَ الرَّحَّالَةِ وَالشُّعْرَاءِ بَغْدَادَ، (اسْتَعْنِ بِمُدْرَسِكَ وَمَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ وَشَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ) لِتَعْرِفَ الْمَزِيدَ مِمَّا قِيلَ فِيهَا .

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

قَالَ الْمَعْمَارِيُّ الْعِرَاقِيُّ مُحَمَّدٌ مَكِّيَّةً: إِنَّ بَغْدَادَ جَوْهَرَةٌ مِنْ جَوَاهِرِ الْعَصْرِ، مَاذَا يَعْني بِذَلِكَ. (اَبْحَثْ فِي شَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ عَن هَذَا الْمَوْضُوعِ) . وَهَلْ تَجِدُ قَوْلَهُ هَذَا فِي أَحَدِ أَبِيَاتِ الْقَصِيدَةِ؟ عَيِّنْهَا.

التمرينات

١. مَا الَّذِي يُمَيِّزُ بَغْدَادَ مِنْ سِوَاهَا مِنَ الْمُدُنِ؟
٢. لِمَاذَا شَبَّهَ الشَّاعِرُ بَغْدَادَ بِالْمَرَأَةِ الْجَمِيلَةِ؟
٣. قَالَ الشَّاعِرُ: أَبْغْدَادُ لَا أَهْوَى سِوَاكَ مَدِينَةً وَمَا لِي عَنِ أُمِّ الْعِرَاقِ بَدِيلُ
٤. قَالَ الشَّاعِرُ: بَغْدَادُ وَالشُّعْرَاءُ وَالصُّورُ
عَيْنَاكَ يَا بَغْدَادُ أُغْنِيَةً
ذَهَبُ الزَّمَانِ وَضَوْعُهُ الْعَطْرُ
غَنَى الْوُجُودُ بِهَا وَيَخْتَصِرُ
هَلْ تَجِدُ مَعْنَى أَحَدِ الْبَيْتَيْنِ فِي قَصِيدَةِ الشَّاعِرِ نِزَارِ قَبَّانِي؟ دُلَّ عَلَيْهِ .

الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

المبتدأ والخبر

فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَتِكَ لِلْقَصِيدَةِ صَادَفَتْكَ هَذِهِ الْجُمْلُ:
(عَيْنَاكَ شَمْسَانِ، أَنَا ذَلِكَ الْبَحَّارُ، الْفَجْرُ عُرْسُ مَاذِنِ)
وَعِنْدَ قِرَاءَتِكَ لَهَا تَلَاخِظُ أَنَّهَا تَبْدَأُ بِاسْمٍ، وَهَذَا الْأِسْمُ
مَعْرِفَةٌ، فَـ (عَيْنَاكَ) مُعَرَّفٌ بِالِإِضَافَةِ، وَ(أَنَا) ضَمِيرٌ،
وَ (الْفَجْرُ) مُعَرَّفٌ بِالِ، وَكُلُّهَا مَحَلُّهَا الرَّفْعُ، إِذَنْ كُلُّ
اسْمٍ مَعْرِفَةٍ يَقَعُ فِي بَدَايَةِ الْجُمْلَةِ، وَيَكُونُ مَرْفُوعًا يُسَمَّى
(الْمُبْتَدَأَ).

وَتَلَاخِظُ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ وَحْدَهُ لَا يَكْتَمِلُ بِهِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ؛
لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (عَيْنَاكَ) أَوْ (أَنَا)، أَوْ (الْفَجْرُ)، وَتَسَكَّتَ،
لَمْ يَعْرِفِ الْمُخَاطَبُ أَوْ السَّامِعُ مَا الَّذِي تُرِيدُهُ بِهِذِهِ
الْأَسْمَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ شَيْئًا، وَلَوْ رَجَعْتَ ثَانِيَةً إِلَى الْجَمَلِ
السَّابِقَةِ لَوَجَدْتَ أَنَّ كَلِمَةَ (شَمْسَانِ) هُوَ الْأِسْمُ الَّذِي أُعْطِيَ
الْمَعْنَى التَّامَّ لِلْجُمْلَةِ، وَأَوْضَحَ الْمَقْصُودَ مِنَ الْمُبْتَدَأِ
(عَيْنَاكَ)، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَلِمَةُ (ذَلِكَ) فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ،
وَ(عُرْسُ مَاذِنِ) فِي الْجُمْلَةِ الثَّلَاثَةِ، وَهَذَا الْأِسْمُ الَّذِي
يُكْمِلُ الْمُبْتَدَأَ، وَبِهِ يَتِمُّ مَعْنَى الْجُمْلَةِ يُسَمَّى (الْخَبَرَ)،
وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَيْضًا، وَبِذَلِكَ تَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ مُبْتَدَأٍ يَحْتَاجُ
إِلَى خَبَرٍ، وَأَنَّ كُلًّا مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ يَكُونَانِ جُمْلَةً
مُفِيدَةً وَتَامَّةَ الْمَعْنَى تُسَمَّى (الْجُمْلَةَ الْأِسْمِيَّةَ).

إِضَاءة

الْجُمْلَةُ الْمَكُونَةُ مِنْ
فِعْلٍ وَفَاعِلٍ تُسَمَّى
(جُمْلَةً فِعْلِيَّةً)،
وَالْجُمْلَةُ الْمَكُونَةُ مِنْ
مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ تُسَمَّى
(جُمْلَةً أِسْمِيَّةً).

فائدة

لَا بُدَّ لِكُلِّ مُبْتَدَأٍ مِنْ
خَبَرٍ يُكْمِلُ مَعَهُ مَعْنَى
الْجُمْلَةِ الْأِسْمِيَّةِ .

وَبِذَلِكَ يُمَكِّنُ تَعْرِيفُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ بِمَا يَأْتِي:

- المبتدأ: اسمٌ معرفةٌ مرفوعٌ يَقَعُ فِي بَدَايَةِ الْجُمْلَةِ، وَيَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ.
- الخبر: هُوَ الْجُزْءُ الَّذِي يُكْمِلُ الْمُبْتَدَأَ، وَيَتِمُّ مَعْنَاهُ، وَيَكُونُ مَعَهُ جُمْلَةً مُفِيدَةً تُسَمَّى (الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ).

الآنَ عُدْ إِلَى الْجُمْلَةِ (عَيْنَاكَ شَمْسَانَ) تَجِدُ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ (عَيْنَاكَ) مُثَنَّى، وَأَنَّ الْخَبَرَ (شَمْسَانَ) مُثَنَّى أَيْضًا، وَلَوْ أَفْرَدْتَ الْمُبْتَدَأَ وَقُلْتَ (عَيْنُكَ)، فَعَلَيْكَ أَنْ تُفْرِدَ الْخَبَرَ أَيْضًا، وَتَقُولَ (شَمْسٌ)، أَيْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ (عَيْنُكَ شَمْسٌ)، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الْخَبَرَ يُطَابِقُ الْمُبْتَدَأَ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ، فَتَقُولُ فِي الْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ: الْأَبُ حَنُونٌ، وَفِي الْمُفْرَدَةِ الْمُوَنْثَةِ: الْأُمُّ حَنُونٌ، وَفِي الْمُثَنَّى الْمَذْكَرِ: الْحَقْلَانِ مُثْمِرَانِ، وَفِي الْمُثَنَّى الْمُوَنْثَةِ: الطَّالِبَتَانِ مُهَذَّبَتَانِ، وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ: الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، وَفِي جَمْعِ الْمُوَنْثَةِ: اللَّاعِبَاتُ مَاهَرَاتُ.

وَالآنَ عُدْ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْقَصِيدَةِ وَأَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ (هَوَاكَ لَا يَكْفِيهِ أَلْفُ كِتَابٍ)، تَجِدُ الْخَبَرَ (لَا يَكْفِيهِ أَلْفُ كِتَابٍ) جُمْلَةً مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ أَيْ: جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْخَبَرَ يَأْتِي جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، وَإِذَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ الْخَبَرَ يَأْتِي عَلَى أَنْوَاعٍ، هِيَ:

١. الْخَبَرُ الْمُفْرَدُ: وَهُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبَهَ جُمْلَةٍ، كَمَا فِي الْجُمْلَةِ: عَيْنَاكَ شَمْسَانَ، وَأَنَا ذَلِكَ الْبَحَّارُ، وَالْفَجْرُ عُرْسُ مَاذِنٍ.

٢. الْخَبَرُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ: كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: هَوَاكَ لَا يَكْفِيهِ أَلْفُ كِتَابٍ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى) [الشورى / ٩]، فَـ (هُوَ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَ(يُحْيِي) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ لِلثَّقَلِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَ(الْمَوْتَى): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ (يُحْيِي الْمَوْتَى) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ (هُوَ).

٣. الْخَبْرُ شِبْهُ الْجُمْلَةِ مِنَ الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ: كَمَا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ:
(النَّجَاةُ فِي الصِّدْقِ) ف (النَّجَاةُ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ، وَ(فِي الصِّدْقِ)
حَرْفُ جَرٍّ، وَأَسْمٌ مَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ رَفَعِ خَبْرٍ. وَالظَّرْفُ مِثْلُ
الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: (الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ).

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

١. الْمُبْتَدَأُ: اسْمٌ مَعْرِفَةٌ مَرْفُوعَةٌ يَقَعُ فِي بَدَايَةِ الْجُمْلَةِ، وَيَحْتَاجُ إِلَى خَبْرٍ.
٢. الْخَبْرُ: هُوَ الْجُزْءُ الَّذِي يُكْمِلُ الْمُبْتَدَأَ، وَيَتِمُّ مَعْنَاهُ، وَيَكُونُ مَعَهُ جُمْلَةً مُفِيدَةً تُسَمَّى (الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ).
٣. يُطَابِقُ الْخَبْرُ الْمُبْتَدَأَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.
٤. يَكُونُ الْخَبْرُ مُفْرَدًا، أَوْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، أَوْ شِبْهُ جُمْلَةٍ مِنَ الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ.

تَقْوِيمُ السَّلْسَلَةِ

(لَسْتَ بِبَعِيدٍ مِنْهُ) أَمْ (لَسْتَ بِبَعِيدٍ عَنْهُ)
قُلْ: لَسْتَ بِبَعِيدٍ مِنَ الْخَيْرِ.
وَلَا تَقُلْ: لَسْتَ بِبَعِيدٍ عَنِ الْخَيْرِ.
(حَازُوا النَّجَاحَ) أَمْ (حَازُوا عَلَى النَّجَاحِ)?
قُلْ: حَازُوا النَّجَاحَ.
وَلَا تَقُلْ: حَازُوا عَلَى النَّجَاحِ.



التَّمْرِينَاتُ

(١)

١. مَا الْمَقْصُودُ بِـ (الْمُبْتَدَأُ) ؟ ٢. مَا الْمَقْصُودُ بِـ (الْخَبْرِ) ؟ وَمَا أَنْوَاعُهُ؟

(٢)

اجْعَلْ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ التَّالِيَةِ مُبْتَدَأً وَأَخْبِرْ عَنْهُ بِأَنْوَاعِ الْخَبْرِ:
الْعَدْلُ الْمُطَالَعَةُ النَّظَافَةُ

(٣)

ضع مُبْتَدَأً فِي الْفَرَاغِ ثُمَّ بَيِّنْ نَوْعَ الْخَبْرِ:

١. مُفِيدٌ.
٢. يَلْتَقِيَانِ عِنْدَ شَطِّ الْعَرَبِ.
٣. عَالِيَةٌ وَسَرِيعَةٌ.
٤. يَعِيشُ فِي خَلَايَا مُنْتَظِمَةٍ وَيُعْطِينَا الْعَسَلَ.
٥. رَحِيمَاتٌ.

(٤)

اسْتَخْرِجِ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ وَبَيِّنْ نَوْعَ الْخَبْرِ:

١. قَالَ تَعَالَى: (اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [الروم/ ١١]
٢. قَالَ تَعَالَى: (نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) [فصلت/ ٣١]
٣. قَالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسُخْطُهُ فِي سُخْطِهِمَا).
٤. قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):
الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالْأَنَاءَةُ سَعَادَةٌ فَتَأَنَّ فِي أَمْرٍ تُلَاقِ نَجَاحًا
٥. قَالَ الشَّاعِرُ: الْعِلْمُ يَنْعِشُ أَقْوَامًا فَيَنْفَعُهُمْ كَالْغَيْثِ يَدْرِكُ عِيدَانًا فَيُخَيِّبُهَا

٦. قَالَ بَدْرُ شَاكِرِ السِّيَّابِ : عَيْنَاكَ غَابَتَا نَخِيلِ سَاعَةِ السَّحَرِ
أَوْ شُرْفَتَانِ رَاحِ يِنَايَ عَنْهُمَا الْقَمَرُ
عَيْنَاكَ حِينَ تَبْسِمَانِ تُورِقُ الْكُرُومُ
وَتَرْقُصُ الْأَضْوَاءُ ... كَالْأَقْمَارِ فِي نَهْرٍ

(٥)

**رَتَّبِ الْجُمْلَةَ التَّالِيَةَ لِتَحْصَلَ عَلَى قِطْعَةٍ نَثْرِيَّةٍ، ثُمَّ عَيِّنِ الْأَخْبَارَ الْوَارِدَةَ فِيهَا وَبَيِّنِ
أَنْوَاعَهَا:**

- ١- وَفَصَّاحَتُهُ أَعْلَى مِنْ فَصَّاحَةِ الْبَشَرِ.
- ٢- الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مُعْجِزَةُ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الْخَالِدَةُ.
- ٣- وَسَامِعُهُ لَا يَشْبَعُ مِنْ سَمَاعِهِ.
- ٤- وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، وَمَصْدَرُ النَّشْرِ الْإِسْلَامِيِّ.
- ٥- وَبَلَغَتْهُ عَظِيمَةٌ.
- ٦- وَلَعَةُ الْقُرْآنِ عَالِيَةٌ.
- ٧- أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَاسْتَعْرَقَتْ مُدَّةَ هَذَا الْإِنْزَالِ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.
- ٨- وَقَارِئُ الْقُرْآنِ لَا يَمَلُّ قِرَاءَتَهُ.
- ٩- وَالْبَاحِثُ فِي مَعَانِيهِ يَجْنِي فَوَائِدَ كَثِيرَةً.

(٦)

**اجْعَلِ مِنَ الْخَبْرِ الْمُفْرَدِ خَبْرًا جُمْلَةً فَعَلِيَّةً كَمَا هُوَ مُوضَّحٌ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ وَاضْبِطْهُ
بِالشَّكْلِ:**

- الْمُؤْمِنُ مَتَعَاوَنٌ مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ.
- الْمُؤْمِنُ يَتَعَاوَنُ مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ.
- ١- السَّمَاءُ مُضِيئَةٌ بِالنُّجُومِ.
- ٢- الْعُمَّالُ مُخْلِصُونَ فِي عَمَلِهِمْ.
- ٣- النَّخْلَتَانِ مُثْمِرَتَانِ كُلُّ مَوْسِمٍ.
- ٤- أَنَا حَافِظُ نَشِيدِنَا الْوَطَنِيِّ.

النص التقويمي

بغداد .. مدينة السلام

حِينَ عَزَمَ الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورُ عَلَى اتِّخَاذِ عَاصِمَةٍ لَهُ غَيْرِ الْهَاشِمِيَّةِ، سَارَ فِي الْأَرْضِ شِمَالًا، فَوَصَلَ الْجَزِيرَةَ بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَالشَّامِ، لَكِنَّهُ لَمْ يُعْجِبْهُ الْمَوْضِعُ، فَاَنْحَدَرَ حَتَّى وَصَلَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَغْدَادٌ، فَرَأَاهُ الْمَكَانَ وَأَعْجَبَهُ، لَوْقُوعِهِ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، فَبَاتَ الْمَنْصُورُ فِي الْمَكَانِ لَيْلَةً، فَوَجَدَهُ مَوْضِعًا طَيِّبًا عَلِيلَ النَّسِيمِ، فَأَمَرَ بِاخْتِطَاطِهَا، وَقَدَّمَ إِلَيْهَا الْعُمَّالَ وَالصَّنَاعَ وَالْمُهَنْدِسُونَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ، وَكَانَ الْيَوْمَ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الْمَنْصُورُ تَشْيِيدَ الْمَدِينَةِ يَوْمًا مَشْهُودًا حَضَرَهُ الْأَمْرَاءُ، وَالْوُزَرَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ، وَالْقَادَةَ، وَالْأَعْيَانُ، وَوَضَعَ الْمَنْصُورُ أَوَّلَ لَبْنَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، ابْنُوا عَلَيَّ بِرَكَّةٍ اللَّهُ، فَشَرَعُوا فِي الْبِنَاءِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ (١٤٥ هِجْرِيَّةً)، وَاكْتَمَلَ بِنَاؤُهَا سَنَةَ ١٤٦ هِجْرِيَّةً، وَهَكَذَا بُنِيَتْ مَدِينَةُ بَغْدَادِ الَّتِي سُمِّيَتْ بِـ (دَارِ السَّلَامِ)، فَصَارَتْ قِبْلَةَ الدُّنْيَا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا الْعُلَمَاءُ وَالشُّعْرَاءُ وَالْأَدْبَاءُ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ، فَغَدَّتْ مَدِينَةً لِلْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا النَّاسُ اسْمَ (سُرَّةِ الدُّنْيَا).

وَقَدْ كَثُرَ كَلَامُ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ وَالرَّحَالَةِ عَلَى بَغْدَادَ وَفَضْلَهَا وَجَمَالِهَا، وَتَكَلَّمُوا عَلَى طَيِّبَتِهَا وَتَمَيُّزِهَا مِنْ مَدَائِنِ الْأَرْضِ وَبُلْدَانِهَا، فَقَدْ ذَكَرَ الرَّحَّالَةُ ابْنُ جُبَيْرٍ ذَلِكَ فِي رِحْلَتِهِ عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى بَغْدَادَ، فَقَالَ: هَوَاءُ بَغْدَادَ يُنْبِتُ السُّرُورَ فِي الْقَلْبِ، وَيَبْعَثُ النَّفْسَ عَلَى الْإِنْبِسَاطِ وَالْأَنْسِ، فَلَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا إِلَّا جَذْلَانَ طَرِبًا، وَإِنْ كَانَ نَازِحَ الدَّارِ مُغْتَرِبًا.

وَقَالَ عَنْهَا يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: بَغْدَادُ أُمُّ الدُّنْيَا وَسَيِّدَةُ الْبِلَادِ، وَذَكَرَهَا الرَّحَّالَةُ ابْنُ بَطُّوطةَ فِي رِحْلَتِهِ (تُحْفَةُ النُّظَارِ فِي غَرَائِبِ الْأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ الْأَسْفَارِ)، فَقَالَ: بَغْدَادُ مَدِينَةُ السَّلَامِ، وَحَضْرَةُ الْإِسْلَامِ، ذَاتُ الْقَدْرِ الشَّرِيفِ، وَالْفُضْلِ الْمُنِيفِ، مَثْوَى الْخُلَفَاءِ، وَمَقَرُّ الْعُلَمَاءِ.

التَمَرِينَاتُ

أولاً :

١. مَنْ الَّذِي بَنَى مَدِينَةَ بَغْدَادَ؟ وَمَاذَا سُمِّيَتْ؟
٢. اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِإِجَادِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ :
أَنْحَدَرَ ، رَاقٍ ، عَلِيلٌ ، اخْتِطَاطٌ .
٣. اقْتَرَنَ ذِكْرُ بَغْدَادَ بِنَهْرِ دِجْلَةَ ، لِمَاذَا؟

ثانياً :

١- وَرَدَ فِي كَلَامِ الْخَلِيفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ، عَيَّنْهُمَا وَبَيِّنْ نَوْعَ الْخَبْرِ.

٢- ضَعِ فِي الْفَرَاغِ مَا هُوَ مَذْكُورٌ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :

- أ. حَضْرَةُ الْإِسْلَامِ (مُبْتَدَأٌ اسْمُ عِلْمٍ).
- ب. ذَاتُ الْقَدْرِ الشَّرِيفِ (مُبْتَدَأٌ ضَمِيرٌ).
- ج. مَثْوَى الْخُلَفَاءِ (خَبْرٌ شَبْهُ جُمْلَةٍ مِنَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ).
- د. مَقَرُّ الْعُلَمَاءِ (خَبْرٌ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ).

٣- اُنْمُودِجْ فِي الْإِعْرَابِ : بَغْدَادُ أُمُّ الدُّنْيَا

الكَلِمَةُ إِعْرَابُهَا

بَغْدَادُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِيعَةٌ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
أُمُّ: خَبْرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِيعَةٌ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.
الدُّنْيَا: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

أَعْرَبْ مَا يَأْتِي : بَغْدَادُ حَاضِرَتُهَا .

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ (الْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ)

تَمْهِيدٌ

الْعَفْوُ هُوَ تَجَاوُزُ الْإِنْسَانِ عَنِ سُوءٍ لَحِقَ بِهِ مِنْ أَحَدِ أَبْنَاءِ مُجْتَمَعِهِ، مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى الْأَنْتِقَامِ مِنْهُ ، وَأَخِذَ حَقَّهُ مِنْهُ . وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ عِنْدَ الْإِنْسَانِ، فَعِنْدَمَا يُنْمِي هَذِهِ الْخِصْلَةَ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّ قَلْبَهُ يَبْقَى مُحَافِظًا عَلَى صِفَائِهِ وَنَقَائِهِ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ حِقْدٌ عَلَى الْأَخْرَيْنِ، وَتَكُونُ طَبِيعَتُهُ الْعَفْوَ وَالتَّسَامُحَ. وَقَدْ أَمَرَ الدِّينُ الْإِسْلَامِيُّ بِالْعَفْوِ فَقَالَ تَعَالَى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الأعراف: ١٩٩) .

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم أخلاقية.
- مفاهيم تربوية.
- مفاهيم اجتماعية.
- مفاهيم لغوية.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- * مَا الْمَعْنَى اللَّغَوِيُّ لِكَلِمَةِ الْعَفْوِ ؟
- * مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَفْوِ وَالتَّسَامُحِ ؟

الدين الإسلامي
والكافير العيبر والعافير عن الناس
والله أعلم

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النَّصُّ

(لِلدَّرْسِ)

قَصِيدَةُ الْبُرْدَةِ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ

مُنِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ
إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
وَمَا مَوَاعِيذُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولُ
إِنَّكَ يَا بِنَّ أَبِي سَلْمَى لَمَقْتُولُ
لَا أَلْفَيْتُكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءُ مَحْمُولُ
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ
أَذْنِبُ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ
جُنَحِ الظَّلَامِ وَثَوْبِ اللَّيْلِ مَسْبُولُ
فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قَبْلَهُ الْقَبِيلُ
مُهَنَّدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زَوْلُوا
قَوْمًا وَوَلَّيَسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا
مَا إِنْ لَهُمْ عَن حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ
وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذِ رَحَلُوا
كَانَتْ مَوَاعِيذُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَحِمًا
سَعَى الْوُشَاةُ بِجَنَبَيْهَا وَقَوْلُهُمْ
وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ
فَقُلْتُ خَلُوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ
كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
أُنْبِتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أُوْعَدَنِي
مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْ
لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
مَازَلْتُ أَقْتَطِعُ الْبَيْدَاءَ مُدْرِعًا
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزِعُهُ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ

التَّحْلِيلُ



كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ،
الْمُزْنِيُّ، شَاعِرٌ عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ هَجَا النَّبِيَّ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؛
فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ دَمَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ
طَالِبًا الْأَمَانَ، وَقَدْ أَسْلَمَ وَأَنْشَدَهُ
قَصِيدَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِالْبُرْدَةِ .

في أَثْنَاءِ النَّصِّ

ذَكَرَ الشَّاعِرُ فِي قَصِيدَتِهِ (مَوَاعِيدُ
عُرُقُوبٍ) وَهُوَ رَجُلٌ عَاشَ فِي يَثْرِبَ
قَبْلَ الْإِسْلَامِ اشْتَهَرَ بِأَنَّهُ كَانَ لَا يَفِي
بِوَعْدِهِ. مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ وُعودِهِ؟

مَا بَعْدَ النَّصِّ

- ١- بَانَتْ : بَعْدَتْ . مُتَيَّمٌ :
- عَاشِقٌ** . البَيْنُ : الفِرَاقُ .
- ٢- اسْتَعْمَلَ مُعْجَمَكَ لِإِيجَادِ مَعَانِي
المُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ : مَتَّبُولٌ ، النَبِيْدَاءُ .

يَبْدَأُ الشَّاعِرُ قَصِيدَتَهُ عَلَى عَادَةِ شُعْرَاءِ
العَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِذِكْرِ الحَبِيبَةِ وَالْعَزَلِ،
ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى غَرَضِ القَصِيدَةِ، وَالشَّاعِرُ
قَدْ قَدِمَ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدَ (صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) طَالِبًا لِلْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ
بَعْدَ أَنْ أَسَاءَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَإِلَى النَّبِيِّ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَهَدَرَ دَمَهُ .
صَوَّرَ الشَّاعِرُ خَوْفَهُ وَالْجَوَّ النَّفْسِيَّ الْمُحِيطَ
بِهِ، وَمَا وَاجَهَهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مُلَاقَاةِ الرَّسُولِ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِنْ أَهْوَالٍ
وَتَخَوِيفٍ؛ وَلَكِنْ مَا يَعْرِفُهُ عَنْ خُلُقِ النَّبِيِّ
وَرَحْمَتِهِ كَانَ أَمَلَهُ فِي نَيْلِ عَفْوِهِ، فَهُوَ الرَّسُولُ
الْمَعْرُوفُ بِالنِّسَامِحِ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ
نِعْمَةَ الْقُرْآنِ الَّتِي فِيهَا بَيَانٌ وَتَوْضِيحٌ لِلشَّرِيعَةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي تُسَمَّى الدِّيَانَةَ السَّمْحَةَ، وَقَدْ نَالَ
مُرَادَهُ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ الرَّحْمَةِ عَلَى الرَّغْمِ
مِنْ إِسَاءَتِهِ لِشَخْصِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نَفْسِهِ وَلِدِينِ اللَّهِ وَأَمْنِهِ وَأَعْطَاهُ
بُرْدَتَهُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ دَخَلَ فِي جُورِهِ وَلِيُعْطِيَنَا
خَيْرَ مِثَالٍ عَنِ العَفْوِ عِنْدَ المَقْدِرَةِ، لِأَنَّهَا مِنْ
الصِّفَاتِ الْأَخْلَاقِيَّةِ العَظِيمَةِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى
قُلُوبٍ نَقِيَّةٍ وَعُقُولٍ وَاعِيَةٍ وَنَفُوسٍ رَاقِيَّةٍ .

عُدْ إِلَى مُعْجَمِكَ لِتُبَيِّنَ الْفَرْقَ بَيْنَ (الْوَأَشِي) ، وَ (الْعُدُولِ) .

نشاط ١

بِمَاذَا شَبَّهَ الشَّاعِرُ الرَّسُولَ ؟ وَفِي أَيِّ بَيْتٍ ؟

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

لِمَ بَرَأَيْكَ عَفَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَنْ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ قَادِرًا عَلَى الْقِصَاصِ مِنْهُ وَقَتْلِهِ بَعْدَ أَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ وَإِلَى دِينِ اللَّهِ؛ فَهُوَ قَائِدُ الدَّوْلَةِ وَالْحَاكِمُ الْقَوِيُّ الَّذِي يُحِيطُ بِهِ أَجْنَادُهُ الْمُطِيعُونَ .

التّمرينات

١- مَيِّزِ الْكَلِمَاتِ الْمُتَضَادَّةَ فِيمَا يَأْتِي :

الأَبَاطِيلُ الصَّدِيقُ
تَفْصِيلٌ الحَقَائِقُ العُدُو مُوجِزٌ

٢- اقرَأ الأبياتَ وَأَجِبْ عَمَّا يَأْتِي :

فَقُلْتُ خَلُوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ ** فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ
كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ** يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءٍ مَحْمُولٌ
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي ** وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

أ- مَا مَعْنَى (مَأْمُولٌ) ، وَجَمْعُ (سَبِيلِ) ، وَ مَرَادِفِ (أَوْعَدَنِي)؟

ب- مَا الْمَقْصُودُ بِـ (آلَةٍ حَدْبَاءٍ) ، وَ (كُلُّ ابْنِ أَنْثَى) ، وَ (طَالَتْ سَلَامَتُهُ)؟

ج- حَدِّدِ الْبَيْتَ الشَّعْرِيَّ الَّذِي آمَنَ فِيهِ الشَّاعِرُ بِقَضَاءِ اللَّهِ .

الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

كَانَ وَأَخْوَاتُهَا

فِي الْقَصِيدَةِ كَلِمَاتٌ تَرَدَّدَتْ وَهِيَ (كَانَ) وَ(تَكُونُ) وَ(كَانَتْ) وَ(أَمَسَتْ) وَ(يَظَلُّ) وَ(ظَلَّ) وَ(مَا زِلْتُ) وَ(لَيْسُوا) وَهِيَ أَفْعَالٌ خَاصَّةٌ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، أَشْهَرُهَا الْفِعْلُ (كَانَ) وَبَقِيَّةُ الْأَفْعَالِ سُمِّيَتْ بِاسْمِهَا فَقِيلَ لَهَا (كَانَ وَأَخْوَاتُهَا).

وَالْأَفْعَالُ هَذِهِ هِيَ: كَانَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، ظَلَّ، أَمَسَى، بَاتَ، صَارَ، لَيْسَ، مَا زَالَ، مَا فَتَى، مَا بَرِحَ، مَا انْفَكَّ، مَا دَامَ.

وَكُلُّ فِعْلٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لَهُ مَعْنَى: كَانَ: إِذَا كَانَتْ مَاضِيًّا فَهِيَ تُفِيدُ حُصُولَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي: كَانَ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضًا.

وَقَدْ تَكُونُ مُضَارِعًا مِثْلَ: يَكُونُ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضًا، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْمُتَسَابِقَ مَوْصُوفًا بِالرَّكْضِ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ .

وَلَوْ قُلْنَا: سَيَكُونُ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضًا، أَوْ سَوْفَ يَكُونُ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضًا، يَكُونُ الْمُتَسَابِقُ مَوْصُوفًا بِالرَّكْضِ فِي زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ لَوْجُودِ (السَّيْنِ أَوْ سَوْفَ) مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ (يَكُونُ) وَقَدْ ذَكَرْنَا لَكَ أَنَّ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَدُخُولُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْمُضَارِعِ يَجْعَلُ زَمَنَهُ لِلْمُسْتَقْبَلِ (رَاجِعَ أَقْسَامِ الْكَلَامِ) .

وَنَقُولُ: كُنْ رَاكِضًا، وَيَفْهَمُ السَّامِعُ أَنَّ الْمُخَاطَبَ مَوْصُوفٌ بِتَوَجُّهِ الطَّلَبِ إِلَيْهِ بِالرَّكْضِ، لَوْجُودِ صِيغَةِ الْأَمْرِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ وَهِيَ (كُنْ) .

وَأَصْبَحَ: يُفِيدُ حُصُولَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ فِي الصَّبَاحِ: أَصْبَحَ الْحَارِسُ اللَّيْلِيُّ مُتَعَبًا. وَأَضْحَى: يُفِيدُ حُصُولَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ فِي وَقْتِ الضُّحَى: أَضْحَى الْكَسُولُ نَائِمًا.

وظَلَّ: يُفِيدُ حُصُولَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ طَوَالَ النَّهَارِ وَهُوَ يُفِيدُ الْاسْتِمْرَارَ: ظَلَّ الْجَوُّ مُعْتَدِلًا، وَ أَمْسَى: يُفِيدُ حُصُولَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ : أَمْسَى الْقَمَرُ مُنِيرًا، فِي حِينِ أَنْ (بَاتَ) يُفِيدُ حُصُولَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ فِي اللَّيْلِ: بَاتَ جَيْشُنَا يَقْظًا أَمَامَ الْإِرْهَابِ، أَمَا صَارَ: فَيُفِيدُ مَعْنَى التَّحَوُّلِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى: صَارَ الطَّحِينُ خُبْرًا. صَارَ الْخَشَبُ وَقُودًا ، وَتَنَفَرَدَ (لَيْسَ) بِأَنَّهَا تُفِيدُ النَّفْيَ: أَيِ انْكَارِ الْفِعْلِ وَنَفْيِهِ: لَيْسَ الْكَسُولُ نَاجِحًا .

أما الأفعال: (مَا زَالَ، مَا بَرِحَ، مَا انْفَكَ، مَا فَتَى) فَتُفِيدُ مُلَازِمَةَ الْخَبَرِ لِلِاسْمِ وَاسْتِمْرَارَ الْفِعْلِ وَدَوَامَهُ: مَا زَالَ الْمُوظَّفُ مُجَازًا، مَا بَرِحَ الْجَرِيحُ مُتَأَلِّمًا، مَا انْفَكَ الْأَسِيرُ ذَاكِرًا أَهْلَهُ. مَا فَتَى الْحَارِسُ يَقْظًا . فِي حِينِ مَا دَامَ: تُفِيدُ دَوَامَ الْفِعْلِ مُدَّةً مُحَدَّدَةً: يُفِيدُ الدَّوَاءُ مَا دَامَ الْإِنْسَانُ مَرِيضًا . الْآنَ ارْجِعْ إِلَى كُلِّ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي جَاءَتْ فِيهَا (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا وَلِنَأْخُذْ مَثَلًا مِنْهَا: كَانَ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضًا، لَوْ حَذَفْنَا الْفِعْلَ (كَانَ) مِنَ الْجُمْلَةِ لَصَارَتْ: (الْمُتَسَابِقُ رَاكِضٌ) وَهِيَ جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ مَتَكُونَةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ مَرْفُوعٍ وَخَبَرٍ مَرْفُوعٍ. وَلَكِنْ عِنْدَ دُخُولِ الْفِعْلِ (كَانَ) ظَلَّ الْمُبْتَدَأُ مَرْفُوعًا وَهُوَ (الْمُتَسَابِقُ) وَتَغَيَّرَ الْخَبَرُ فَصَارَ مَعَ دُخُولِ (كَانَ) مَفْتُوحَ الْآخِرِ .

إِذِنْ، الْجُمْلَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا (كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) هِيَ :

* جُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

* وَيَبْقَى مَعَهَا الْمُبْتَدَأُ مَرْفُوعًا

* وَالْخَبَرُ يَكُونُ مَعَهَا مَنْصُوبًا

وَيَسْمَى الْمُبْتَدَأُ مَعَ (كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) اسْمًا لَهَا وَالْخَبَرُ خَبْرًا لَهَا .

وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ مِنْهَا مَا لَهُ الصِّيغَةُ الثَّلَاثُ : الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ وَهِيَ

الْأَفْعَالُ (كَانَ، وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ) .



خَبِرُ (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) يَأْتِي مفرداً أو جملة وشبه جملة (ظَرْفًا وَجَارًا وَمَجْرُورًا)، قَالَ تَعَالَى: (كَانِ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةَ رَهْطٍ)، وَخَبَرُهَا (فِي الْمَدِينَةِ) وَأَسْمُهَا (تِسْعَةٌ). وَنَقُولُ: أَمْسَى الطَائِرُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ ، (فَوْقَ الشَّجَرَةِ خَبِرَ امسَى ظَرْفَ) .



اسْمُ (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) يَأْتِي ضَمِيرًا مِثْلَ (تُ، تَ، تِ، الواو، الف الاثنين) مثل قول كعب:

مَا زِلْتُ أَقْتَطِعُ الْبَيْدَاءَ مُدْرِعًا
جُنْحَ الظَّلَامِ وَتَوْبُ اللَّيْلِ مَسْبُورًا

وَمِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَا هُوَ جَامِدٌ يَعْنِي لَهُ صِيغَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْمَاضِي وَهُمَا الْفِعْلَانِ (لَيْسَ) وَ(مَادَامَ). لَا مُضَارِعَ لَهُمَا وَلَا أَمْرَ .

وَمِنْهَا أَفْعَالٌ يَأْتِي مِنْهَا الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ فَقَطْ وَهِيَ: (مَا زَالَ وَمَا انْفَكَ وَمَا فَتَى وَمَا بَرِحَ) فَلَا يَأْتِي مِنْهَا فِعْلُ الْأَمْرِ .

الآن دَعْنَا نَحْذِفِ الْخَبِرَ مِنْ جُمْلَةِ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا (كَمَا فِي : (كَانَ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضًا)، لَوْ حَذَفْنَا الْخَبِرَ (رَاكِضًا) مِنَ الْجُمْلَةِ لَصَارَتْ: كَانِ الْمُتَسَابِقُ !

سَتَلَاحِظُ أَنَّ الْجُمْلَةَ غَيْرُ مُفِيدَةٍ وَفِي الْمَعْنَى غُمُوضٌ، وَعِنْدَ ذِكْرِ الْخَبِرِ يَسْتَفِيدُ الْمَعْنَى وَيَتَّضِحُ فَنَقُولُ: كَانِ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضًا .

وَمِنْ هُنَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِ(الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ) لِحَاجَتِهَا إِلَى الْخَبِرِ الَّذِي يُتِمُّ مَعْنَاهَا. الْآنَ انظُرْ إِلَى مَا جَاءَ فِي الْقَصِيدَةِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ : كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا. وَتَلَاحِظُ أَنَّ الْجُمْلَةَ قَبْلَ دُخُولِ (كَانَ) هِيَ مُبْتَدَأٌ وَخَبِرٌ: مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مِثْلٌ .

وَعِنْدَ دُخُولِ (كَانَتْ) بَقِيَ الْمُبْتَدَأُ الَّذِي صَارَ اسْمًا لَهَا مَرْفُوعًا وَهُوَ (مَوَاعِيدُ) وَالْاسْمُ الثَّانِي وَهُوَ الْخَبِرُ تَغَيَّرَتْ حَرَكَتُهُ آخِرُهُ فَصَارَتْ الْفَتْحَةُ (مَثَلًا) .

كَمَا تُلَاحِظُ أَنَّ لَوْ اِكْتَفَيْنَا بِالْفِعْلِ (كَانَتْ) وَالاسْمِ (مَوَاعِيدُ) وَقُلْنَا :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ

وَسَكَتْنَا سَتْلَاحِظُ أَنَّ الْمَعْنَى غَيْرُ تَامٍ وَيَفْتَقِرُ إِلَى الْوُضُوحِ؛ وَلِذَلِكَ هِيَ فِعْلٌ نَاقِصٌ

يَحْتَاجُ إِلَى الْخَبَرِ الَّذِي يُتِمُّ الْمَعْنَى: كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا .

وَوَرَدَ فِي الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ :

مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ

تَظَلُّ : الْفِعْلُ النَّاقِصُ مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ) وَهُوَ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ .

حَمِيرُ : اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ النَّاقِصِ (تَظَلُّ) وَهُوَ مَرْفُوعٌ كَمَا عَرَفْتَ .

ضَامِرَةٌ : خَبَرٌ لِلْفِعْلِ النَّاقِصِ (تَظَلُّ) مَنصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ كَمَا تُلَاحِظُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَاللَّهُ فَظٌّ لَأَوْهَى إِلَيْهِ
فَالْحَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

(أَعْلَامٌ سَوْدَاءٌ) أَمْ

(أَعْلَامٌ سُودٌ)

قُلْ: أَعْلَامٌ سُودٌ.

لَا تَقُلْ: أَعْلَامٌ سَوْدَاءٌ

(سَأَلَ عَلَى

الْمَوْضُوعِ) أَمْ (سَأَلَ

عَنِ الْمَوْضُوعِ) ؟

قُلْ : سَأَلَ عَنِ

الْمَوْضُوعِ .

لَا تَقُلْ: سَأَلَ عَلَى

الْمَوْضُوعِ.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ، هِيَ: كَانَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، ظَلَّ، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، لَيْسَ، مَازَالَ، مَا فَتَى، مَا بَرِحَ، مَا أَنْفَكَ، مَا دَامَ.

* تَدْخُلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى جُمْلَةِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.

* يَبْقَى الْمُبْتَدَأُ مَعَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَرْفُوعًا وَالْخَبَرُ يَتَغَيَّرُ مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ.

* يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ مَعَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ اسْمًا لَهَا، وَيَكُونُ الْخَبَرُ خَبْرًا لَهَا.

* يَكُونُ اسْمُهَا ظَاهِرًا وَيَكُونُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا، مِثْلُ: (تُ، تِ، تِ، الواو، أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ وَنُونُ النَّسْوَةِ).

* يَأْتِي الْخَبَرُ اسْمًا ظَاهِرًا، وَجُمْلَةً فِعْلِيَّةً وَظَرْفًا وَجَارًّا وَمَجْرُورًا.

* سُمِّيَتْ بِالْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ لِأَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى الْخَبَرِ الَّذِي يُتِمُّ مَعْنَاهَا.

الْتَّمَرِيَّاتُ

(١)

((فَكَانَ أُمُورَ الصِّدْقِ قَدْ نُزِعَتْ مِنَ النَّاسِ، فَأَصْبَحَ مَا كَانَ عَزِيزٌ فَقَدَهُ مَفْقُودٌ، وَمَوْجُودًا مَا كَانَ ضَائِرٌ وَجُودَهُ. وَكَانَ الْخَيْرُ أَصْبَحَ ذَائِلٌ وَالشَّرُّ أَصْبَحَ نَاصِرٌ. وَكَانَ الْفَهْمُ أَصْبَحَ قَدْ زَالَتْ سُبُلُهُ. وَكَانَ الْحَقُّ وَلَّى كَسِيرًا وَأَقْبَلَ الْبَاطِلُ تَابِعُهُ. وَكَانَ اتِّبَاعُ

الهُوَى وَإِضَاعَةَ الْحُكْمِ أَصْبَحَ بِالْحُكَّامِ مُوَكَّلٌ؛ وَأَصْبَحَ الْمَظْلُومُ بِالْحَيْفِ مُقِرًّا وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مُسْتَطِيلًا)).

١- اضْطَبَّ حَرْكَةَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ مِمَّا كُتِبَ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ.

٢- دُلَّ عَلَى اسْمِ (أَصْبَحَ) وَخَبَرِهَا: أَصْبَحَ الْمَظْلُومُ بِالْحَيْفِ مُقِرًّا.

٣- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْعِبَارَةِ الَّتِي وَرَدَتْ: زَالَتْ سُبُلُهُ، وَقَوْلُنَا: مَا زَالَتْ سُبُلُهُ كَثِيرَةً؟

(٢)

أَدْخِلْ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخْوَاتِهَا عَلَى الْجُمْلِ الْآتِيَةِ:

١- السَّجِينُ حَزِينٌ ٢- الْمَكَانُ فَسِيحٌ ٣- الْعِنَبُ زَبِيبٌ ٤- الْبَحْرُ هَائِجٌ

(٣)

احْذِفْ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخْوَاتِهَا مِنَ الْجُمْلِ التَّالِيَةِ وَاضْطَبِّ الْجُمْلَةَ بَعْدَ الْحَذْفِ:

١- ظَلَّتِ الْحَرَارَةُ مُرْتَفِعَةً. ٢- صَارَ الْاِحْتِرَامُ سِمَةً الْمُجْتَمَعِ الرَّاقِيِّ.

٣- سَأَخْرُجُ مَا دَامَ الْجَوْ صَحْوًا.

(٤)

أَكْمِلِ الْقِصَّةَ التَّالِيَةَ بِكَلِمَاتٍ يَتَّضِحُ مَعَهَا الْمَعْنَى مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ:

كَانَ الْجَوْ.....، وَفَجْأَةً اشْتَدَّتِ الرِّيحُ، وَصَارَ الْجَوْ.....، وَأَمْسَى الْمَطَرُ.....،
وَبَاتَ الْجَوْ بَارِدًا.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَصْبَحَتِ الشَّمْسُ.....، فَخَرَجَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ مَسْرُورًا فَقَدْ ظَهَرَ
الْعُشْبُ الْأَخْضَرُ عَلَى الْجَبَلِ، وَأَضَحَتِ الْعَنَمُ..... تَبَحُّثًا عَنِ الْعُشْبِ وَتَجْرِي هُنَا
وَهُنَاكَ، وَظَلَّ الْجَوْ صَحْوًا.

نَظَرَ الرَّاعِي إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: لَيْسَتْ السُّحُبُ..... الْيَوْمَ. وَمَا زَالَتِ السَّمَاءُ.....
حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَعِنْدَئِذٍ وَقَفَ الرَّاعِي يُصَلِّي صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو اللَّهَ.
ثُمَّ عَادَ بِغَنَمِهِ وَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ عَلَى فَضْلِهِ.

الدرس الثالث التعبير

أولاً : التعبير الشفهي :

ناقش المحاور التالية مع مدرّسك وزملائك :

١- قال جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) : لأن أندم على العفو خير من أن أندم على العقوبة.

٢- يقول زعيم الهند غاندي : الضعيف لا يغفر، فالمغفرة شيمة القوي.

٣- جاء في مثل من أمثال الأمم: في العفو لذة لا نجدّها في الانتقام. هل تؤيد ذلك؟ وما سبب هذه اللذة؟

٤- وجاء في مثل آخر: لذة الانتقام لا تدوم إلا لحظة، أما الرضا الذي يوفّره العفو فيدوم إلى الأبد.

٥- وجاء في حكمة عربية: لا يظهر الحلم إلا مع الانتصار، كما لا يظهر العفو إلا مع الاقتدار.

ثانياً : التعبير التحريري :

اكتب مقالاً بعنوان (العفو عن الإساءة شجاعة) تخاطب فيه أصدقاءك من أبناء وطننا العراق موضحاً لهم: أن بلدنا الجميل لن ينهض بنفسه ولا بغيره إلا بالعفو والمسامحة بين أبناء الوطن والعيش بسلام، وأن قوتهم تكمن في ذلك .

النص التَّوْهِي

حَدَّثَنِي عَنْ أَعْرَبَ مَا مَرَّ بِكَ

لَمَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَةَ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ اخْتَفَى جَمِيعُ رِجَالِ بَنِي أُمَيَّةَ وَكَانَ مِنْهُمْ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فَشَفَعَ لَهُ عِنْدَ السَّفَاحِ بَعْضُ خَوَاصِهِ فَأَعْطَاهُ الْأَمَانَ، ثُمَّ أَحَلَّهُ
مَجْلِسَهُ، وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ.

وَقَالَ لَهُ السَّفَاحُ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي عَنْ أَعْرَبَ مَا مَرَّ بِكَ أَيَّامَ
اخْتِفَانِكَ.

فَقَالَ: كُنْتُ مُخْتَفِيًّا فِي الْحَيْرَةِ بِمَنْزِلِ مُشْرِفٍ عَلَى الصَّحْرَاءِ، فَبَيْنَمَا أَصْبَحْتُ
يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَبْصَرْتُ أَعْلَامًا سُودًا قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْكُوفَةِ تُرِيدُ
الْحَيْرَةَ، فَأَوْجَسْتُ مِنْهَا خِيفَةً إِذْ حَسِبْتُهَا تَقْصِدُنِي.

فَخَرَجْتُ مُسْرِعًا مِنَ الدَّارِ مُتَنَكِّرًا، حَتَّى أَتَيْتُ الْكُوفَةَ، وَأَنَا لَا أَعْرِفُ مِنَ
الَّذِي اخْتَفَى عِنْدَهُ، فَبَقَيْتُ مُتَحِيرًا فِي أَمْرِي، فَظَنَرْتُ وَإِذَا أَنَا بِبَابِ كَبِيرٍ فَدَخَلْتُهُ،
فَرَأَيْتُ فِي الرَّحْبَةِ رَجُلًا وَسِيمًا لَطِيفَ الْهَيْئَةِ، نَظِيفَ الْبَرَّةِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ وَمَا
حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ خَائِفٌ عَلَى دَمِهِ جَاءَ يَسْتَجِيرُ بِكَ.

فَادْخَلَنِي مَنْزِلَهُ، وَوَارَانِي فِي حُجْرَةٍ تَلِي حُجْرَةَ حَرَمِهِ. فَأَقَامْتُ عِنْدَهُ وَقَدَّمَ لِي
كُلَّ مَا أُحِبُّ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَلِبَاسٍ، وَهُوَ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ حَالِي إِلَّا أَنَّهُ
كَانَ يَرْكَبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْفَجْرَ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَّا قُبَيْلَ الظُّهْرِ.

فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: أَرَأَيْكَ تُدْمِنُ الرُّكُوبَ، فَفِيمَ ذَلِكَ؟ قَالَ لِي: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سُلَيْمَانَ
ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَتَلَ أَبِي، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ مُخْتَفٍ فِي الْحَيْرَةِ فَأَنَا مَازِلْتُ طَالِبًا لَهُ لَعَلِّي
أَجِدُهُ وَأُدْرِكُ مِنْهُ ثَأْرِي، فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَظُمَ خَوْفِي، وَضَاقَتْ
الدُّنْيَا فِي عَيْنِي، وَقُلْتُ: إِنِّي سَقْتُ نَفْسِي إِلَى حَتْفِي.

ثُمَّ سَأَلْتُ الرَّجُلَ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ ذَلِكَ، فَعَلِمْتُ أَنَّ كَلَامَهُ
 حَقٌّ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، إِنَّهُ قَدْ وَجِبَ عَلَيَّ حَقُّكَ، وَجَزَاءٌ لِمَعْرُوفِكَ لِي أُرِيدُ أَنْ أَدُلَّكَ
 عَلَى ضَالَّتِكَ، فَقَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قُلْتُ: أَنَا بُعَيْتُكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فَخُذْ بِثَأْرِكَ،
 فَتَبَسَّسَ، وَقَالَ: هَلْ أَضَجَرَكَ الْإِخْتِفَاءُ وَالْبُعْدُ مِنْ دَارِكَ وَأَهْلِكَ فَأَحْبَبْتَ الْمَوْتَ؟ قُلْتُ:
 لَا وَاللَّهِ! وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبَاكَ فِي يَوْمٍ كَذَا مِنْ أَجْلِ كَذَا وَكَذَا.
 فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ كَلَامِي هَذَا، وَعَلِمَ صِدْقِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَاحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ فَكَّرَ
 طَوِيلًا، وَالتَفَتَ إِلَيَّ، وَقَالَ: أَمَا أَنْتَ فَسَوْفَ تَلْقَى أَبِي عِنْدَ حَاكِمٍ عَادِلٍ فَيَأْخُذُ بِثَأْرِهِ
 مِنْكَ، وَأَمَا أَنَا فَلَا أَخْفِرُ ذِمَّتِي، وَلَكِنِّي أَرْغَبُ فِي أَنْ تَبْعُدَ مِنِّي فَإِنِّي لَسْتُ أَمِنُ عَلَيْكَ
 مِنْ نَفْسِي. ثُمَّ إِنَّهُ قَدَّمَ لِي أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَيْتُ أَنْ أَخُذَهَا، وَانصَرَفْتُ عَنْهُ.
 فَهَذِهِ الْحَادِثَةُ أَغْرَبَ مَا مَرَّ بِي، وَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَكْرَمُ مَنْ رَأَيْتُهُ، وَسَمِعْتُ عَنْهُ
 بَعْدَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 وَبَارِكْ وَسَلِّمْ

التَّمرينات

أولاً :

١- مَا الْفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ ؟ (لَخَّصْهَا شَفَهِيًّا).

٢- لِمَادَا اخْتَفَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؟

٣- مَا أَعْرَبُ مَا مَرَّ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَقَتَ اخْتِفَانِهِ ؟

٤- أَيْنَ تَمَثَّلَ الْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ فِي الْقِصَّةِ ؟

٥- اْمَلِّ الْأَفْرَاعَاتِ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَاسِ :

أ- يَقْصُدُ إِبْرَاهِيمُ بِقَوْلِهِ (عَلَى ظَهْرِ ذَلِكَ الْبَيْتِ) ب..... (سَطْحِ الْبَيْتِ ، فِنَاءِ الْبَيْتِ - أَمَامَ الْبَيْتِ) .

ب- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ ابْنُ (الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ ، الْخَلِيفَةُ الْأَمَوِيُّ ، الْأَمِيرُ الْعَبَّاسِيُّ) .

ت- يَقْصُدُ إِبْرَاهِيمُ بِقَوْلِهِ (أَدُلُّكَ عَلَى ضَالَّتِكَ) هُوَ (مَا كَانَ مَفْقُودًا لَدَيْهِ - مَا كَانَ مُسَافِرًا - مَا كَانَ مُخْتَفِيًّا) .

ث- يَقْصُدُ إِبْرَاهِيمُ بِقَوْلِهِ : (لَا أَخْفِرُ نَمَّتِي) هُوَ (لَا أَفِي عَهْدِي - لَا أَنْقِضُ عَهْدِي مَعَكَ - لَا التَّزِمُكَ) .

ج- قَامَ الرَّجُلُ بَعْدَ أَنْ عَرَفَ قَاتِلَ أَبِيهِ بـ..... (ضَرْبِهِ - قَتْلِهِ - الْعَفْوِ عَنْهُ) .

ثانياً :

١ : أَدْخِلْ كَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا عَلَى الْجُمْلِ الْأَسْمِيَّةِ الْآتِيَةِ :

أ- الْعَفْوُ فَضِيلَةٌ.

ب - الْأَخْتِفَاءُ مُمِلٌ.

ج- الرَّجُلُ لَطِيفُ الْهَيْئَةِ.

د- الْحَاكِمُ عَادِلٌ .

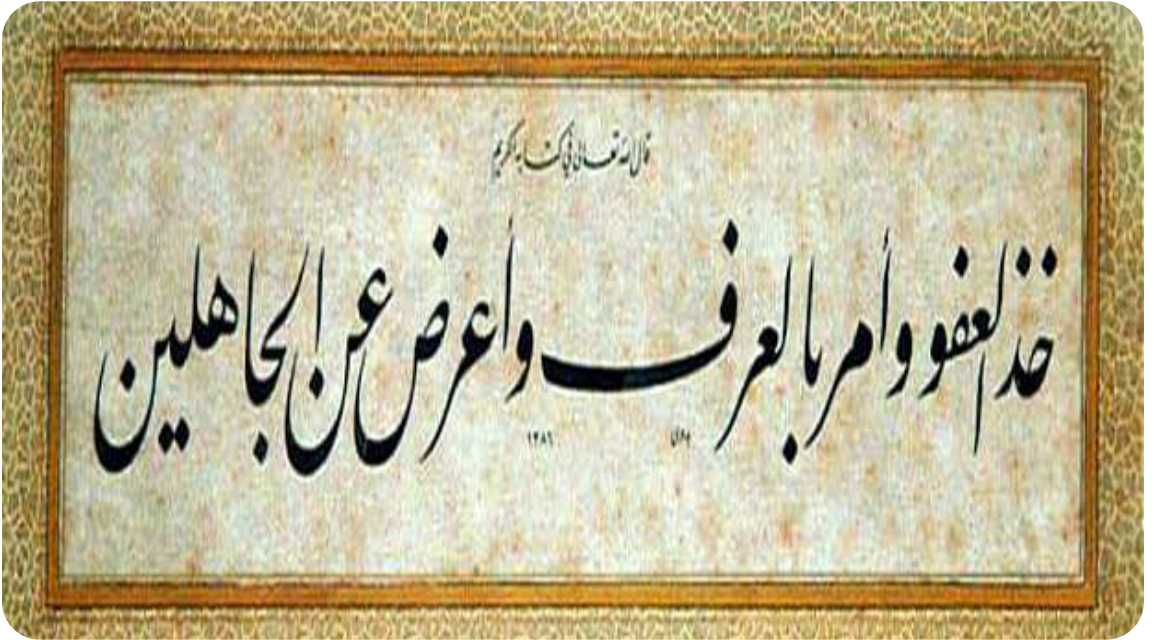
هـ- أَنَا مُتَحَيِّرٌ فِي أَمْرِي.

٢ : اخْذِفْ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ تَغْيِيرَهُ :

أ- كُنْتُ مُخْتَفِيًا .

ب- مَازَلْتُ طَالِبًا لَهُ .

ج- فَبَيْنَمَا أَصْبَحْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ ذَلِكَ الْبَيْتِ .



الوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ (مُبْدِعُونَا)

تَمْهِيدٌ

لَعَلَّ أَهَمَّ مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ الْعِرَاقُ هُوَ مُبْدِعُوهُ الَّذِينَ
كَانَتْ لَهُمُ الْإِسْهَامَاتُ الْأُولَى فِي بِنَاءِ الْحَضَارَاتِ،
وَقَدْ تَنَوَّعَتْ مَجَالَاتُ إِبْدَاعِهِمْ، فَأَرَضَهُ مِعْطَاءً، إِذْ
فِيهِ اخْتَرَعَتِ الْكِتَابَةُ وَنَشَأَتْ أُولَى الْفُنُونِ وَشَيْدَ
الْعُمُرَانِ الْعَظِيمِ؛ فَلَا يَقْتَصِرُ الْإِبْدَاعُ عِنْدَ الْعِرَاقِيِّينَ
عَلَى جَانِبٍ وَاحِدٍ، بَلْ تَتَعَدَّدُ أَشْكَالُهُ، فَهَنَّاكَ شُعْرَاءُ
وَفَنَّاوُنُونَ وَعُلَمَاءُ فِي الْاِخْتِصَاصَاتِ كَافَّةً، مِنْ
أَطْبَاءَ وَمُهَنْدِسِينَ وَمِعْمَارِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ
أَسْهَمُوا كُلُّ بِحَسَبِ اِخْتِصَاصِهِ بِرَفْعِ اسْمِ الْعِرَاقِ
عَالِيًا، وَصَنَعَ الْوَجْهَ الْحَضَارِيَّ لَهُ، فَكَانُوا وَمَا زَالُوا
مَفْخَرَةً وَقُدُوةً لِلْأَجْيَالِ الْمُتَعَاقِبَةِ .

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم وطنيَّة .
- مفاهيم تربويَّة .
- مفاهيم لغويَّة .

ما قبل النص

- * هل تعرف الشيء
الذي في الصورة؟
- * ما الإبداع؟
- * كيف نحتمي بمبدعينا؟



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

إضاءة

شاعرة عراقية ولدت في بغداد عام (١٩٢٩م)، كتبت الشعر في سن مبكرة من حياتها، من أشهر دواوينها الشعرية (الزاوية الخالية)، و (أغاني عشتار).

في أثناء النص

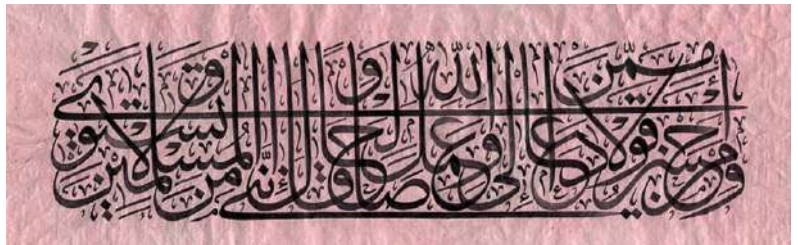
لنتأمل جمال البيت الآتي:
تراث تضح بالطيبات
وبالمجد منها إلي انحدر
في هذا البيت تصف
الشاعرة وطنها العراق
وتراثه، بأنه تاريخ
معطر بالطيبات وهو
يملك المجد الذي تفخر

النص

عراق أنت

للشاعرة لميعة عباس عمارة (للدرس)

لمثلك تستنزل العاصيات على الفكر، فيك نقال الغرر
أقول: أ أ هجر كل العراق ولست بأول صب هجر
فيهتف بي هاجس لا يرُد مكانك! إن المنايا عبر
وتعصف بغداد في جانحي أعاصير من وله لا تذر
تراث تضح بالطيبات وبالمجد منها إلي انحدر
وأنت المزار إذا شط بي مزار، كأن اشتياقي قدر
تمدد عبر الزمان السحيق وعرش من سومر للحضر
أغازل فيك شموخ الرجال ويمنعني عنك هذا الخفر
وأعلم أنك حلم محال وأسطورة من زمان غير
لعل الضلوع تضم هواك وأن يستقر إذا ما استقر
وليته يرجع هذا الحنين لعينين مبيضتين البصر
أعد لي الهوى يازمان الهوى على الشاطئين وليل السم



التحليل

كَنَبَتِ الشَّاعِرَةُ لَمِيعَةَ عَبَّاسِ عِمَارَةَ الْكَثِيرِ مِنَ الْقَصَائِدِ
الَّتِي تَنَغَّيَ بِحُبِّ الْعِرَاقِ وَبَعْدَادَ، وَمِنْهَا قَصِيدَتُهَا هَذِهِ
(عِرَاقُ أَنْتِ)، الَّتِي نُعَدُّ مِنْ أَجْمَلِ الْقَصَائِدِ الَّتِي قِيلَتْ فِي
حُبِّ الْعِرَاقِ ، إِذْ تُخَاطِبُ الشَّاعِرَةَ وَطَنَهَا وَتَقُولُ لِمِثْلِكَ تُقَالُ
الْمَعَانِي الْجَمِيلَةَ ، وَلِمِثْلِكَ تُصَاغُ الْكَلِمَاتُ الْفَاخِرَةُ، ثُمَّ تَعُودُ
وَتُخَاطِبُ نَفْسَهَا لِتَقُولَ هَلْ مُمَكِّنُ أَنْ أَهْجَرَ الْعِرَاقَ، فَيَهْتَفُ
فِي دَاخِلِهَا صَوْتٌ مَكَانِكَ، أَي لَا تَتْرِكِي وَطَنَكَ، فَحُبُّ
بَعْدَادَ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِهَا وَبَيْنَ جَوَارِحِهَا، وَبَعْدَ أَنْ تُصَوِّرَ
الشَّاعِرَةُ حُبَّ الْعِرَاقِ وَبَعْدَادَ تَنْتَقِلُ لِيُوصِفِهَا، إِذْ يَجْمَعَانِ
التَّارِيخَ الْمَجِيدَ وَالتُّرَاثَ الَّذِي يَحْمِلُ طَيْبَ الْمَاضِي وَعَبَقَهُ،
وَحَضَارَةَ تَمْتَدُّ مِنْذُ التَّارِيخِ الْبَعِيدِ، وَمُنْذُ حَضَارَاتِ سُومَرَ
وَالْحَضَرَ، وَلَعَلَّ هَذَا التَّارِيخَ الْمُشْرِقَ هُوَ مَا يَدْعُو الشَّاعِرَةَ
إِلَى التَّمَسُّكِ بِحُبِّ وَطَنِهَا، لَا لِتَارِيخِهِ فَحَسْبُ بَلْ لِمَا يَتَّصِفُ
بِهِ رِجَالُهُ مِنْ شُمُوحٍ وَعِزٍّ وَكِبْرِيَاءٍ، إِذْ تَقُولُ إِنَّ مَا يَمْنَعُنِي
مَنْ التَّعْزَلِ فِيهِ هُوَ حَيَاتِي مِنْ هَذَا الشُّمُوحِ، وَلَآنَ الْعِرَاقَ هُوَ
كَالْحُلْمِ الْمُسْتَحِيلِ وَأُسْطُورَةٍ مِنْ زَمَانٍ مَاضٍ لَنْ يَأْتِيَ مِثْلَهَا،
وَلِذَا فَإِنَّ مَحَبَّتَهُ - أَي الْعِرَاقَ - قَدْ اسْتَقَرَّتْ فِي قَلْبِهَا وَبَيْنَ
أَضْلُعِهَا، وَتَتَمَنَّى أَنْ يَبْقَى هَذَا الْحُبُّ وَالْحَنِينُ لِوَطَنِهَا، لِأَنَّهُ
كَالدَّوَاءِ الَّذِي يُعِيدُ الْبَصَرَ إِلَى الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ فَفَدَتَا بَصَرَهُمَا
مِنْ شِدَّةِ الْحَنِينِ إِلَيْهِ، وَالرَّغْبَةِ فِي الْعَيْشِ عَلَى شَوَاطِئِ أَنْهَارِهِ
وَنَلَاحِظُ أَنَّ النَّصَّ عِبَارَةٌ عَنِ نَشِيدِ مَحَبَّةٍ فِي الْعِرَاقِ وَبَعْدَادَ.

بِهِ، فَكُلُّ صَفَحَاتِ
التَّارِيخِ قَدْ مُلِئَتْ
فَخْرًا وَعِزًّا، وَهَذَا مَا
عَبَّرَتْ عَنْهُ بِالطَّبِيَّاتِ.

مَا بَعْدَ النَّصِّ

صَبَّ : عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ.
هَاجِسٌ : خَاطِرٌ، أَوْ
كُلُّ مَا يَتَّصِرُ بِهِ الْفِكْرُ
مِنْ إِحْسَاسٍ.

جَانِحِي : الْجَانِحُ
هُوَ الضَّلْعُ ، وَبَيْنَ
جَوَانِحِي أَي فِي قَلْبِي
وَأَعْمَاقِ جَوَارِحِي.

الْوَلَاءُ : الْحُبُّ
الشَّدِيدُ.

اسْتَعْمَلَ مُعْجَمَكَ
لِإِيجَادِ مَعَانِي
الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ :

تَضَمَّنْ، السَّحِيقُ ،
الْخَفَرُ ، السَّمَرُ .

ذَكَرَتِ الشَّاعِرَةُ حَضَارَتِي (سُوْمَر وَالحَضْر)، فَمَاذَا تَعْرِفُ عَنْهُمَا؟
اسْتَعِينِ بِمُدْرَسِ التَّارِيخِ أَوْ شَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ.

نشاط ١

أَتَذَكُرُ قَصَائِدَ أُخْرَى تَغَنَّتْ بِحُبِّ الْعِرَاقِ وَبَعْدَادَ لِشِعْرَاءَ آخَرِينَ؟
(اسْتَعِينِ بِمُدْرَسِكَ أَوْ شَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ)

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

لِلشَّاعِرَةِ لَمِيعَةٌ عَبَّاسٍ عِمَارَةٌ قَصِيدَةٌ عَنِ حُبِّ بَعْدَادَ، بِعِنَاوَانٍ: أُغْنِي لِبَعْدَادَ، تَقُولُ
فِيهَا :

إِنْ قُلْتُ بَعْدَادَ أَعْنِي الْعِرَاقَ الْحَبِيبَ بِلَادِي بِأَقْصَى قُرَاهَا
إِبْحَثْ (بِمُسَاعَدَةِ مُدْرَسِكَ) عَنِ الْقَصِيدَةِ فِي مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ أَوْ شَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ
الدَّوْلِيَّةِ، ثُمَّ بَيِّنْ أَوْجُهَ الشَّبهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَصِيدَةِ (عِرَاقُ أَنْتَ).

التَّمرينات

١- تَقُولُ الشَّاعِرَةُ لَمِيعَةُ عَبَّاسٍ عِمَارَةٌ عَنِ الْعِرَاقِ :
بِلَادِي وَيَمْلُونِي الزُّهُوُّ أَنِّي لَهَا أَنْتَمِي وَبِهَا أَنْبَاهِي
وَأَعْرِفُ أَنَّ قَمْرًا لِلْجَمِيعِ وَلَكِنَّهُ قَمْرٌ فِي سَمَاهَا
وَيَقُولُ الشَّاعِرُ بَدْرُ شَاكِرِ السِّيَّابِ :
الشَّمْسُ أَجْمَلُ فِي بِلَادِي مِنْ سِوَاهَا
وَالظَّلَامُ حَتَّى الظَّلَامِ

هُنَاكَ أَجْمَلُ
فَهُوَ يَحْتَضِنُ الْعِرَاقَ
بَيْنَ أَوْجِهَةِ الشَّبَهِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى بَيْنَ الْمَقْطَعَيْنِ.
٢- هَاتِ مَا يُرَادُ مِنَ الْمُرَدَّاتِ الْآتِيَةِ:

الْوَلَهُ

الْخَفَرُ

مُحَالٌ

لَا تَذَرُ

٣- اشرح التَّعَابِيرَ التَّالِيَةَ بِأَسْلُوبِكَ:

أ/ فِينِكَ ثِقَالُ الْغُرُرِ

ب/ إِنَّ الْمَنَايَا عِبْرٌ

ج/ الزَّمَانُ السَّحِيقُ

د/ أَسْطُورَةٌ مِنْ زَمَانٍ غَبْرٌ

هـ/ لِعَيْنَيْنِ مُبِيضَتَيْنِ الْبَصْرُ



الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

فائدة

خَبَرٌ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا)
قَدْ يَكُونُ مُفْرَدًا، مِثْلُ
: (إِنَّ الْحَقَّ وَاصِحٌّ)،
أَوْ جُمْلَةً مِثْلُ: (لَعَلَّكَ
تَفْعَلُ خَيْرًا)، أَوْ شِبْهَ
جُمْلَةٍ (ظَرْفًا أَوْ جَارًا
وَمَجْرُورًا)، مِثْلُ: (إِنَّ
عَلِيًّا عِنْدَنَا) وَ (إِنَّ عَلِيًّا
فِي الْبَيْتِ).

فائدة

الْخَبَرُ الْمُفْرَدُ قَدْ يَكُونُ
اسْمًا مُفْرَدًا، مِثْلُ: (إِنَّ
مُحَمَّدًا عَظِيمٌ)، أَوْ مُنْتَهَى،

فِي الْوَحْدَيْنِ السَّابِقَيْنِ تَعَرَّفَتْ إِلَى (الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ)،
ثُمَّ (كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) الَّتِي هِيَ مِنْ (نَوَاسِخِ الْإِبْتِدَاءِ). وَهَذِهِ
النَّوَاسِخُ تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَعْمَلُ فِيهِ، فَتَرْفَعُ
الاسْمَ لِيُسَمَّى اسْمَهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ فَيُسَمَّى خَبَرَهَا.

هُنَا سَتَتَعَرَّفُ إِلَى مَجْمُوعَةٍ جَدِيدَةٍ مِنْ نَوَاسِخِ
الْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا). وَهِيَ تَعْمَلُ عَمَلًا يُنَاقِضُ
عَمَلَ (كَانَ وَأَخَوَاتِهَا)، أَي تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ فَيُسَمَّى اسْمَهَا
وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ؛ فَيُسَمَّى خَبَرَهَا، مِثْلُ: (إِنَّ الْوَطْنَ عَزِيزٌ)،
أَصْلُ الْجُمْلَةِ (الْوَطْنَ عَزِيزٌ)، دَخَلَتْ عَلَيْهِ (إِنَّ) فَانصَبَتْ
الْمُبْتَدَأَ.

عُدْ إِلَى الْقَصِيدَةِ وَأَنْعِمِ النَّظَرَ فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي بِاللُّونِ
الْأَحْمَرِ، هَلْ قَرَأْتَ قَوْلَ الشَّاعِرَةِ (إِنَّ الْمَنَايَا عِبْرٌ)؟ أَلَيْسَ
أَصْلُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا؟ فَلَوْ حَذَفْنَا (إِنَّ) لَبَقِيَتْ
الْجُمْلَةُ (الْمَنَايَا عِبْرٌ) وَهِيَ جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ مَكُونَةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ
هُوَ (الْمَنَايَا)؛ جَمْعُ (مَنِيَّةٍ)، أَي: (الْمَوْتِ)، وَخَبَرٌ هُوَ
(عِبْرٌ).

غَيْرَ أَنَّكَ لَوْ فَكَّرْتَ قَلِيلًا وَسَأَلْتَ نَفْسَكَ إِذَا كَانَتْ
جُمْلَةُ (الْمَنَايَا عِبْرٌ) جُمْلَةً مُفِيدَةً تَامَةً فَمَا فَائِدَةُ دُخُولِ

(إِنَّ) عَلَيَّهَا؟ أَلَا تَشْعُرُ أَنَّ دُخُولَ (إِنَّ) عَلَيْهَا جَعَلَ الْجُمْلَةَ مُؤَكَّدَةً أَكْثَرَ؟ مَاذَا نَسْتَنْتِجُ مِنْ هَذَا؟ نَعَمْ. نَسْتَنْتِجُ أَنَّ: (إِنَّ) حَرْفٌ يُفِيدُ التَّوَكُّيدَ.

هَلْ لَكَ أَنْ تُلْقِي نَظْرَةً عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرَةِ (أَعْلَمْ أَنَّكَ حُلْمٌ)، أَلَمْ تَجْذِبِ انْتِبَاهَكَ (أَنَّ) فَتَسْأَلَ نَفْسَكَ مَا وَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِنَّ)؟ نَعَمْ، إِنَّهَا هِيَ نَفْسُهَا (إِنَّ) لَكِنَّهَا مَفْتُوحَةٌ الْهَمْزَةَ لِسَبْقِهَا بِالْفِعْلِ (أَعْلَمْ)، وَهِيَ تُفِيدُ التَّوَكُّيدَ أَيْضًا، وَتَأْتِي أَيْضًا بَعْدَ حَرْفِ الْجَرِّ؛ مِثْلُ: (جِئْتُ لِأَنِّي أَقْدْرُكَ). وَهَلْ لَاحَظْتَ اتِّصَالَ الضَّمِيرِ (الْكَافِ) بِ(أَنَّ)، أَلَا يَعُودُ بِكَ هَذَا إِلَى مَوْضُوعِ الضَّمَائِرِ الَّذِي دَرَسْتَهُ سَابِقًا وَبِالتَّحْدِيدِ ضَمَائِرِ النَّصْبِ الْمُتَّصِلَةِ (الْكَافِ، وَالْهَاءِ، وَالْيَاءِ)؟ وَهِيَ هُنَا فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِ (إِنَّ). عُدْ إِلَى الْقَصِيدَةِ وَاقْرَأْ (لَعَلَّ الضُّلُوعَ تَضُمُّ هَوَاكَ) سَتَجِدُ أَنَّ (لَعَلَّ) عَمِلَتْ عَمَلَ (إِنَّ) فَقَدْ نَصَبَتْ (الضُّلُوعَ)، غَيْرَ أَنَّ خَبَرَهَا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ وَهِيَ (تَضُمُّ هَوَاكَ) فَأَصْلُ جُمْلَةِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ (الضُّلُوعَ تَضُمُّ هَوَاكَ)، أَيُّ إِنَّ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، وَ(لَعَلَّ) هَذِهِ تُفِيدُ التَّرَجُّيَّ، وَهُوَ تَوَقُّعُ شَيْءٍ مُمَكِّنِ الْحُدُوثِ.

أَمَّا (كَأَنَّ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرَةِ (كَأَنَّ اسْتِيقَايَ قَدْرٌ) فَهِيَ أَيْضًا وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ، وَتُفِيدُ التَّشْبِيهَ؛ إِذْ شَبَّهَتْ الشَّاعِرَةُ اسْتِيقَاهَا بِالْقَدْرِ الَّذِي لَا مَفَرَّ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُنَا: (كَأَنَّ عَلِيًّا أَسَدٌ).

مِثْلُ: (كَأَنَّ الصَّدِيقَيْنِ أَخَوَانِ)، أَوْ جَمْعًا (بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ)؛

جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ؛ مِثْلُ: (إِنَّ الْمُعَلِّمَاتِ)

مُخْلِصَاتٍ، وَ جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ؛

مِثْلُ: (إِنَّ الْعِرَاقِيِّينَ مُتَكَاتِفُونَ)

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ؛ مِثْلُ: (كَأَنَّ الْجُنُودَ أُسُودَ)



اسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا قَدْ يَكُونُ اسْمًا ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا (الْكَافِ-الْهَاءِ-الْيَاءِ).

فائدة

هَلْ لَأَحْظَتَ أَنَّ هُنَاكَ
فَرْقًا بَيْنَ التَّمَنِّيِّ
وَالتَّرَجِّيِّ، فَالتَّمَنِّيُّ:
هُوَ طَلْبُ شَيْءٍ
مُسْتَحِيلٍ حُدُوثِهِ، فِي
حِينٍ أَنْ التَّرَجِّيُّ: هُوَ
طَلْبُ شَيْءٍ مُمَكِّنُ
الْحُدُوثِ.

تَقْوِيمُ السَّانِ

(مُبَارَكٌ نَجَاحُكَ) أَمْ
(مَبْرُوكٌ نَجَاحُكَ)
قُلْ: مُبَارَكٌ نَجَاحُكَ.
لَا تَقُلْ: مَبْرُوكٌ نَجَاحُكَ.
(نَكَتَ وَعَدَهُ) أَمْ (نَكَتَ
بِوَعْدِهِ)
قُلْ: نَكَتَ وَعَدَهُ.
لَا تَقُلْ: نَكَتَ بِوَعْدِهِ.

بَقِيَ أَنْ تَعْرِفَ - عَزِيزِي الطَّالِبِ - أَنَّ هُنَاكَ
أُخْتَيْنِ لـ (إِنَّ) لَمْ تُذَكَّرَا فِي النَّصِّ هُمَا: (لَكِنَّ) وَتُفِيدُ
الاسْتِدْرَاكَ، مِثْلُ:
(دَعَوْتُكَ لَكِنَّكَ لَمْ تَأْتِ)، وَ(لَيْتَ) وَتُفِيدُ التَّمَنِّيَّ: وَهُوَ
طَلْبُ حُدُوثِ شَيْءٍ مُسْتَحِيلٍ أَوْ صَعْبِ الْحُدُوثِ، مِثْلُ:
(لَيْتَ أَخَاكَ يَقْبَلُ النَّصِيحَةَ).

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

- ١- إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا حُرُوفٌ مُشَبَّهَةٌ بِالْفِعْلِ تَدْخُلُ عَلَى
الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ، وَهِيَ سِتُّ: (إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ،
وَلَعَلَّ، وَلَكِنَّ).
- ٢- تَعْمَلُ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) فِي الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ، فَتَنْصِبُ
الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا وَيَبْقَى الْخَبْرُ مَرْفُوعًا وَيُسَمَّى
خَبْرَهَا.
- ٣- خَبْرُ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، مُفْرَدٌ،
وَجُمْلَةٌ، وَشِبْهُ جُمْلَةٍ.
- ٤- قَدْ يَكُونُ اسْمُ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) اسْمًا ظَاهِرًا، أَوْ
ضَمِيرًا مُتَّصِلًا.
- ٥- لـ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) مَعَانٍ، فَ(إِنَّ وَأَنَّ) تُفِيدَانِ التَّوَكُّيدَ،
وَ(كَأَنَّ) تُفِيدُ التَّشْبِيهَ، وَ(لَكِنَّ) تُفِيدُ الاسْتِدْرَاكَ، وَ(لَعَلَّ)
تُفِيدُ التَّرَجِّيَّ، وَ(لَيْتَ) تُفِيدُ التَّمَنِّيَّ.

التَّمْرِينَاتُ

(١)

ضَعْ (إِنَّ) أَوْ إِحْدَى أُخْوَاتِهَا فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ مُرَاعِيًا مَعْنَى الْجُمْلَةِ :

- ١- أَنَا وَاثِقٌ بِفُوزِي لِي..... نِي عَمِلْتُ بِجِدِّ وَاجْتِهَادٍ .
- ٢-الْبِنَاءَ يَكْتَمِلُ بِسُرْعَةٍ.
- ٣- تَوَقَّفَ هُطُولُ الْمَطَرِ.....السَّمَاءَ مَا زَالَتْ مُتَلَبِّدَةً .
- ٤-الصَّدِيقَ مَرَأَةً لِصَدِيقِهِ .
- ٥- لَا تُجَالِسْ صَدِيقَ الشُّوءِ فَ.....ه كَنَافِخِ الْكَيْرِ .
- ٦- الْأَعْدَاءُ يَعْمَلُونَ عَلَى تَفْرِيقِ الْعِرَاقِيِّينَ..... الْعِرَاقِيِّينَ وَاعُونَ لِمُخَطَّطَاتِهِمْ .

(٢)

ضَعِ اسْمًا أَوْ خَبْرًا مُنَاسِبًا فِي الْفَرَاعَاتِ الْآتِيَةِ:

- ١- إِنَّ.....مَرَهُونٌ بِالْعَمَلِ الْجَادِّ.
- ٢- فِي جَبْهَاتِ الْقِتَالِ يَقِفُ جَيْشُنَا وَحَشْدُنَا مَعًا كَأَنَّهُمْ.....
- ٣- لَعَلَّ.....تَنْجَلِي قَرِيبًا فَيَعْمَ الْخَيْرُ وَطَنَنَا.
- ٤- قَرَأْتُ كِتَابًا مُفِيدًا ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ..... مَصْدَرٌ لِلأُوبِنَةِ.

(٣)

اسْتَخْرِجْ أَخْبَارَ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا مِنَ النَّصُوصِ التَّالِيَةِ وَبَيِّنْ أَنْوَاعَهَا:

- ١- قَالَ تَعَالَى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يُوسُفُ: ٢).
- ٢- قَالَ تَعَالَى: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا) (الأحزاب: ٦٣) .
- ٣- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ).

٤- قِيلَ لِلْسَيِّدِ الْمَسِيحِ (عَلَيْهِ السَّلَام) : مَنْ أَدَّبَكَ ؟
قَالَ : مَا أَدَّبَنِي أَحَدٌ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ جَهْلَ الْجَاهِلِ فَجَانَبْتُهُ .

٥- قَالَ أَبُو فِرَاسِ الْحَمْدَانِيُّ :

فَلَيْتَكَ تَحْلُو، وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ

وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ وَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابُ

٦- نَحَافِظُ عَلَى الْمَدْرَسَةِ كَأَنَّهَا بَيْنُنَا .

(٤)

أَدْخِلْ (إِنْ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا عَلَى مَا يَلِي وَغَيْرَ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ:

(توكيد)

١- الْعِرَاقِيُّونَ يَفْقُونَ صَفًّا وَاجِدًا .

(توكيد)

٢- الْحَيَاءُ نِصْفُ الْإِيمَانِ .

(ترجي)

٣- الدَّوَاءُ مَفْعُولُهُ فَعَالٌ .

(تمني)

٤- الشَّبَابُ وَاعُونَ .

٥- الْمَسَافَةُ بَعِيدَةٌ وَالطَّرِيقُ مَمْلُوءٌ زَرَعًا يُشَجِّعُ عَلَى السَّيْرِ عَلَى الْأَقْدَامِ .

(استدراك)

٦- الْاسْتِغْفَارُ يَنْبُوعٌ يَغْسِلُ النُّفُوسَ الْمُرْهَقَةَ .

(تشبيهه)

(٥)

اقْرَأ النَّصَّ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ :

قَالَ الشَّاعِرُ فَارُوقُ جُوَيْدَةَ:

”لِمَاذَا أَرَاكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

كَأَنَّكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّ الْبَشَرِ

كَأَنَّكَ دَرَبٌ بَغَيْرِ انْتِهَاءٍ
وَأَنِّي خُلِقْتُ لِهَذَا السَّفَرِ ..
إِذَا كُنْتُ أَهْرَبُ مِنْكَ .. إِلَيْكَ
فَقُولِي بِرَبِّكَ .. أَيْنَ الْمَفَرُّ؟!“

١- مَا الْاِخْتِلَافُ بَيْنَ (إِنَّ) وَ(كَأَنَّ) مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى ؟

٢- اسْتَخْرِجْ خَبْرَيْهِمَا وَبَيِّنْ أَنْوَاعَهَا.

٣- فِي النَّصِّ فِعْلٌ يُعَاكِسُ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا فِي الْعَمَلِ، اسْتَخْرِجْهُ مَعَ مَعْمُولِيهِ.

٤- أَعْرِبْ مَا كُتِبَ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ.

٥- فِي السَّطْرِ الْأَخِيرِ افْتَبَسَ الشَّاعِرُ الْمَعْنَى مِنْ آيَةِ قُرْآنِيَّةٍ كَرِيمَةٍ، دُلَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ
دَوَّنَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي افْتَبَسَ مِنْهَا فِي دَفْتَرِكَ مُبَيِّنًا مَعْنَاهَا .

النَّصُّ التَّقْوِيمِيُّ

مِنْ مُذَكَّرَاتِ فَائِقِ حَسَنِ (بِتَصْرُفٍ)

مَا زِلْتُ أَنْكُرُ ذَلِكَ الْاِخْتِبَارَ الَّذِي أَجْرَاهُ
لِي الْمَلِكُ فَيَصِلُ الْأَوَّلُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَدْ أَعْطَانِي
لَوْحَةً قَدِيمَةً وَأَصْلِيَّةً مِنَ الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ
كَانَتْ مِنْ مُفْتَنِيَّاتِ قَصْرِهِ فِي الْحَارِثِيَّةِ، وَطَلَبَ
إِلَيَّ أَنْ أَرْسُمَهَا، وَعِنْدَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ، أَخْرَجَ



فَائِقِ حَسَنِ فَنَّانٌ تَشْكِيلِيٌّ
مِنَ الْعِرَاقِ، وُلِدَ فِي بَغْدَادَ
(١٩١٤ - ١٩٩٢) أَسَّسَ فِرْعَ
الرَّسْمِ فِي مَعْهَدِ الْفُنُونِ الْجَمِيلَةِ
عَامَ ١٩٣٩م، شَارَكَ فِي
عَدَدٍ مِنَ الْمَعَارِضِ التَّشْكِيلِيَّةِ
دَاخِلَ الْعِرَاقِ وَخَارِجَهُ.

اللُّوحَةَ الْأَصْلِيَّةَ مِنْ إِطَارِهَا وَوَضَعَ لَوْحَتِي مَكَانَهَا وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ الْمَلِكُ يُقِيمُ دَعْوَةً كَبِيرَةً لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ النُّوَابِ وَالشَّخْصِيَّاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَجْنَبِيَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يُقَدِّمَنِي إِلَى ذَلِكَ الْمُجْتَمَعِ الَّذِي أَجْهَلُهُ تَمَامًا بِوَصْفِي نَوَاةً فَنِيَّةً عِرَاقِيَّةً، عِنْدَمَا نَادَانِي مِنَ الْحَدِيقَةِ حِينَهَا خَجَلْتُ مِنْ مَلَابِسِي الَّتِي كُنْتُ أُرْتَدِيهَا كَوْنَهَا كَانَتْ بَالِيَّةً... قَدِيمَةً، وَقُلْتُ لِحَلَالَتِهِ إِنِّي بَعِيدٌ مِنْ هَذَا الْوَسْطِ وَهَذَا الْمُجْتَمَعِ. وَلَكِنَّهُ أَجَابَنِي بِأَنْ مَلَابِسَ الْفَنَانِ لَا تَعْنِي شَيْئًا أَمَامَ مَوْهَبَتِهِ. دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ أَمَامَهُمُ اللُّوْحَتَانِ، لَوْحَتِي فِي الْإِطَارِ وَاللُّوحَةَ الْأَصْلِيَّةَ مِنْ دُونِ إِطَارِ. وَقَدْ أَرَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَلْعَبَ لُغَةً مَا، فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللُّوحَةَ الَّتِي مِنْ دُونِ إِطَارِ هِيَ لَوْحَتِي.... فَمَا رَأَيْكُمْ بِهَا?... فَقَالُوا جَمِيعًا إِنَّهَا لَوْحَةٌ جَيِّدَةٌ وَإِنَّهُ نَقْلٌ أَمِينٌ لَا يَخْتَلِفُ عَنِ الْأَصْلِ. فَصَارَ حُهُمُ الْمَلِكِ عِنْدَ ذَلِكَ قَائِلًا إِنَّ اللُّوحَةَ الَّتِي يَطْنُونَهَا الْأَصْلِيَّةَ هِيَ لَوْحَتِي (التَّقْلِيدُ).

وَقَدْ قَبِلَ الْحَاضِرُونَ تِلْكَ الْمُزْحَةَ الْمَلَكِيَّةَ بِأَرِيحِيَّةٍ، لَكِنِّي مَازِلْتُ أَذْكَرُ تِلْكَ الْإِبْتِسَامَةَ الْخَفِيفَةَ الَّتِي رَسَمَتْ عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ فَيَصِلُ الْأَوَّلِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَكَانَهُ يَتَهَكَّمُ عَلَى ذَلِكَ الْمُجْتَمَعِ كُلِّهِ. وَبَعْدَهَا سَافَرْتُ إِلَى بَارِيسَ فِي عَامِ (١٩٣٥) وَكُنْتُ صَبِيًّا صَغِيرًا حِينَهَا شَعَرْتُ بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ، لَيْلَتُهَا لَمْ أُنْمِ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ الَّتِي نَقَلْتَنِي مِنْ بَيْرُوتَ إِلَى فَرَنْسَا، لَكِنِّي شَعَرْتُ بِالْغُرْبَةِ وَأَنَا لِلْمَرَّةِ الْأُولَى أَسَافِرُ بِهَا وَأَفَارِقُ حَيِّي وَأَهْلِي وَالْجِيرَانَ مِنْ أَصْدِقَاءِ طُفُولَتِي.

لَقَدْ رَسَمْتُ صُورًا شَخْصِيَّةً لِبَعْضِ الْمُسَافِرِينَ عَلَى مَتْنِ السَّفِينَةِ وَحَصَلْتُ عَلَى بَعْضِ النُّقُودِ وَهُنَاكَ فِي بَارِيسَ كَانَتْ الدَّرَاسَةُ تُمَثِّلُ عَالَمًا غَرِيبًا لَمْ أَكُنْ أَتَصَوَّرُهُ، إِذْ كُنَّا طَلَبَةً مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ نَعْمَلُ بَعْدَ وَكَانَتْ النَّظْرَةُ لِي عَلَى أَنِّي طَالِبٌ غَرِيبٌ. وَكُنَّا نَشْعُرُ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَدْرَسَةَ لَا تُحَقِّقُ مَا نَصْبُو إِلَيْهِ لَكِنَّا فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ كَانَتْ تَتَطَلَّبُ إِمْكَانِيَّةً كَبِيرَةً وَإِظْهَارَ مَهَارَةٍ عَالِيَةٍ وَأَنَا بَرَهَنْتُ عَلَى ذَلِكَ عَمَلِيًّا مِمَّا جَعَلَ لِي مَكَانَةً مُمَيَّزَةً بَيْنَ أَفْضَلِ الطَّلَبَةِ. وَكَانَ التَّنَافُسُ شَدِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّلَبَةِ

الْفَرَنْسِيِّينَ الْمُتَمَيِّزِينَ. وَلَآنَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ بِوَصْفِي غَرِيبًا؛ حَاوَلُوا مُزَاحِمَتِي
بَشْتَى الْوَسَائِلِ وَالسُّبُلِ، فَقَدْ كُنْتُ الْعَرَبِيَّ الْوَحِيدَ بَيْنَهُمْ.

وَأَنَا أُسْتَرَجِعُ تِلْكَ الذِّكْرِيَّاتِ لِأَبَدٍ مِنْ أَنْ أُشِيرَ إِلَى أَنْ أُسْتَاذِي (لوي روجيه)
كَانَ مُتَجَاوِبًا وَمُنْسَجَمًا مَعِي، وَقَدْ اعْتَنَى بِي عِنَايَةً خَاصَّةً بِسَبَبِ إِمْكَانِيَّتِي الْفَنِّيَّةِ
وَقَدْ أَهْلَتْنِي هَذِهِ الطَّاقَةُ لِلْمُشَارَكَةِ فِي مُسَابَقَاتٍ كَثِيرَةٍ مَعَ الطَّلَبَةِ الْبَارِزِينَ.....
وَبَعْدُ فَقَدْ أَوْلَيْتُ الْبِيئَةَ الْمَحَلِّيَّةَ جُلَّ اِهْتِمَامِي وَمَنْحَتُهَا الْأَوْلَوِيَّةَ وَرَكَزْتُ اِهْتِمَامِي
فِي الْمُجْتَمَعِ الْعِرَاقِيِّ بِأَرْيَافِهِ وَمُدُنِهِ وَإِنْسَانِهِ... لَقَدْ عَشَقْتُ الطَّبِيعَةَ وَالْأَرْضَ وَحَيَاةَ
الْكَادِحِينَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ فَهِيَ نَبْعِي الَّذِي اسْتَمَدُّ مِنْهُ مَوَاضِيعَ فَنِّي وَخِلَالَ
رِحْلَتِي إِلَى الرَّيْفِ كُنْتُ اخْتَلَطُ بِالْقُرُوبِيِّينَ أَعِيشُ حَيَاتَهُمْ الْأَطْفَهْمَ وَأَحَادِثَهُمْ فِي
شُؤْنِهِمْ.. أَنْعَرَفُ إِلَى أَدَقِّ التَّفَاصِيلِ فِي حَيَاتِهِمْ لِعَلِّي أَقُومُ بَعْدَ هَذَا بِعَمَلِيَّةِ الرَّسْمِ،
فَالْقُرُوبِيُّ إِنْسَانٌ رَاقِعٌ.

وَأَنَا نُبْهَرُنِي أَشَعَّةُ الشَّمْسِ الَّتِي تَغْمُرُ الْأَرْضَ وَالْفَضَاءَ، فِي الرَّيْفِ أَعِيشُ
الْحُرِّيَّةَ الْمُطْلَقَةَ، أَنْطَلِقُ وَأَنْتَشِي كَالْغَرِيقِ الَّذِي يُعَوِّزُهُ الْأُوكْسِجِينُ، وَيَسْتَنْشِقُهُ عِنْدَ
الْحُصُولِ عَلَيْهِ بِعُمُقٍ وَقُوَّةٍ .

أَمَّا رَسْمِي لِلخَيُْولِ فَسَبَبُهُ حُبِّي لَهَا مِنْذُ طُفُولَتِي. فَقَدْ رَافَقَ الْحِصَانَ الْإِنْسَانَ
مِنْذُ بَدَايَةِ الْخَلِيقَةِ وَقَدْ صَوَّرَهُ الْإِنْسَانُ فِي الْكُهُوفِ وَعَلَى الْجُدْرَانِ. الْحِصَانُ يَتَمَتَّعُ
بِالذِّكَاءِ الْخَارِقِ وَيَتَحَلَّى بِالْكَثِيرِ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَجْعَلُنِي أُرْتَبِطُ بِهِ وَأَمْنَحُهُ جُلَّ
اهْتِمَامِي وَكَثِيرًا مَا يَسْأَلُونَنِي عَنْ سَبَبِ اِهْتِمَامِي بِالْحِصَانِ؟... وَالَّذِي يَسْأَلُنِي عَنْ
ذَلِكَ هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئًا عَنِ الْحِصَانِ، إِنَّ وَفَاءَ الْحِصَانِ مَسْأَلَةٌ مُهِمَّةٌ... فَإِنَّ
تُكَلِّمُهُ يَفْهَمُكَ، وَيَشْعُرُ بِكَ... وَيَكُنْ صَدِيقَكَ وَرَفِيقَكَ، لِهَذَا لَمْ أَفُوتْ فُرْصَةَ رُكُوبِهِ
وَتَعَلَّمُ الْفَرُوسِيَّةَ، فَضَلًّا عَنْ رَسْمِهِ بِرِيشَتِي وَأَحَاسِينِي .

التَّمْرِينَاتُ

أولاً :

- ١- لِمَادَا أُجْرِيَ الْمَلِكُ فَيَصِلُ الْاِخْتِبَارَ لِلْفَنَّانِ فَائِقِ حَسَنَ ؟
- ٢- ذَكَرَ الْفَنَّانُ فَائِقِ حَسَنَ وَلَعَهُ بِرَسْمِ الْخَيُْولِ، فَمَا السَّبَبُ ؟
- ٣- فِي ضَوْءِ مَا قَرَأْتَ مِنْ مُذَكَّرَاتِ الْفَنَّانِ فَائِقِ حَسَنَ، أ تَعْتَقِدُ أَنَّ الْفَقْرَ مِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يَقِفَ عَائِقًا أَمَامَ الْإِبْدَاعِ ؟ أَمْ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ دَافِعًا لِلْإِبْدَاعِ ؟

ثانيًا :

- ١- فِي النَّصِّ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) اسْتَخْرَجْ خَمْسًا مِنْهَا مُخْتَلِفَةَ الْمَعْنَى مُبَيِّنًا مَعَانِيهَا.
- ٢- هَلْ تَجِدُ أَنْوَاءً مُخْتَلِفَةً لِأَخْبَارِ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) فِي النَّصِّ؟ اسْتَخْرَجْهَا وَأَعْرِبْهَا.
- ٣- هَلْ تَجِدُ (كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) فِي النَّصِّ؟ اسْتَخْرَجْ فِعْلَيْنِ مِنْهَا مُبَيِّنًا مَعْنِيَهُمَا وَاخْتِلَافَهُمَا عَنِ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا).
- ٤- اسْتَخْرَجْ مِنَ النَّصِّ أَقْسَامَ الْكَلَامِ وَبَيِّنْ عِلَامَاتِهَا الَّتِي تُعْرَفُ بِهَا.



مُعْجَمُ الطَّالِبِ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

- تَعَاقَبَ: تَنَاقَبَ .
• تُوَمَّنُ: تُوفِّرُ .
• النُّجُومُ السَّيَّارَةُ: النَّجْمُ السَّيَّارِ: كَوَكَبٌ سَابِحٌ فِي مَدَارِهِ .

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

- شَدَا: شَدِيدًا، بِقُوَّةٍ .
• ضَلَّ: بَغَيْرِ رَشَادٍ .
• شِيمَةٌ: خُلُقٌ ، طَبِيعَةٌ .
• كَمَنَّ: نَصَبَ كَمِينًا .
• عَلَّقَنَ: صُرَّنَ عَالِقَاتٍ فِيهِ .

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

- الرَّمَضُ: القَيْظُ: شِدَّةُ الحَرِّ وَوَقْعُ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَالحِجَارَةِ .
• سَيَّانٌ: مُتَمَاتِلَانِ .

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

- أُجْنَادٌ: جَمْعُ جُنْدٍ .
• تُنَافِحُ: تُدَافِعُ .
• خَلْفًا: عِوَضًا مِنْ غَيْرِهِ .

الْوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

- النَّزْعُ: اِحْتِصَارُ المَرِيضِ .
• عَزِيفُ الجِنِّ: صَوْتُ الجِنِّ .
• رَزْنَتْ: أَصْبَتْ .

الوَخْدَةُ السَّادِسَةُ

الشَّرْفُ : الْمَنْزِلَةُ وَالْمَجْدُ . الأَجَلُ : مُدَّةُ الشَّيْءِ .

الوَخْدَةُ السَّابِعَةُ

قَبَابٌ : جَمْعُ قَبَّةٍ . أَطْيَابٌ : جَمْعُ طَيِّبٍ . هَزَجٌ : الهَزَجُ : كُلُّ صَوْتٍ فِيهِ تَرْتُّمٌ خَفِيفٌ مُطْرَبٌ .

إِنْحَدَرَ : سَالَ ، سَقَطَ ، اِنْسَكَبَ ، جَرَى . يُسَامِرُ : المُسَامَرَةُ هِيَ الْحَدِيثُ لَيْلًا . مَنَاقِبٌ : مَا يُعْرَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ الْخِصَالِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ . لَاحٌ : ظَهَرَ وَبَانَ .

الوَخْدَةُ الثَّامِنَةُ

مَنْبُولٌ : تَبَلَّ فَلَانًا : تُنِيرُ مِنْهُ الْمَنْبُولُ الَّذِي أُخِذَ النَّارُ مِنْهُ . الْبَيْدَاءُ : الصَّحْرَاءُ .

الْوَأَشِيُّ : النَّمَامُ . الْعَدُولُ : الْكَثِيرُ اللَّوْمِ وَالْعِتَابِ وَالْعَدَلِ .

الوَخْدَةُ التَّاسِعَةُ

تَضَمَّخَ : تَلَطَّخَ . السَّحِيقُ : بَعِيدٌ جَدًّا . الْخَفَرُ : شِدَّةُ الْحَيَاءِ . السَّمَرُ : الْحَدِيثُ بِاللَّيْلِ .

الفهرست

- الوَحدةُ الأولى (بيئتنا) ٣-١٦
- الوَحدةُ الثانيةُ (الإيثارُ) ١٧-٢٨
- الوَحدةُ الثالثةُ (من تراثِ العربِ) ٢٩-٤٥
- الوَحدةُ الرابعةُ (الرَّحمةُ بالرَّعيَّةِ) ٤٦-٥٩
- الوَحدةُ الخامسةُ (الأمُّ) ٦٠-٧٥
- الوَحدةُ السادسةُ (وقتك حياتك) ٧٦-٨٩
- الوَحدةُ السابعةُ (بغدادُ) ٩٠-١٠٠
- الوَحدةُ الثامنةُ (العفوُ عندَ المقدرةِ) ١٠١-١١٥
- الوَحدةُ التاسعةُ (مُبدعوننا) ١١٦-١٢٩
- مُعجمُ الطالبِ ١٣٠ - ١٣١